إستشهاد 12 امرأة في قصف على موقع مياه الشرب في «المسراخ» و12 مدنياً في «موزع»

المجلس السياسي لأنصار الله: قضية اليمنيين اليوم النضال حتى استعادة كامل السيادة والاستقلال

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 وان 5171 يمن موبايل 2066 MTN

www.almasirahnews.com العدد (78) الإثنين 30 نوفمبر 2015م الموافق 18 صفر 1437هـ

الرئيس الموريتاني يرد طلب السعودية ويرفض مساندتها عسكرياً في عدوانها على اليمن

تقرير جديد لـ «هيومن رايتس ووتش» فاضح للعدوان:

أمريكا مشاركة في العدوان وتتحمل مسؤولية انتهاك قوانين الحرب

إبراهيم بدر الدين الحوثي يسخر من أكاذيب إعلام العدوان ويؤكد: الشهادة أسمى أمانينا

الأمين المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد الزبيري:

ثورة 21 سبتمبر استطاعت الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار وقادت معركة التحرر والاستقلال ضد قوى الغزو والاحتلال

- حالة الفراغ السياسي مؤامرة هدفها إسقاط مؤسسات الدولة وهي معركة لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية
- تحفظ المؤتمر على تشكيل حكومة هروبٌ من المسؤولية في ظرف يحتاج مشاركة الجميع

معركة التحرر مستمرة

ملف

48 2015 1967 30 NOVEMBER
العيد الـ 48 للاستقلال

د. مجلي يكشف العوامل المنسية عن انسحاب المحتل البريطاني واحتقار المحتل لعملائه عبر التأريخ

الثورة اليمنية لا تنشد غير الاستقلال

مقاربات تأريخية من 14 أكتوبر 63 حتى 21 سبتمبر 2014م

عدن ومعركة الاستقلال الثاني

جلاء.. ولكن؟

نوفمبر.. ثقافة طرد الاحتلال

إغلاق الميناء واختفاء قائد «مرتزقة سلمان» واغتيال مواطن وسحل آخر

العدوان يشرف على عملية استيطان «القاعدة» و «داعش» لـعدن

المسيرة - عبده عطاء:

أعلن تنظيمُ «داعش» عن تخرُّج أربع دفع من معسكره التدريبي في ما سمّاها ولاية عدن – أبين.

وقالت حساباتٌ قريبة من التنظيم في مواقع التواصل الاجتماعي، إن الدفع المتخرجة من مقاتلي التنظيم تخرجت من معسكر الشيخين التدريبي في ولاية عدن – أبين.

يأتي ذلك في ظل عدم قدرة قوات الغزو ومرتزقته من مليشيات هادي، على ضبط الأمن بمدينة عدن، وذلك حسب وسائل الاعلام الصادرة في عدن، والتي ذكرت في تقارير لها بأن قوات الغزو والمسلحين الموالين لـ«هادي» والفصائل الموالية للرياض، والذين تم توزيعهم على وحدات عسكرية شُكّلت حديثاً، تتراجع سيطرتها على الوضع الأمني في عدن، لصالح الجماعات المتشددة كـ «داعش» و«القاعدة».

وأشارت التقارير إلى أن التراجع يتضح من خلال تنامي عمليات الاغتيالات وَالسحل في الشوارع التي تمارسها الجماعات الدينية المتطرفة.

كما يأتي إعلان «داعش» عن تخرُّج هذه الدفع، في وقت تتحدث فيه أنباء عن توسع سيطرة مقاتلي التنظيم على محافظة عدن، وَمحافظات مجاورة.

وَيبدو أن «داعش» يسارعُ في خطواته للتمكن من التوسع في عدن والمحافظات المجاورة، وذلك بالتزامن مع ما تم الكشف عنه من مخطط لقوى تحالف العدوان على اليمن ومرتزقتهم، والتي تسعى لتحقيق سيناريو بات رسمياً لدول العدوان على اليمن، في منح «حضرموت» لـ«داعش».. و«عدن» لـ«القاعدة، وذلك بعد الفشل الذريع لتحالف العدوان في تمرير مشاريعه العدائية ضد الشعب اليمني عبر أدواته السياسية والأمنية التي تساقطت الورقة تلو الأخرى وأصبح مخطط العدوان مكشوفاً أمام الشارع اليمني الذي تحرك بوعي لمواجهة تلك المخططات والتي من أبرزها استخدام ورقة القاعدة وأدواتها من مرتزقة حزب الإصلاح وقياداته المدنية والعسكرية والأمنية لخلق حالة الفوضى واستنزاف الثروة بذريعة مكافحة الإرهاب في اليمن وتخويف المستثمرين بتلك الوسائل التي تمثل أداةً واضحة بيد قادة العدوان وعملت على صناعة المفخخات وعمليات الاغتيالات للقادة العسكريين والمدنيين والسياسيين المعروفين بولائهم للوطن ومحاربة القاعدة.

إلى ذلك، قامت عناصرُ من تنظيم القاعدة السبت، باقتحام ميناء عدن وإغلاقه وفرض حالة من الحظر عليه.

وأكدت مصادر محلية في عدن، أن العشرات من عناصر تنظيم القاعدة المدججين بالأسلحة قاموا السبت الماضي، باقتحام الميناء البحري وهم يرفعون الرايات السوداء التابعة للتنظيم، وقاموا بإغلاق الميناء وفرض حالة من الحظر عليه.

من جهة ثانية، قالت مصادر مقربة من العميد محمود سالم علي، قائد لواء «مرتزقة سلمان»، الموالي لـ«هادي»، إن مصيره لا يزال مجهولاً منذ الجمعة الماضي.

وَنقلت وسائل اعلام محلية ودولية، عن المصادر ترجيحها تعرض العميد سالم لعملية اختطاف، ولا تزال جميع قنوات التواصل معه مسدودة أمام أقربائه.

وفي سياق ما تشهده محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها، من سلسلة اغتيالات متتالية في الآونة الأخيرة طالت قيادات أمنية وعسكرية وسياسية ومدنية وسط عجز كلي للسلطات المتنفذة وقوات دول تحالف العدوان السعودي الغازية عن إيقافها، أقدم مسلحون مجهولون، على اغتيال (فاروق صالح الكازمي 20عاماً) وهو نجل مدير الأمن السياسي بمحافظة أبين. وذكرت مصادر أمنية، أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار عليه، أثناء مروره بالقرب من سوق شعبي بمديرية الشيخ عثمان وأردوه قتيلاً على الفور، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وكانت عناصرُ متطرفة تنتمي لتنظيم القاعدة قامت يوم السبت، بسحل أحد الأشخاص وسط مدينة عدن، من مديرية التواهي إلى المعلا وبعدها أحرقوا جثته ودفنوها في مكان مجهول.

وأوضحت مصادر محلية بعدن أن عناصر القاعدة قامت باحتجاز المواطن على أحمد محمد الجلد العوذلي من أبناء مديرية لودر محافظة أبين أثناء خروجه من منزل قريب له بالتواهي ومن ثم قاموا بسحله رغم أنه يعاني من حالة نفسية وبعد البحث تم العثور على الجثة ولم يتبقَ منها إلا قطع صغيرة.

وقفة احتجاجية لمعلمي مدرسة الشيماء بعمران تنديداً باستمرار العدوان والحصار على بلادنا

المسيرة - خاص:

نظّم معلمو وطلابُ مدرسة الشيماء بمنطقة ذيفان مديرية ريدة وقفةً احتجاجية؛ رفضاً لاستمرار العدوان السعودي الأمريكي وتنديداً بالجرائم التي يرتكبها العدوان بحق أبناء الشعب اليمني.

وفي الوقفة الاحتجاجية التي حضرها مديرُ التربية بالمديرية ومعلمو المدرسة ووجهاء المنطقة وأولياء أمور الطلاب نَدّد المشاركون باستمرار العدوان السعودي على اليمن الذي قتل ودمر البشر والحجر، منتهكاً كُلّ القوانين والمواثيق الدولية.

وأكد المشاركون في الوقفة على صمودهم في وجه العدوان واستمرارهم في العملية التعليمية مهما كانت الظروف وضراوة العدوان، وأنهم على استعداد لمواصَلة التعليم حتى في الكهوف أو تحت الأشجار ولن يثنيَهم العدوان.

طيران العدوان يستهدف الطريق بين صنعاء وذمار في نقيل يسلح ببلاد الروس

المسيرة - متابعات:

استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي الطريق العام بين صنعاء وذمار في مديرية بلاد الروس بمحافظة صنعاء.

وأوضح مصدر امني بالمحافظة لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن التحالف شن غارتين على الطريق العام بين صنعاء وذمار في نقيل يسلح، ما ادى الى قطع الطريق في تلك المنطقة.

واكد المصدر انه في الوقت الذي كان المهندسين يقومون بإعادة اصلاح وترميم الخط الواصل بين ذمار وصنعاء الذي استهدفه طيران العدوان في ساعة مبكرة من صباح اليوم عاود الطيران الهستيري استهداف الخط الاخر بين صنعاء وذمار قطع على إثرها الطريق العام.

وأدان المصدر استهداف العدوان للطرق والجسور والبنية التحتية للشعب اليمني في ظل صمت دولي مخزي ومعيب.

الأشغال العامة: 29 طريقاً و37 جسراً دمرها العدوان السعودي الأمريكي في عدد من محافظات الجمهورية

المسيرة - خاص:

أكّد القائمُ بأعمال وزارة الأشغال العامة والطرق المهندس عبدالوهاب الحاكم أن التقديرات الأولية الناتجة عن استهداف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن للطرق والجسور بلغت في المناطق المحصورة 88 مليار ريال.

وأشار في مؤتمر صحفي يوم السبت الماضي إلى أن العدوان الذي استهدف وما يزال، منذ ما يزيد عن ثمانية أشهر، كُلّ مقومات الحياة في اليمن وقضى على البنية التحتية التي بناها الإنسان اليمني بعرقه ودمه على مدى عقود طويلة يظهر مدى الحقد الذي تكنه جارة السوء لليمن واليمنيين.

وقال الحاكم «إن الإحصاءات التي قام بها صندوق صيانة الطرق للأضرار التي تعرضت لها شبكة الطرق والجسور كشفت عن تضرر 29 طريقاً بطول 796 كم و34 جسراً بشكل كلي أو جزئي، إضافة إلى الأضرار التي تعرضت لها معدات المؤسسة العامة للطرق والجسور ومقراتها ومخازنها في مختلف مناطق الجمهورية، وقد تزيد تكلفة تلك الأضرار عن 88 مليار ريال وبما يعادل 400 مليون دولار كتقدير أولي للأضرار المحصورة في المحافظات التي تمكنت لجنة الحصر من الوصول إليها في ظل استمرار العدوان».

طيران العدوان يلقي قنابل عنقودية على منطقة الشريجة بمحافظة لحج

المسيرة - خاص:

لجأ طيران العدوان السعودي الأمريكي إلى إلقاء قنابل عنقودية على منطقة الشريجة بمحافظة لحج وشن أكثر من 14 غارة جوية.

وتأتي هذه الجرائم بعد تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على المنطقة والتي كان يتمركز فيها المرتزقة وعملاء العدوان.

وسبق للعدوان أن لجأ إلى استخدام القنابل العنقودية في محافظتَي صعدة وحجة واستخدم كذلك قنابل فسفورية ومحرَّمة دولياً في محافظتَي تعز ومأرب.

إستشهاد 5 مواطنين في قصف لطيران العدوان على منطقة بني شبيب بمديرية حبيش بمحافظة إب

المسيرة - متابعات:

شن طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم السبت الماضي ثلاث غارات على منطقة بني شبيب بمديرية حبيش بمحافظة إب، مَا أَدَّى إلى استشهاد خمسة مواطنين وإصابة اثنين آخرين.

وسبق لطيران العدوان السعودي الأمريكي أن قصف المنطقة يوم الخميس الماضي، مَا أَدَّى إلى حدوث أضرار كبيرة بالمنطقة وإخافة المواطنين الأبرياء، كما أصيب 6 مواطنين وتم تدمير أحد المنازل تدميراً كلياً، فيما تعرضت ثلاثة منازل للتدمير الجزئي.

سلسلة غارات متواصلة على عدد من مديريات محافظة مأرب

المسيرة - متابعات:

شن طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم يوم السبت الماضي عشر غارات على مديرية صرواح بمأرب. وأوضحت مصادر محلية أن طيران التحالف استهدف منزل المواطن ناجي العامكي بثلاث غارات، مَا أَدَّى إلى تدميره بالكامل.

وأشار المصدر إلى أن الطيران المعادي شن سلسلة من الغارات استهدفت سوق صرواح ومنطقة المشجح والحقيل.

كما جدد طيران العدوان السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية قصفَه لعدد من مديريات محافظة مأرب، حيث استهدف بعدة غارات جوية 4 مزارع للمواطنين في مديرية صرواح.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

بارك التضحيات الجسورة للشعب اليمني في التصدي للغزاة الجدد ووجّه التحية للشعب اليمني بمناسبة ذكرى 30 نوفمبر

المجلس السياسي لأنصار الله: قضية اليمنيين اليوم هي قضية الآباء والأجداد في النضال حتى استعادة كامل السيادة والاستقلال

المسيرة - خاص:

أكّد المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله أنّ قضية اليمنيين اليوم هي العملُ والكفاحُ حتى استعادة السيادة والاستقلال والتخلّص من التبعية، موجّهاً التحية إلى الشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية، على صمودهم والملاحم البطولية التي يسطّرونها في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي.

وتوجّه المجلسُ في بيان حصلت صحيفة «صدى المسيرة» على نسخة منه، بمناسبة ذكرى 30 نوفمبر يوم جلاء المستعمر البريطاني من اليمن، بالمباركة إلى الشعب اليمني بمناسبة «حلول الذكرى الثامنة والأربعين لجلاء آخر جندي بريطاني عن عدن، وتحرُّر المحافظات الجنوبية من استعمار جثم على البلاد ردحاً طويلاً من الزمن».

وقال المجلسُ في بيانه: «وبالنظر إلى ما مثّلته تلك المناسبة التأريخية كمنعطف هام نحو استعادة أبناء البلد قرارَهم السياسي المستقلّ بعيداً عن هيمنة الأجنبي، فإنها القضية التي لا تزال تشغل الأجيال اللاحقة، وبعد أكثر من أربعة عقود، ونتيجة لغرق البعض في شهوات السلطة دونما اهتمام بتحقيق المصلحة العامة، فقد وجد الشعبُ نفسَه يستكمل معركة التحرر الوطني لمواجهة أطماع الاستعمار وأذنابه من آل سعود وشركائهم في العدوان على اليمن».

ورأى البيان أن آلَ سعود وشركاءَهم لم يكونوا ليجرؤوا على شنّ عدوانهم الوحشي على اليمن الذي وصفه بغير المسبوق لولا الغطاء الأمريكي.

كما بارك البيان ما وصفه بالتضحيات الجسورة للشعب اليمني في التصدّي للغزاة الجدد، مؤكداً على أن «قضية اليمنيين اليوم هي قضية الآباء والأجداد في العقود الماضية، وهي العمل الدؤوب والكفاح المستمر حتى استعادة كامل السيادة والاستقلال بعيداً عن التبعية والوصاية الخارجية، عملاً بما تقره الشرائع السماوية، والقوانين الدولية لناحية حق الإنسان أن يعيش حراً كريماً، وحق الدول أن تتمتعَ بكامل السيادة والاستقلال».

كما دعا البيان بمناسبة عيد الجلاء، الشعبَ اليمني، إلى مواصَلة «مشوار النضال بكافة السبل المتاحة، ونحييهم لصمودهم الأسطوري لتسعة أشهر في مواجهة العدوان والغزو والاحتلال والحصار المفروض على البلد».

واعتبر البيان أن العدوان جاء لإجهاض ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014، التي مثّلت تحولاً هاماً في مسيرة الشعب اليمني نحو بناء الدولة القوية العادلة، بالاعتماد على الزخم الشعبي، والرهان على إرادة الإنسان اليمني وقُدراته الإبداعية الخلّاقة في صُنع التحولات بجهد ذاتي وطني بامتياز.

وثمّن البيان «جهود الجيش واللجان الشعبية في التصدي للعدوان ومرتزقته العملاء، والقوى الإجرامية المتمثلة في القاعدة وداعش الذي قد تفوّق عليهم النظام السعودي بما ارتكبه من مجازرَ جماعية، واستهدافٍ للأسواق العامة، والتجمعات السكنية، وتدمير البنية التحتية».

وأشار بيان المجلس السياسي إلى أن تلك الأعمال التي أقدمت عليها دول العدوان شكّلت «تهديداً جدياً للأمن والسلم الدوليين، يستوجب ملاحقتهم قضائياً وتقديمهم للمحاكم الدولية لينالوا جزاءهم العادل».

نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للمجلس السياسي لأنصار الله بمناسبة حلول يوم الجلاء

يطيبُ لنا أن نباركَ لشعبنا اليمني العظيم حلول الذكرى الثامنة والأربعين لجلاء آخر جندي بريطاني عن عدن، وتحرر المحافظات الجنوبية من استعمار جثم على البلاد ردحاً طويلاً من الزمن.

وبالنظر إلى ما مثّلته تلك المناسبة التأريخية كمنعطف هام نحو استعادة أبناء البلد قرارَهم السياسي المستقل بعيداً عن هيمنة الأجنبي، فإنها القضية التي لا تزال تشغل الأجيال اللاحقة، وبعد أكثر من أربعة عقود، ونتيجةً لغرق البعض في شهوات السلطة دونما اهتمام بتحقيق المصلحة العامة، فقد وجد الشعبُ نفسَه يستكمل معركة التحرر الوطني لمواجهة أطماع الاستعمار وأذنابه من آل سعود وشركاءهم في العدوان على اليمن، والتي ما كان لها أن تجرؤ على شن هذا العدوان الوحشي غير المسبوق لولا الغطاء الأمريكي.

وإننا إذ نباركُ لشعبنا تضحياته الجسورة في التصدي للغزاة الجدد، فإننا نؤكد على أن قضية اليمنيين اليوم هي قضية الآباء والأجداد في العقود الماضية، وهي العمل الدؤوب والكفاح المستمر حتى استعادة كامل السيادة والاستقلال بعيداً عن التبعية والوصاية الخارجية، عملاً بما تقرُّه الشرائع السماوية، والقوانين الدولية لناحية حق الإنسان أن يعيش حراً كريماً، وحق الدول أن تتمتع بكامل السيادة والاستقلال. وباختلال تلك القيم والحقوق تختلُّ العلاقات الدولية وتسود شريعة الغاب، وذلك ما تسعى إليه أمريكا وإسرائيل من خلال إشاعة الفوضى، وتقسيم المقسَّم في عموم منطقتنا العربية والإسلامية، واستهداف شعوبها، بهدف إبقائها في حالة فوضى تنكفئ بسببها عن أداء دورها المنوط بها، والإسهام بفاعلية في إعادة البوصَلة نحو القضية المركزية للأمة وهي فلسطين المحتلة.

وبمناسبة يوم الجلاء نهيبُ بأبناء شعبنا اليمني العظيم في كافة المحافظات أن يواصلوا مشوارَ النضال بكافة السبل المتاحة، ونحييهم لصمودهم الأسطوري لتسعة أشهر في مواجهة العدوان والغزو والاحتلال والحصار المفروض على البلد، والذي شُنَّ على اليمن لإجهاض ثورة الـ21 من سبتمبر 2014، التي مثّلت تحولاً هاماً في مسيرة شعبنا نحو بناء الدولة القوية العادلة، بالاعتماد على الزخم الشعبي، والرهان على إرادة الإنسان اليمني وقُدراته الإبداعية الخلّاقة في صُنع التحوُّلات بجهد ذاتي وطني بامتياز.

وفي هذا المقام نثمّن عالياً جهود الجيش واللجان الشعبية في التصدّي للعدوان ومرتزقته العملاء، والقوى الإجرامية المتمثلة في القاعدة وداعش الذي قد تفوّق عليهم النظامُ السعودي بما ارتكبه من مجازرَ جماعية، واستهدافٍ للأسواق العامة، والتجمعات السكنية، وتدمير البُنية التحتية، وهو بتلك الأعمال الإجرامية شكّل تهديداً جدياً للأمن والسلم الدوليين، يستوجب ملاحقته قضائياً وتقديمه للمحاكم الدولية لينال جزاءَه العادل.

وختاماً الخلودُ لشهداء معركة التحرُّر الوطني، والشفاء العاجل للجرحى، ولعوائلهم كُلُّ التحية والتقدير، ولشعبنا اليمني العظيم المهابةُ والسيادةُ والريادةُ والاستقرارُ وكاملُ الاستقلال.

صادرٌ عن المجلس السياسي لأنصار الله
يوم الأحد الموافق 2015/11/29م

إبراهيم بدر الدين الحوثي يسخر من أكاذيب إعلام العدوان ويؤكد: الشهادة أسمى أمانينا

المسيرة - خاص:

سخر إبراهيم بدر الدين الحوثي من أكاذيب وادعاءات إعلام العدوان السعودي الأمريكي والتي أكدت مقتلَه في غارة جوية على منقطة آل الصيفي بمحافظة صعدة.

وقال الحوثي في اتصال هاتفي مع قناة المسيرة في نشرة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم أمس الأحد إن الشهادةَ أسمى الأماني، لكن الأخبار التي أوردتها تلك الأبواق غير صحيحة والتي اعتادت بشكل مستمر على امتهان الكذب وتحريف الحقائق.

أفعال مشينة لمرتزقة العدوان في تعز تستهدف نجل مؤلف النشيد الوطني وملحنه

مرتزقة العدوان يقتحمون منزل فنان اليمن الكبير أيوب طارش وينهبون سيارته ويعتدون بالضرب على نجل النعمان

المسيرة - خاص:

أقدم مسلحون يتبعون مرتزقةَ العدوان بمدينة تعز، يوم السبت، على اقتحام منزل الفنان الكبير أيوب طارش، وَالاعتداء على نجله شادي ونهب سيارته، ما أثار حفيظة الأوساط الفنية والشعبية في عموم البلاد؛ نظراً لما يحتله ويمثله أيوب طارش في الوجدان اليمني.

وقال الفنان أيوب طارش في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) «إن مسلحين أقدموا على اقتحام منزله بمدينة تعز واعتدوا على نجله شادي ونهبوا سيارتَه وعادوا مرةً أخرى وهددوا نجله بالموت».

وأشار الفنانُ الكبير، الذي يقيمُ حالياً في قريته بحيفان الحجرية، إلى أنه سبق واعتدى مسلحون على سيارته في فترة سابقة وأصابوها بوابل من الرصاص.

وفي هذا الصدد أعرب عدد كبير من الفنانين والأدباء والمثقفين اليمنيين عن استنكارهم لاستهداف الفنان أيوب طارش الذي وهب عمرَه وحياته وفنه لليمن أرضاً وإنساناً وأصبحت أغنيته أيقونةً وطنيةً، وقبل كُلّ ذلك يقف بجلال خلف السلام الجمهوري والنشيد الوطني، مما يجعله جديراً بوافر من التكريم والتقدير، لا مثل هكذا تصرفات تمثل إساءة لكل الشعب اليمني الذي أصبح أيوب طارش عنواناً من عناوينه الكبيرة.

ونزح الفنان الكبير أيوب طارش مع عائلته، في ظل ما تشهدُه مدينة تعز، إلى قريته في حيفان، فيما بقي نجله شادي في منزله بمدينة تعز.

يشار إلى أن منطقةَ حي الكوثر بمدينة تعز التي فيها منزل الفنان الكبير تخضعُ لسيطرة مرتزقة العدوان السعودي.

وفي نفس السياق الذي يؤكد توجّه المرتزقة لاستهداف كُلّ الرموز الوطنية وعلى رأسها ملحن ومؤلف النشيد الوطني اليمني نشر يوم الجمعة على صفحته بالفيس بوك عبدالكريم عبدالله عبدالوهاب نعمان نجل شاعر اليمن الراحل كاتب كلمات النشيد الوطني، حيث قال إن المدعو بكر نجل قائد مرتزقة العدوان بتعز المدعو صادق سرحان قام بالاعتداء عليه ضرباً، مؤكداً أن لديه شهوداً على ذلك، متهماً نجل سرحان بأنه يعيث فساداً في شوارع تعز.

ولم يحترم المدعو بكر شيبةَ وعُمر عبدالكريم الذي تجاوز الستين ولم يحترم مكانته المجتمعية ولم يحترم انتماءَه لفضول اليمن الشاعر الكبير الذي تغنّت بقصائده الوطنية أحجار اليمن وأشجاره وعرفه الصغير والكبير وأصبح رمزاً ثقافياً لليمن أشاد به الوطنُ العربي بأكمله ولا زال علَماً حتى اليوم، ويكفيه فخراً أنه كاتبُ النشيد الوطني «رددي أيتها الدنيا نشيدي»، معتدياً بالضرب عليه دون حسيب أو رقيب.

وتعكسُ هذه التصرفات المشينة حقيقة مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي من حزب الإصلاح وجماعة الإخوان والعناصر التكفيرية في تعز، وأنهم لا ينتمون للوطن إلا بالاسم، فمن أعان الأجنبي على غزو واحتلال بلاده لا شك أن لا خير فيه لشعبه ولوطنه ولا لثقافته ورموزه.

من جهة أخرى تصاعدت وتيرة الخلافات في صفوف المرتزقة على أموال الارتزاق الخليجية.

وأفادت مصادر ميدانية لجبهة تعز الإعلامية أن خلافاتٍ نشبت بين قيادات الجماعات المسلحة أبو الصدوق وأبو العباس على مبالغ مالية، واتهم كُلٌّ منهما الآخرَ بالسرقة.

الأمر الذي جعل المدعو (أبو الصدوق) يعلن انضمامَه لحمود المخلافي.

وكانت قد نشبت خلافاتٌ مماثلة بين أبو العباس من جهة والمخلافي وصادق سرحان من جهة ثانية جعلت الأول يعلنُ استقالته من المجلس العسكري التابع للمقاولة.

أبطال الجيش واللجان الشعبية يحرقون دبابةً تابعة لمرتزقة العدوان كانت تقصف مناطق سكنية بدمت

المسيرة - خاص:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، مساء أمس الأحد، من تدمير دبابة تابعة لمرتزقة العدوان السعودي الامريكي بدمت على خلفية تهديدهم لأمن المواطنين حيث كانوا يقومون بقصف المناطق السكنية.

وأوضح مصدرٌ عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية استهدفوا دبابةَ مرتزقة العدوان شرقي منطقة الحقب والعرفاف، حيث كان المرتزقة يقومون بقصف مناطق سكنية في دمت، مشيراً إلى أن الدبابة ظلت تشتعل لوقت طويل بفعل استهدافها بصاروخ أصابها بشكل مباشر.

تقرير جديد لـ «هيومن رايتس ووتش» فاضح للعدوان:

غارات التحالف غير قانونية

أمريكا مشاركة في العدوان وتتحمل مسؤولية انتهاك قوانين الحرب

تحالف العدوان استخدم أسلحة متفجرة في مناطق مأهولة بالسكان

مجلس الأمن لا يحرك ساكناً في الغارات التي تقتل المدنيين

المسيرة - خاص:

إتهمت منظمةُ هيومن رايتس ووتش، تحالُفَ العدوان السعودي الأمريكي، بارتكاب جرائم ضد المدنيين في بلادنا، وبطريقة تخالف القانون الدولي.

واستغربت المنظمة في آخر تقرير لها تواطؤ السعودية وأمريكا في إجراء أي تحقيق في تلك الجرائم التي استهدفت المدنيين، مشيرة إلى أنها لم تتلق أي جواب من النظام السعودي بخصوص تساؤلاتها حول الجرائم التي طالت المدنيين في بلادنا.

وليست هذه المرة التي تتهم فيها منظمة هيومن رايتس ووتش تحالفَ العدوان السعودي الأمريكي بارتكاب جرائم ضد المدنيين في بلادنا، فقد سبق أن أعدت تقريراً متكاملاً قبل أشهر أكدت فيه استخدام تحالف العدوان السعودي الأمريكي للقنابل العنقودية في محافظتَي حجة وصعدة، موضحة أن السعودية تتجاهل تماماً الإجابة حول ارتكابها لمثل هذه الجرائم.

المنظمة أوضحت في تقريرها الأخير أنها أجرت بحثاً ميدانياً في محافظات إب وعمران وحجة والحديدة وتعز والعاصمة صنعاء، وتحدثت إلى ضحايا وشهود ومسعفين وأطباء، مشيرة إلى أن الغارات أصابت بنايات سكنية وأسواقاً ومصنعاً وسجناً مدنياً.. ومؤكدة أنها لم تجد في هذه الوقائع التي حققت فيها أي دليل على وجود هدف عسكري، وأن تلك الغارات أخفقت في التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية.

وبدأ تقرير المنظمة بتساؤل: ما الهدف العسكري الذي كان في بيت أخي؟

مستعرضة في 73 صفحة بالتفصيل 10 غارات جوية فقط لتحالف العدوان السعودي الأمريكي، أسفرت عن استشهاد ما لا يقل عن 309 مدنيين وإصابة أكثر من 414 آخرين بين أبريل/ نيسان وأغسطس/ آب 2015، أي خلال أربعة أشهر فقط.

ومن بين هؤلاء المدنيين أوردت المنظمة ما حدث للمواطن محمد صالح القهوي الذي دمر بيته في غارة جوية في عمران في أبريل 2015.

يقول محمد: «حين وصلت المنزل، كان لا يزال هناك غبارٌ في الهواء، وكل شيء تكسوه طبقة من الأتربة السوداء. كان رأسُ أسماء مفتوحاً، وساقها تنزف. ابنتها هيام، البالغة من العمر عامين، كانت راقدةً على كتفها، ورأسها مفتوح. حسناء ابنتها الأخرى، وعمرها 7 أعوام، راحت تنادي «بابا». كان رأسها وجلدها مغطيين بالغبار، وقد احترقت بشدة. والدها، وهو شقيقي محمد، كان نائماً عندما وقعت الغارة، وسقط السقف عليه. عندما أخرجته، كانت هناك قطرات من الدم تخرج من أذنه. كان قد فارق الحياة».

وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن «عدم استعداد تحالف العدوان على اليمن لإجراء ولو تحقيق واحد في الغارات الجوية الكثيرة التي يُرجح كونها «غير قانونية» هو «أمر صادم»، في حين ربما كان لدى التحالف أسلحة متقدمة، ودعم الولايات المتحدة يعتبر التزامه بقوانين الحرب بدائياً في أفضل الأحوال».

وجمعت هيومن رايتس ووتش أسماء 309 أشخاص – 199 رجلاً، و43 امرأة، و67 طفلاً – استشهدوا في الهجمات، وجميعهم من المدنيين، ولم ترد السلطات السعودية على طلبات هيومن رايتس ووتش المتكررة بالإحاطة بمعلومات حول الغارات الجوية العشر، بحسب بيان المنظمة.

وقالت هيومن رايتس ووتش إن الولايات المتحدة تعد طرفاً في النزاع، وتلعب دوراً مباشراً في تنسيق العمليات العسكرية.

وتشير المنظمة إلى أن أمريكا وفرنسا دعمت السعودية وباعت لها أسلحة ولدول أخرى في التحالف، وأن أمريكا أعلنت مؤخراً عن بيعها قنابل تقصف جواً للسعودية والإمارات.

وترى المنظمة أنها وبموجب قوانين الحرب لا يحق لأطراف النزاع إلا مهاجمة الأهداف العسكرية وَمطلوب من الأطراف المتقاتلة، أثناء تنفيذ الهجمات، اتخاذ جميع الاحتياطات المستطاعة لحصر وتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين والأعيان المدنية.

وَتضيف: لا بد أن تكون الأسلحة المستخدمة وطريقة تنفيذ الهجوم كفيلة بالتمييز بين الأهداف العسكرية والمدنيين.

وأعربت المنظمة أيضاً عن قلقها إزاء استخدام تحالف العدوان بقيادة السعودية لأسلحة متفجرة ذات نطاق تأثير واسع في مناطق مأهولة بالسكان.

وأكدت المنظمة أن مجلس الأمن لا يحرك ساكناً فيما تقتل قنابل تحالف العدوان المدنيين، وعلى المجلس فتح تحقيقات في هذه الغارات غير القانونية.

الغارات الجوية في اليمن تنتهك قوانين الحرب

في ١٥ غارات جوية وقعت بين ١١ أبريل/نيسان و٥ أغسطس/آب، لم تعثر هيومن رايتس ووتش على أدلة تثبت وجود هدف عسكري، أو خلصت إلى أن الغارة لم تميز بين المدنيين والأهداف العسكرية، وهو على يبدو انتهاك لقوانين الحرب. تسببت هذه الغارات في مقل ٥٥ مدنيين على الأقل، وإصابة ٤١٤ آخرين بجروح.

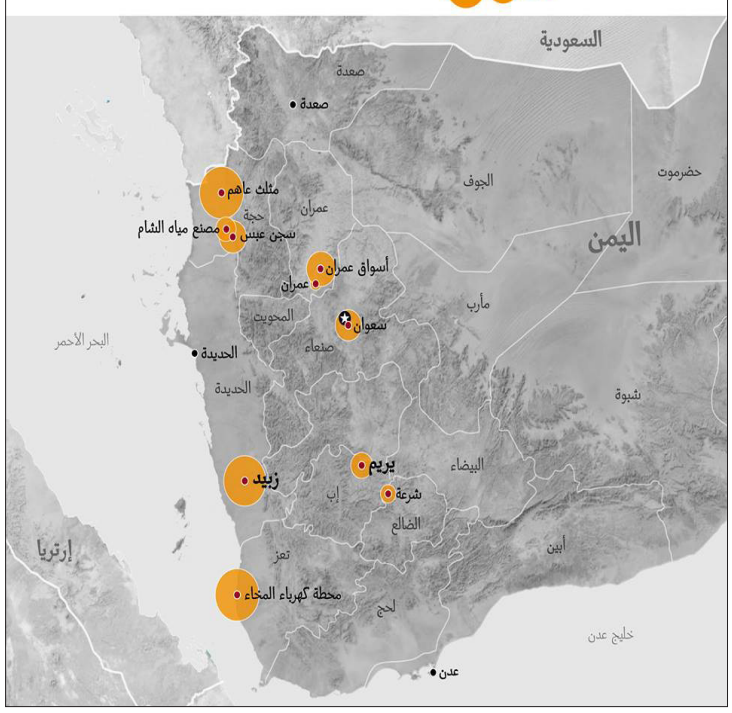

في إطار فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية

إشهار الهيئة الشعبية وإعلان البراءة من العملاء والمرتزقة في أرحب والإعلان عن صلح عام وتأجيل الخلافات في نهم

تشكيل جبهة وطنية لمقاومة العدوان في مقبنة تعز ودعوات للاصطفاف والتوافق الوطني في حزم العدين

المسيرة - خاص:

واصلَت القبائلُ اليمنية عقدَ اللقاءات الموسَّعة؛ للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية في عدد من مديريات وقرى محافظات الجمهورية.

وأعلن في محافظة تعز، يوم السبت الماضي، عن تشكيل فرع الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان ومرتزقته في مديرية «مقبنة» برئاسة الشيخ «محمد هايل البرح».

وفي الاجتماع القبلي الذي عُقد بحضور وجهاء وأعيان وأعضاء المجالس المحلية بمديرية «مقبنة» جرى انتخابُ هيئة قيادية لفرع الجبهة الوطنية في المديرية، استناداً لمخرجات مؤتمر الثبات الوطني لأبناء تعز المنعقد نهايةَ أكتوبر الماضي بالعاصمة صنعاء.

وأكد المشاركون من أبناء مديرية «مقبنة»، رفضَهم القاطعَ للعدوان السعودي الأمريكي وإدانتَه وتجريمه والتصدي له بكل السبل والوسائل، واعتبار ما يقوم بهِ مناصرو العدوان في محافظة تعز عملاً تخريبياً إرهابياً وامتداداً للعدوان الأجنبي وجزءاً لا يتجزأ منه.

كما أكدوا استعداداهم لرفد جبهات الشرف والصمود ممثلة بالجيش واللجان الشعبية في مقاومة العدوان، بالرجال والمال وبذل كل غالٍ ونفيس، لتعزيز الثبات الوطني وتحقيق النصر بإذن الله لتعزيز دور أبناء محافظة تعز في مواجهة عدوان واحتلال آل سعود وحلفائهم وأدواتهم الإجرامية على شعبنا وبلادنا.

ودعا المشاركون في الاجتماع القبَلي لمديرية «مقبنة» إلى ضرورة حشد الجهود والطاقات من كافة أبناء المجتمع لتعزيز الوحدة الوطنية والأمن والسِّلم والتضامن المجتمعي وحماية النسيج الاجتماعي والهُوية اليمنية الجامعة من التصدُّع والتمزق الذي يسعى له تحالف العدوان.

وفي محافظة إب، دشن وكيل المحافظة «عبدُالحميد الشاهري»، أمس الأحد، بمديرية حزم العدين الحملة المليونية؛ للتوقيع على وثيقة الشرف القبَلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي مهرجان التدشين الذي حضره مشايخُ ووجهاء وأعيان المديرية وحشد كبير من المواطنين أكد الوكيل الشاهري على ضرورة الاصطفاف والتوافق الوطني لمواطني هذه المديرية وكافة المديريات الأخرى بالمحافظة من أجل وقف العدوان والحصار الجائر وتأمين وحماية الوطن وردع الحاقدين والمتآمرين عليه.

وأوضح أن النجاح الذي تحقّقه الحملة المليونية للتوقيع على هذه الوثيقة القبلية يؤكد مدى استشعار الجميع المسؤولية الوطنية وضرورة المشاركة لوقف العدوان وتجريم كل من يقف في صفه ويسانده باعتبار ذلك خيانة وطنية ومجتمعية.

وتدافع مشايخ ووجهاء وأعيان مديرية حزم العدين للتوقيع على الوثيقة.. مؤكدين رفضهم القاطع للعدوان السعودي ووقوفهم مع الوطن وحرصهم على المشاركة في الحملة واصطفافهم من أجل وقف العدوان والحرب وكسر الحصار وتجريم كل من يقف أو يساند العدوان.

وفي محافظة صنعاء، ثمّن المحافظ «حنين قطينة» تفاعل أعيان وقبائل وشخصيات ومشايخ قبيلتَي أرحب ونهم مع الحملة المليونية؛ للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأشار قطينة إلى أن هذا الزخم الشعبي القبلي الكبير والبدء بتنفيذ بنود الوثيقة ليس غريباً على قبيلتين بحجم أرحب ونهم اللتين قدمتا وما تزالان العديد من الأبطال من أبنائها في كافة ميادين العزة والكرامة والشرف.

ولفت إلى أن وثيقة الشرف القبلية وحّدت اليمنيين الأحرار بكل انتماءاتهم من أجل الدفاع عن اليمن أرضاً وإنساناً.

يأتي ذلك، في الوقت الذي تواصلت بمحافظة صنعاء فعاليات المرحلة الثانية من الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وفي حشد قبَلي أعلن وجهاء وأعيان ومشايخ وشخصيات مديرية نهم إشهارَ الهيئة الشعبية بالمديرية وإعلان صلح عام وتأجيل كافة الخلافات.

وأكّد المشاركون تأمين ساحة المديرية والوقوف ضد كل من يسعى إلى الإخلال بالسكينة العامة بالمديرية والعمل على كل ما من شأنه مواجَهة العدوان الغاشم.

كما أكدت القبائل في بيان صادر عن اللقاء، رفضها للعدوان السعودي الأمريكي وأهمية الاصطفاف لتنفيذ بنود وثيقة الشرف القبلية.. مثمنة الإجماع الشعبي والقبلي في التوقيع على الوثيقة.

وفي أرحب، دشن مشايخ ووجهاء وأعيان قبيلة أرحب بمحافظة صنعاء المرحلة الثانية من الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وجددت قبائل أرحب في حشد قبلي كبير، رفضها القاطع للعدوان السعودي الأمريكي، وأهمية اصطفاف القبائل في تنفيذ بنود وثيقة الشرف القبلية.

وأكدت القبائل في بيان صادر عن اللقاء الموسع، رفضَها للحصار الجائر والاستعداد الكامل لتنفيذ مبادئ وثيقة الشرف، ومباركة إشهار الهيئة الشعبية القبلية لمديرية أرحب، وإعلان البراءة والعزلة للخونة والعملاء والمرتزقة.

ولفت البيان إلى استعداد قبائل أرحب لحماية ساحة القبيلة من المخرّبين والوقوف أمام أية مساعيَ لإثارة الفوضى وإقلاق السكينة العامة للمواطنين.

وثمّن البيانُ الإجماعَ الشعبي والقبلي المنقطع النظير في التوقيع على الوثيقة والسير على درب الحرية.. مشدداً العزمَ على إعداد خطة وآلية زمنية يتم من خلالها تنفيذ بنود الوثيقة وفقاً للأولويات التي تقتضيها المرحلة والظروف العامة.

وفي أمانة العاصمة، تواصلت فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت بمديرية الوحدة بأمانة العاصمة صنعاء للشهر الثالث على التوالي.

وأوضح رئيسُ مجلس التلاحم القبلي منسق الحملة بالمديرية لطف الشيباني أن الاقبالَ لا زال متواصلاً ومستمراً من قبل أبناء المديرية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية، مما يؤكد على تماسك اللحمة الوطنية والجبهة الداخلية لأبناء اليمن أمام همجية العدوان السعودي الغاشم على اليمن في حين يراهن العدوان ومرتزقتهم على تفكيك وحدتنا وأخوتنا ونسيجنا الاجتماعي.

وأكد الشيباني جاهزية واستعداد أبناء ورجال وشباب ومشايخ مديرية الوحدة والذين سيكونون في مقدمة الصفوف بكافة جبهات القتال للذود والدفاع عن كرامة وشرف اليمنيين وتربة الوطن الغالي ضد كل الغزاة والمحتلين.

إلى ذلك، تتواصل اللقاءات القبلية بمديرية السلفية بمحافظة ريمة للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وتوافد أبناء وقبائل بني الجرادي وبني العبدي وجعبرة والدومر، للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية. مؤكدين استعدادهم دعم رجال الجيش واللجان الشعبية بمختلف الوسائل وبالعتاد والرجال لمساندتهم في المعارك القتالية ضد العدوان وحماية سيادة اليمن وأمنه واستقراره.

أكد أن ثورة 21 سبتمبر استطاعت الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار وقادت معركة التحرر والاستقلال ضد قوى الغزو والاحتلال

الأمين المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد الزبيري:

حالة الفراغ السياسي مؤامرة هدفها إسقاط مؤسسات الدولة وهي معركة لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية

تحفظ المؤتمر على تشكيل حكومة هروب من المسؤولية في ظرف يحتاج مشاركة الجميع

المسيرة - خاص

شدّد الأمينُ القُطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي – قُطر اليمن- محمد الزبيري على أهمية تكاتُف الجهود والحرص على تماسُك الجبهة الداخلية، مشيراً إلى أن العمل الثوري يجب أن يكون مستمراً لإحداث التغيير الشامل لكل مقومات الحياة وللبناء والإعمار وتصحيح الأخطاء والاستعداد لكل طارئ.

وقال الزبيري في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إن هناك محاولات لتشويه ثورة 21 سبتمبر، من خلال حرص بعض القوى على تشويه «اللجان الثورية» وترصّد بعض الثغرات، موضحاً أن من أهم انجازات الثورة هو الحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار، وإفشالها للمخطط الإجرامي الذي تمثل في سحب رجال الأمن والجهات المختصة من كافة مؤسسات الدولة في العاصمة صنعاء يوم 21 من سبتمبر لتعريضها للنهب وتعطيل الخدمات الأساسية للمواطن وتسليمها للقاعدة وغيرها مثلما حدث في محافظات أخرى.

وأشار الزبيري إلى أن الدور الكبير الذي قامت به الثورة بحماية المؤسسات والحفاظ على ممتلكات الشعب، وما تقوم به الآن في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وترابط أدائها العسكري في ظل جبهات متعددة الأطراف والمحاور يعتبر شاهداً واقعياً ملموسًا يضاف إلى رصيد الانجازات التي حققتها وتحققها الثورة الشعبية.

وأشاد الزبيري بالتفاف الشعب اليمني حول الثورة على الرغم من المعاناة وحجم التضحيات، معتبراً صمود وصبر اليمنيين فاق كُلّ التصورات وجعل العدو عاجزاً على تمرير كُلّ مخططاته الشيطانية والتي ترمي إلى تفتيت الوطن وبث ثقافة الكراهية وتعميق الخلاف والانقسام المذهبي والطائفي بين اليمنيين، مؤكداً أن الشعب اليمني يعي جيداً أن مؤامرةً جعل البلدَ في حالة فراغ سياسي مؤامرة هدفها إسقاط مؤسسات الدولة بالضربة القاضية وهي معركة لا تقل أهمية عن المعارك العسكرية ولا يجوز بقاء حالة الفراغ السياسي؛ كونها تعرقل عمل المؤسسات الحكومية، وعلى القوى السياسية سد حالة الفراغ السياسي؛ لكي نستطيع تفعيل مؤسسات الدولة لتقديم الخدمات الأساسية لكافة أبناء الشعب.

وأشار الزبيري إلى أن ثورة 21 سبتمبر كان لديها الكثير من الأهداف وقد حققت الثورة هدفاً بارزاً منها وهو التحرر من الوصاية الخارجية وَالقضاء على النفوذ السعودي في بلادنا وسيطرته على القرار الوطني، معتبراً أن السعودية كان لها يد السوء في إحباط أية مساعيَ لتحقيق أية نهضة في اليمن منذ 1934م، ولم تنفك عن التدخل في الشأن الداخلي وظلت تسعى لخلق البيئة الحاضنة للخنوع والفساد وما يمكنها من التأثير في التوجهات العامة للدولة بالمال وفرض الموالين في مراكز الدولة الهامة، واستقطاب العناصر الاجتماعية المؤثرة في المسار السياسي والعسكري للدولة وتوجهاتها.

وفي ذات السياق أشار الزبيري إلى أن كُلَّ ما سبق مكّن السعودية من جعل اليمن بلداً عاجزاً عن تحقيق أية نهضة حقيقية، ناهيك عن خلق الفوضى وغياب الاستقرار الحقيقي داخل البلد.

وقال الزبيري إن القوى السياسية كانت مدركة لحجم التأثير السعودي وسعيه إلى إفشال أية محاولة تسعى إلى بناء الدولة اليمنية العادلة في اليمن إلا أنها سَرعانَ ما تساقطت أمام النظام السعودي، واحتكمت إليه لتصيغ مبادرة تدورُ بالرحى من جديد، فعملت على توظيف الثورة وربط كُلّ مخرجاتها بعجلتها.

وأوضح الزبيري أن الأوضاعَ الحالكة التي مر بها اليمن بعد ثورة 11 فبراير وفشل حكومة الشراكة اقتصادياً وأمنياً وسياسياً وانحرافها على مخرجات الحوار الوطني، وصولاً إلى محاولة إقرار جُرعة جديدة على هذا الشعب تسبب في إعلان شباب الثورة بصوت عالٍ ومعهم أصوات الشعب مطالبهم المتمثلة في إسقاط الجرعة الظالمة وإسقاط الحكومة الفاسدة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وتوافدت الحشود الشعبية إلى مداخل العاصمة لتحقيق الأهداف الوطنية وفي مقدمتها رفض الإملاءات الخارجية وانتزاع الاستقلال والتحرر.

واعتبر الزبيري أن ثورةَ ٢١ من سبتمبر ثورة شعبية مستمرة حطّمت جدار الصمت وأسقطت حكومة الفساد والفاسدين، وكشفت الأقنعة التي كان يختفي خلفها شذاذ الآفاق والتنظيرات، واقتلعت عروش الطغاة والمستبدين ورسمت ملامح جديدة ليمن جديد.

وزاد بقوله: «كلنا ندرك أن عملاً من هذا النوع سيقلب معادلة التوازن الإقليمية ويغيّر الحسابات ويقرع الطبول ضد هذه الثورة؛ لأن مضامينها الفكرية والسياسية لا تتطابق مع سياسة الخنوع والاستسلام»، لافتاً إلى أن رفضَ الثورة لهذه التبعية جعل أمريكا وحلفاءَها تجمع كُلّ ما لديها من ترسانات وأسلحة محرمة وغير محرمة لتقذفها على رؤوس اليمنيين في عدوان ظالم لا يقره شرع ولا قانون ولا أخلاق.

وأكد أن الثورة ومعها الشعب يدفعان اليوم فاتورة باهضة من أجل الدفاع عن الخيارات والانتصار للكرامة والتحرر من الاستبداد وحرية اتخاذ القرار والحفاظ على السيادة الوطنية؛ لأنها جميعها تشكل عوامل النهوض.

وحول إعلان الأحزاب والقوى السياسية الموقّعة على اتفاق السلم والشراكة عن تشكيل حكومة خلال عشرة أيام قال الزبيري: «عقدنا مؤتمراً صحفياً للأحزاب السياسية الموقعة على اتفاق السلم والشراكة وأعلنا فيه تشكيل حكومة خلال مدة عشرة أيام كحد أدنى»، مشيراً إلى أن المؤتمر أبدى تحفظه على تشكيل الحكومة تحت مبرر ضرورة إلغاء الإعلان الدستوري وإعادة مجلس النواب.

ولفت إلى أن المبررَ الذي طرحه المؤتمر غير منطقي وهو هروبٌ من تحمل المسؤولية التأريخية في ظرف يحتاج مشاركة الجميع، خاصة أن المؤتمر لا زال يمتلك أغلبية كبيرة في مفاصل الوزارات والمؤسسات وصاحب النفوذ الأول فيها مع بقية القوى التقليدية التي حكمت خلال الفترة الماضية.

وأوضح الزبيري أنه كان يأمل من المؤتمر أن يراجع نفسه، فالمرحلة اليوم لا يجب أن تدخل فيها حسابات الربح والخسارة ما دام الجميع مستهدفاً.

وأشار الزبيري إلى أنه إذا استمرت حالةُ الفراغ ولم توافق بعض القوى على تشكيل حكومة، فإن القوى المناهضة للعدوان قد تنفّذ رزمةً من الخيارات لإخراج البلد من أزمته الحالية بما في ذلك سد الفراغ السياسي القائم.

هنأت الشعب اليمني بالعيد الـ 48 للاستقلال المجيد 30 نوفمبر

اللجنة الثورية العليا: استمرار شعبنا اليمني في مسار التحرر الوطني امتداد منطقي وطبيعي لنضالات الآباء والأجداد ضد الاستعمار

المسيرة - متابعات

هنّأت اللجنةُ الثورية العليا، جماهيرَ الشعب اليمني العظيم، بمناسبة العيد الـ 48 للاستقلال المجيد 30 نوفمبر.

وقالت اللجنة الثورية العليا في بيان صادر عنها بهذه «إن هذه المناسبة غالية على قلوبنا جميعاً باعتبارها عيداً للتحرر من المستعمر البريطاني الذي ظل جاثماً على جزء غالٍ من اليمن ردحاً من الزمن، مؤكدةً أننا بالاحتفال بهذه المناسبة نتذكر دوماً تلك التضحيات العظيمة التي قدمها أبناء الشعب اليمني في معركة التحرر التي خاضها حتى تحقق الانتصار وخروج المحتل الأجنبي».

وأضاف البيان «إن الاستقلالَ الوطني تحقق لشعبنا اليمني الأبي المناضل بعد رحلة طويلة من الكفاح والتضحيات الكبيرة التي قدمها في معركته الوطنية ضد المحتلين البريطانيين الذين جثموا سنوات طويلة على الجزء الجنوبي العزيز من الوطن اليمني ولكن المستعمر رضخ بفضل نضال وتضحيات الآباء والأجداد الذين خاضوا معارك الشرف والبطولة ضد الاحتلال البريطاني البغيض حتى تحقق النصر وتحققت الحرية والكرامة والاستقلال».

وتابع البيان «إن الثورات اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ثورات متلازمة وواحدة، والعلاقة فيما بينها علاقة الروح بالجسد والجسد بالروح، حيث كانت ولا زالت دماء الشهداء ونضالات الحركة الوطنية اليمنية في كُلّ أرجاء الوطن اليمني هما أداة التوحيد وشكّلا القاسم المشترك في مجرى الدفاع عن الوطن والكفاح المسلح، وبفضل الله وتضحيات الشهداء الأبطال تحقق الهدف المنشود في طرد الغزاة والذي كان الحلم الذي تحقق لأبناء الشعب اليمني ولكل أولئك المناضلين الذين قدموا دماءهم رخيصةً في سبيل تحرر الوطن، وكان الهدَفُ الأسمى والأغلى هو الوصول إلى وطن مستقل مزدهر يلتقي الأحرار على أرضه.

وأردف البيان «تحل علينا هذه المناسبة العظيمة وبلدنا يتعرض لعدوان همجي وحصار جائر من قبل تحالف العدوان البربري الذي تجاوز كُلّ الحدود وفتك بحياة المدنيين اليمنيين في المدن والقرى والطرقات على امتداد الجغرافيا اليمنية وعلى مرأى ومسمع من العالم، وانتهك بشكل صارخ كُلّ القوانين والمواثيق الدولية وفي مقدمتها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وحيّا البيان كافة أبناء الشعب اليمني الأبي الصامد وكل المناضلين الشرفاء الذين قدموا أرواحهم رخيصةً في سبيل التحرر من الاستبداد والاستعمار.. مؤكداً أن استمرار شعبنا اليمني في مسار التحرر الوطني امتداد منطقي وطبيعي لنضالات الآباء والأجداد ضد الاستعمار قديماً وحديثاً. وأشاد البيان بالانتصارات الكبيرة التي يحققها رجال الجيش واللجان الشعبية الذين يسطرون أروع الأمثلة في البطولة والفداء في كافة ميادين الشرف والعزة والكرامة على امتداد الأرض اليمنية للدفاع عن الوطن ويلقنون العدوان ومرتزقته وأدواته من عناصر القاعدة بشقيها الظواهري وَالداعشي وغيرهم دروساً لن ينسوها من أجل نيل الحرية والاستقلال واستعادة سيادة الوطن وقراره الوطني.

واختتم البيان بالقول «ومن خلال هذه المناسبة العظيمة والاحتفاء بها لا بد لنا جميعاً أن نستلهم الدروس والعبر ونتعلم من هذه الذكرى التي بلا شك أنها واحدةٌ من ذكريات العز والحرية والمجد لشعبنا اليمني العزيز، ونؤكّدُ أن الطريَق ما يزالُ طويلاً ومليئاً بالمصاعب، حيث أعداء الوطن يتربصون به وبأمنه واستقراره، وسنتغلب عليهم بفضل وعي الشعب اليمني العظيم الذي يملك الحلم ويملك الحق أكثر منهم في هذا الوطن من أقصاه لأقصاه».

العلَم اليمني يرفرف في جبل نهوقة المطل على مدينة نجران

مقتل وجرح عدد كبير من الجنود العدو بقصف صاروخي على مواقع عسكرية ومصرع طاقمَي دبابة وآلية

حرائق دبابات الابرامز وآليات البرادلي شواهد على هزائم العدو في جبهات الحدود

سكان مدن جيزان يشهدون تدمير مخزن أسلحة بموقع عسكري تصاعدت منه أعمدة الدخان

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تشهدُ جبهاتُ الحدود القتالية تحولاً جديداً في شكل وحجم المعارك الدائرة هناك، والثابتُ فيها هو ترجيحُ كفة أبطال الجيش واللجان الشعبية، الذين يمسكون بزمام المبادرة ويتحكّمون في سير المعارك واتجاهاتها ونوعيتها، بينما يكتفي العدو برد الفعل وبشكل لا ينبئ عن وجود دافع لدى قوات العدو للمواجهة، ولذلك تخسر تلك القوات كُلَّ المعارك، رغم أن كفَّةَ العتاد العسكري تسيرُ لصالحها، ولكن ما يحدث هو العكس، حيث تتحطم أسطورة الأسلحة الأمريكية والبريطانية أمام شجاعة الجيش واللجان الشعبية والقضية التي يحملونها.

وعلى غرار اقتحام مدينة الربوعة كانت العمليةُ النوعية باقتحام موقع نهوقة العسكري، والسيطرة عليه هي العملية الأبرز التي ميّزت عمليات الجيش واللجان الشعبية في جبهات الحدود، يأتي بعدها تدميرُ مخزن أسلحة تابع للعدو في موقع المنتزه بجيزان ومن ثم تدمير عشرات الآليات والدبابات ومقتل طواقم بعضٍ منها من جنود العدو في عسير ونجران وجيزان.

ميدانياً ومن آخر عمليات الجيش واللجان الشعبية دكت القوة الصاروخية للمرة الثانية محطة كهرباء البيضاء بجيزان، حيث يفيد مصدر عسكري أن الصواريخ أصابت المحطة بشكل مباشر بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي طال عدة مواقع عسكرية.

وسقط قتلى وجرحى من جنود العدو أمس بقصف صاروخي استهدفهم في موقع ملحمة بجيزان تزامناً مع قصف مماثل طال موقع القرن العسكري وموقع الخشل بجيزان الذي شهد هروباً لآليات وقوات العدو جراء القصف، فيما دكت المدفعية مواقع الفريضة وآخر غرب مدينة الخوبة بعدد من القذائف.

وضمن عمليات الجيش واللجان الشعبية ليوم الأحد يوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية دمرت بواسطة صاروخ موجّه دبابةً من نوع ابرامز تابعة للعدو في موقع الفريضة العسكري الواقع بجيزان والذي تعرض لقصف صاروخي ومدفعي على مدى الأيام الماضية.

وأضاف أنه جرى تدميرُ عربة من طراز (برادلي) بصاروخ موجّه لدى تحركها في منطقة الربوعة، مشيراً إلى أن طاقم العربة من جنود العدو لقوا مصارعهم في العملية.

وأضاف المصدر أن منطقة الربوعة شهدت مواجهات مع قوات العدو تمكن فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير وإحراق ثلاث آليات وطقم عسكري، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي طال المجمع الحكومي بمدينة الربوعة وموقعاً عسكرياً استحدثه العدو مؤخراً بالقرب من المجمع.

وفي عملية نوعية أخرى تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير مخزن أسلحة تابع للعدو في موقع المنتزه العسكري بجيزان، حيث وزّع الإعلام الحربي مشاهدَ للعملية، وتظهر لحظة تعرض الموقع لقصف صاروخي أصاب أماكن متفرقة منه بينها مخزن الأسلحة.

كما أظهرت المشاهد الانفجارات التي حدثت بالمخزن جراء إصابته بصواريخ الجيش واللجان الشعبية وتصاعد ألسنة اللهب من داخله، فيما ارتفعت أعمدة الدخان الناجم عن احتراق الأسلحة والذخيرة إلى مسافة عالية جعلت من السهل على سكان مدن جيزان المحيطة بالموقع الجبلي أن يشاهدوا الدخان المتصاعد ودوي انفجارات الذخيرة داخل المخازن.

كما فشلت قوات العدو وطيرانه الحربي لليوم الثالث على التوالي في استعادة موقع نهوقة العسكري، مما دفع به لمواصَلة قصف المنطقة التي يحمل الموقع اسمها، حيث سبق للعدو قصفُ الطرق الإسفلتية فيها؛ لكونها آخر الخطوط العسكرية باتجاه مدينة نجران التي يفصلها عن نهوقة مسافة قصيرة نسبياً.

من جانبه عرض الإعلامُ الحربي مشاهدَ للعملية النوعية التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين اقتحموا موقع نهوقة العسكري وسيطروا عليه بالكامل وحافظوا على ذلك رغم قصف طيران العدو.

وتظهر المشاهد لحظة تمشيط الموقع من قبل وحدات بالجيش واللجان الشعبية بواسطة الأسلحة الرشاشة تأكدوا بعدها من فرار حامية الموقع من جنود العدو ليتم بعدها الانتشارُ في كامل الموقع، فيما تولت مجموعةٌ من أبطال الجيش واللجان الصعودَ إلى قمة الموقع الصخرية ليرفعوا علَمَ اليمن فوقها.

بعد سيطرة الجيش واللجان الشعبية على موقعي نهوقة والشرفة في العمق

لسان حال المقاتل اليمني.. كل الطرق تؤدي إلى نجران

المسيرة - محمد الوريث:

سيطر أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على موقع نهوقة العسكري الاستراتيجي في محافظة نجران، وتمثل هذه العملية منعطفاً استراتيجياً في سير كُلّ المعارك في العُمق السعودي في قادم الأيام.

وكان قد أعلن الجيشُ اليمنيُّ واللجانُ الشعبية في وقت سابق عن السيطرة التامة على موقع الشرفة العسكري في نجران، ويمثلُ الشرفة الحامية العسكرية الشرقية لمدينة نجران والذي يمتدُّ في سلسلة جبلية وعرة مَن يمتلكُها يحكم قبضتَه على كُلّ منافذ المدينة الشرقية، وسبق أن تمكَّنَ بعون الله أبطالُ الجيش اليمني واللجان الشعبية من تطهير كامل موقع الشرفة من أي تواجد عسكري سعودي والتمركُز في الموقع ليبدأ تشكيل أركان الطوق على مدينة نجران.

وبالانتهاء من تطهير موقع نهوقة العسكري والذي يمثل الحامية الغربية للمدينة «انظر الخريطة» يكونُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قد أحكموا سيطرتَهم على أهم الشريانات المؤدية إلى المدينة الجنوبية المهمة، وتمتاز نهوقة، كما أظهر المقطع الذي بثه الإعلام الحربي لعملية تطهير الحامية العسكرية، بأنها أيضاً تقعُ في مرتفع جبلي، وهي البيئة المفضلة للمقاتل اليمني، حيث تحيّد المرتفعات الجبلية سلاحَ الجو إلى حد كبير، كما أنها تتطلب مهارات قتالية كبيرة وخبرةً لا يمتلكها جندي العدو السعودي، في حين يمتلك المقاتل اليمني سواءٌ من الجيش أوْ اللجان الشعبية رصيداً ثرياً من تجارب القتال في مثل هذه البيئة.

وامتلاك المرتفع الشرقي «الشرفة» والمرتفع الغربي «نهوقة» يعني في المقياس العسكري فرْضَ السيطرة النارية على كامل مدينة نجران، كما تظهر الخريطة، كما يعني امتلاكَ الجيش اليمني واللجان الشعبية زمامَ المبادرة في كامل الطرق الشرقية والغربية والجنوبية المؤدية إلى المدينة، كما يمكن اعتبار تجريد كامل محيط نجران من تواجد جيش العدو السعودي من كُلّ الجهات باستثناء الجهة الشمالية يمثل الخطوة الأهم في التوغل عميقاً في الداخل السعودي وتبدو مسألة بسط السيطرة الكاملة على مدينة نجران كقرار سياسي أكثر من عسكري.

وتأكيداً لهذا التحليل، فقد قام النظامُ السعودي بتدمير عدد من طرقات «قرى نهوقة» التي يطل عليها الموقع العسكري الذي سيطر عليه أبطال الجيش واللجان الشعبية، ويأتي استهدافُ النظام السعودي للطرقات في نهوقة دليلاً على مخاوفَ تقض مضجعه بأنه بعد سيطرة الجيش اليمني واللجان الشعبية على موقع نهوقة الاستراتيجي توفرت عنده إمكانية التقدم باتجاه مدينة نجران عبر قرى نهوقة دون عائق، وهو ما دفع النظامُ السعودي لضرب هذه الطرقات لعرقلة أية محاولة للتقدم، ويعرف النظام السعودي بأن جيشَه غير قادر أوْ مهيئ لأية معركة من هذا النوع، وأنه الذي فشل في استعادة مدينة الربوع لما يقارب شهراً كاملاً بعتاده الحديث وقنابله الذكية وطائراته النفاثة، وهي خاضعة لسيطرة اليمنيين فإن أية عملية قادمة في نجران ستنتهي بنفس نتائج الربوعة، خاصة وقد امتلك الجيش اليمني واللجان الشعبية التدريبَ اللازم لاقتحام المدن والسيطرة عليها.

تبدو خياراتُ النظام السعودي شائكة وضيقة للغاية في ظل فرار متواصل لجيشة من مواقعه العسكرية أمام ضربات مسددة من الجانب اليمني، كما أن طيرانَه المتطور وأقماره الصناعية التجسسية وكل خبرات الدعم اللوجستي والمخابراتي الأمريكي قد ظهرت عاجزةً وخائبةً أمام خيارات استراتيجية يمنية عازمة على كسر قرن الشيطان.

ولم يعد التكتُّمُ على العمليات العسكرية في العمق السعودي خياراً وارداً لنظام آل سعود بعد سقوط مدن كاملة، كما أن مواطني المحافظات الجنوبية السعودية أصبحوا على معرفة كاملة بحقيقة ما يدور هناك وتضخم عدد قتلى الجيش السعودي أدى أن يصل إلى كُلّ قرية وعزلة ومنطقة جثمان يؤكد لأهله وذويه أن ما تدّعيه قناة العربية وهْمٌ وزيفٌ واضح.

يتقدم المقاتل اليمني ببطيء وثبات داخل العمق السعودي تجسيداً لاستراتيجية النفَس الطويل والتي تظهرُ أن بعد تسعة أشهر متواصلة من العدوان والحصار السعودي الأمريكي على اليمن قد أفرغت جُعبة السعودية من كُلّ الخيارات، في حين يظهر أن الجيشَ اليمني واللجان الشعبية ما زالوا في مرحلة الإحماء وأن الحربَ في العمق السعودية دخلت منعطفاً جديداً قد تتبعه تطوراتٌ متسارعة وفارقة كأن تصبحُ مدينة نجران ثاني المدن السعودية في قبضة الجيش واللجان الشعبية.

أبطال الجيش واللجان الشعبية يثبتون مرة أخرى عزم المقاتل اليمني

تقرير مصور لعملية اقتحام والسيطرة على موقع نهوقة العسكري في نجران

التقدم باتجاه حامية الموقع العسكرية من قبل ابطال الجيش واللجان الشعبية يرفرف فوقهم العلم اليمني.

مجاهد يمني حافي القدمين يرمي بقنبلة على حامية الموقع العسكرية في صورة تجسد بطولة المقاتل اليمني في انصع صفحاتها.

أبطال الجيش واللجان الشعبية أثناء اقتحام الموقع وهم يؤدون الصرخة ويطلقون هتافات بالروح بالدم نفديك يا يمن.

تلغيم موقع نهوقة العسكري وتدمير الحامية الخارجية لفتح منافذ للعبور إلى داخله.

المجاهدون داخل حامية الموقع العسكرية بفضل الله تعالى وتأييدة بعد اقتحام الموقع رغم التحليق المكثف للطيران.

صرخة الحق ترفرف امام موقع نهوقة العسكري بعد تطهير الموقع من عناصر جيش العدو السعودي.

المجاهدون خلال عملية تمشيط ناري لمحيط موقع نهوقة العسكري في عمق محافظة نجران.

قناصة متطورة عيار خمسين ملي غنمها أبطال الجيش واللجان الشعبية من الموقع.

صورة تقدم إجابة للخبراء العسكريين

هذه صورةٌ طبيعيةٌ يبدو فيها مقاتلُ يمني حافيَ القدمين وهو ينقضُّ كالغضنفر على موقع سعودي حصين ومنيع في جيزان.

هذه الصورةُ ليست مشهداً في فيلم سينمائي تم تصميمُ مفاعيله وفق قواعد جاهزة ومسبقة وضعها المخرج.. وليست لقطة مصوَّرة ومعدلة بالفوتوشوب.

هذه الصورة تقدم إجابةً للخبراء العسكريين الذين يتساءلون عن سبب فشل الترسانة الحربية المتطوِّرة للعدوان السعودي وخزائن ممالك النفط وماكنتها الإعلامية الضخمة، في إخضاع الشعب اليمني وإجباره على الاستسلام خلالَ بضعة أيام.

هذه الصورة تبدو وكأنها نُصب تذكاري صمّمه فنان عالمي مبدع.. لكنها تصلح لأن تكون نصباً منحوتاً في قلوب كل اليمنيين واليمنيات.

هذه الصورة سيسجلها تأريخُنا الحديثُ ضمن يوميات العدوان السعودي الأمريكي المتوحش على اليمن أرضاً وإنساناً وتأريخاً.

هذه الصورة تدفع ذوي الضمائر الوطنية الحيَّة للوقوف إجلالاً وإكبارا لهذا المقاتل البطل الرمز، ولكل رفاقه الأبطال في جبهات الصمود والقتال.

أحمد الحبيشي
من حائطه على فيسبوك

الاستقــلال(*)
(30 نوفمبر 1967م)

عرض الدكتور/ حسن علي مجلي

أستاذُ علوم القانون - جامعة صنعاء
فيس بوك: facebook.com/drhasan.megalli
بريد إلكتروني: drhasan.megalli@yahoo.com
الموقع الإلكتروني: http://hasanmegalli.com//ar/index.php

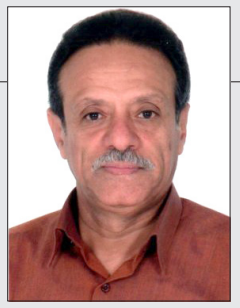

تمهيــد:

هنالك مجموعةٌ من الأسباب وقفت وراء قرار بريطانيا الانسحاب من الجنوب اليمني، لعب الكفاح المسلح للثورة اليمنية دوراً هاماً من بينها، حيث كان دوره حاسماً في التعجيل بانسحاب القوات البريطانية وتقريب تأريخ جلائها. بيد أن قرارَ الانسحاب البريطاني يعود في الواقع إلى فترة زمنية سابقة على اندلاع ثورة 14 أكتوبر 1963م.

كانت الإمبراطورية البريطانية العجوزُ قد أخذت في التفكك، واضطرت بريطانيا إلى الاعتراف باستقلال معظم مستعمراتها السابقة في أعقاب الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م)، التي تسببت في إصابة الاقتصاد البريطاني بأضرارٍ بالغة، بحيثُ أصبح يئن تحت وطأة نفقات القاعدة العسكرية البريطانية في (عدن) التي قدرها البعض بحوالي (66 مليون جنيه) سنوياً في ذلك الوقت.

والواقع أن قاعدة (عدن) اليمنية لم تعد تفي بالاحتياجات الحربية للاستعمار البريطاني؛ لأن التسهيلات البحرية بها لم تكن كافيةً لخدمة الأسطول البريطاني الذي كان يحصل على التسهيلات والخدمات البحرية المتقدمة من (سنغافورة) والخليج.

عوامــل منسيــة لانسحاب الغازي البريطاني

هناك مجموعةُ عوامل هامة أخرى غفل عنها الذين تناولوا مسألة الانسحاب البريطاني من (عدن)، هذه العوامل هي:

العامل الأول: تراجُعُ أهمية القاعدة العسكرية البريطانية في (عدن) بعد استقلال المستعمرات البريطانية في الشرق الأقصى وخاصة الهند، دُرَّة التاج البريطاني كما كانت تسمى.

العامل الثاني: غيابُ شبح الحرب بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى فواجعَ إنسانية واقتصادية مدمرة، وهزيمة دول المحور التي كان يمكن أن تهدد المصالح البريطانية فيما وراء البحار.

العامل الثالث: تولي الولايات المتحدة زعامة العالم الغربي بعد أن لعبت الدورَ الأهمَّ في حسم الحرب العالمية الثانية. وفي الشرق الأوسط تعزز الدور الأمريكي بشكل كبير في أعقاب حرب السويس 1956م، حيث تم جلاء القوات البريطانية، الفرنسية، الإسرائيلية عن مصر بفضل الضغط الأمريكي، ولما كانت المنطقة قد تحولت إلى منطقة نفوذ أمريكي في ذلك الوقت فلم يكن معقولاً أن تظل القاعدة البريطانية في (عدن) لحماية النفوذ الأمريكي الذي حل محل النفوذ البريطاني، ولهذا فإن بريطانيا قررت إثر حرب السويس سحب قواعدها في منطقة (شرق السويس).

العامل الرابع: كما أنه بعد أن أوكلت مهمةَ حماية المصالح الغربية في منطقة الخليج العربي إلى (إيران) الشاه، التي تحوّلَ شاهها إلى شرطي لحماية المصالح الغربية، والأمريكية بشكل خاص، لم يعد هنا كما يبرر الإنفاق على القاعدة البريطانية في (عدن).

السيطرة على الجنوب:

كانت السيطرةُ قد سبقت الانسحابَ البريطاني، حيث سيطرت الجبهة القومية على مختلف مناطق الجنوب اليمني فعلياً وبالتدريج اعتباراً من شهر يونيو 1967م. وفي 10 نوفمبر 1967م وقبل أن تبدأ المفاوضات بشأن الاستقلال بين الجبهة القومية وبريطانيا، أصدرت الجبهة القومية العدد الأول من (الجريدة الرسمية)، حيث ضمنتها عدة قرارات من القيادة العامة للجبهة القومية أكدت من خلالها توليها السلطة فعلاً قبل أن تتسلمها رسمياً من بريطانيا. وقد قامت الجبهة بممارسة السلطة الفعلية بوصفها السلطة الشعبية المنبثقة عن إرادة الجماهير والممثلة الحقيقية لها. وطالبت القيادات العسكرية والشعبية باتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذ قراراتها المبينة بالجريدة الرسمية وحذرت من نتائج الامتناع عن تنفيذ هذه القرارات.

وقد تضمنت هذه القرارات إعلان (الجبهة القومية) مسئوليتها كاملة عن أمن وسلامة المناطق المحررة وبقية المناطق التي تتحرر بعد جلاء الاستعمار وتعهدها ومسئوليتها عن حماية أرواح وممتلكات المواطنين والممتلكات العامة وتحذيرها من الإضرار بهذه الممتلكات، وضمانها لسلامة وأمن الأشخاص والممتلكات الأجنبية والتحذير من الإضرار بها. وأمرت بإيقاف حملات تفتيش المنازل والشوارع في (عدن) وضواحيها إلا في حالة الضرورة، كما طلبت من أهالي (عدن) الذين كان في حوزتهم سلاح بإذن من السلطات الاستعمارية تسليمه إلى مقر قيادة الجبهة القومية في (الشيخ عثمان). وجرى كذلك إصدار عدد من القرارات الأخرى، بما فيها قرارات ذات طابع اقتصادي إذ أصدرت الجبهة القومية بتأريخ 1967/11/22م بياناً حول المحاولات اليائسة لتخريب الاقتصادي الوطني عن طريق تصدير النقد والعملة الصعبة وشراء الممتلكات الأجنبية.

وبالطبع إن إصدار (الجريدة الرسمية) وتضمينها مثل هذه القرارات يعكس واقع السيطرة الفعلية للجبهة القومية على كافة المناطق. والواقع أن بريطانيا لم يكن قد بقي لها وجود في ذلك الوقت سوى في (حي كريتر) وَ(خور مكسر) وَ(التواهي)، وهي مناطق محدودة من (عدن) احتفظت بها القوات البريطانية لتأمين انسحابها الأخير.

وفي اليوم التالي لإصدار الجريدة الرسمية، أبرق (سيف الضالعي) رئيس المكتب السياسي للجبهة القومية برسالة إلى (براون - وزير خارجية بريطانيا) عن طريق المندوب السامي البريطاني أكد فيها أن الجبهة تعبر عن الإرادة الشعبية وأنها تتولى السلطة فعلاً وقد قامت بتشكيل وفد عهدت إليه بمهمة التفاوض مع بريطانيا لنقل السلطة السياسية، وطلب (الضالعي) من (براون) قيام المفاوضات حوالي 1967/11/20م، وقد وافقت بريطانيا وتم اختيار (جنيف مكانا) للتفاوض حيث يقوم (لورد شاكلتون) برئاسة الوفد البريطاني.

الواقع أن الاستجابة السريعة من جانب الحكومة البريطانية لطلب الجبهة القومية التفاوُضَ معها لتسليمها السلطة يعكسُ توجُّهاً سابقاً لدى بريطانيا كان قد بدأ يتبلوّرُ في النصف الأول من عام 1967م، وكما أشرنا سابقاً فإن المندوب السامي البريطاني كان قد اعترف بالجبهة القومية في 6 نوفمبر 1967م.

في 30 أغطس 1967م اهتمت الحكومة البريطانية بتصريحات أدلى بها (قحطان الشعبي) عضو القيادة العامة للجبهة القومية في مؤتمر صحفي وأكد فيها أن قادة الجبهة مستعدون لمقابلة المندوب السامي البريطاني بشرط أن تعلن بريطانيا على الملأ أن الجبهة القومية هي الممثلة الحقيقية للشعب، أي اعتراف بريطانيا بهذه الحقيقة. كما أوضح أن جبهة التحرير ليس لها وزن يذكر وأن أعضاءها يمكنهم الحياة في سلام في الدولة التي تقيمها الجبهة القومية، كما نوّهَ بأن جيشَ الجنوب هو جيش الجبهة القومية.

القــوة الرئيسيــة:

كانت بريطانيا، بحُكم معرفتها لكافة تفاصيل الوضع في الجنوب اليمني، تدركُ أن الجبهة القومية هي فعلاً القوة الرئيسية الموجودة في الساحة، ورغبة منها في إتمام انسحابها بالشكل الذي تراه، وبما أنها كانت تراهن في نفس الوقت على سرعة فشل وانهيار الحكم الوطني في حالة انفراد الجبهة القومية بالسلطة، استقر رأيها على أن تتفاوض مع الجبهة القومية وأن تسلمها السلطة وتسرع بترك المنطقة وخاصة أن الجيش العربي في الجنوب كان يحث بريطانيا على التعامل مع الثوار وكان يقصد بذلك الجبهتين في ذلك الوقت.

لذلك حدث تطوُّرٌ كبير في موقف بريطانيا في 1967/9/5م، إذ أخطر اللورد (شاكلتون) البعثة الدولية لدى اجتماعه بها في (بيروت) بوجه نظر المندوب السامي البريطاني في (عدن) الذي يرى أن الموقف قد تغير تماماً في المنطقة وأن حكومة الاتحاد لم تعد تعمل وليس لها وجود، ولذا يجب القيام بمبادرة سريعة لحفظ الأمن وضمان السلام وتلافي الفوضى، كما نقل (شاكلتون) مقتطفاً من البيان الذي يزمع المندوب السامي توجيهه في 1967/9/5م، وهو بيان يتضمن تحولاً بارزاً في موقف بريطانيا إذ يؤكد نية بريطانيا في الجلاء وترك المنطقة في جو من السلام. ويشيرُ إلى البيانات السابقة للمندوب السامي التي كرر فيها رغبته في الإجتماع بالتنظيمات السياسية من أجل تشكيل حكومة عريضة تحل محل حكومة الاتحاد.

ويستطرد البيان مؤكداً أن حكومةَ الاتحاد لم تعد موجودة ومن الضروري أن تحل حكومة أخرى محلها بسرعة، وأكد المندوب السامي في بيانه الذي نقله (شاكلتون) إلى البعثة عن اعترافه بالقوى الوطنية التي تمثل الشعب واستعداده لبدء محادثات تسليم السلطة معها وتطبيق قرارات الأمم المتحدة. وانتهى البيان بأنه من أجل البدء في هذه المحادثات بسرعة فإن المندوب السامي يسره أن يتقابل مع ممثلي الجبهة القومية في المكان الذي يناسب الطرفين، وعبر عن أمله في أن تؤدي هذه المحادثات إلى قيام دولة الجنوب العربي المستقلة والمستقرة. وأكد (شاكلتون) أن حكومته لم تكن تريد الإقدام على هذه الخطوة قبل استشارة البعثة الدولية أو استبعاد (جبهة التحرير) التي هُزمت في الحرب الأهلية، إلا أن هذه الخطوة اقتضتها الظروفُ لمنع إهدار الدماء، وعبر (شاكلتون) عن اعتقاده بأن الجبهةَ القومية لا ترغبُ في التعامل مع جبهةِ التحرير في الوقت الحاضر على الأقل الأمر الذي يفسّر عدمَ رغبتها في مقابلة البعثة.

غير أن في آخر لحظة عادت بريطانيا وغيّرت من البيان الذي كان مزمعاً أن يلقيه المندوب السامي البريطاني يوم 1976/9/5م، وقام هذا بإلقاء بيان تضمن نفس نقاط البيان السابق الإشارة إليه فيما عدا بعض التعديلات منها أن البيان وجه إلى القوى الوطنية بشكل عام ويقصد بذلك جبهتي التحرير والقومية معاً، وانتهى بالتعبير عن اغتباط المندوب السامي بالتصريح الذي ألقى بالمؤتمر الصحفي لقادة الجبهة القومية يوم 1967/9/2م ويفيد استعدادهم للتباحث معه ويسعده مقابلتهم وهو يأمل أن تؤدي هذه المحادثات إلى قيام دولة الجنوب المستقلة المستقرة.

> **حقائق التأريخ تروي أن الغزاة دائماً يستحقرون عملاءهم، فقد تخلت بريطانيا عن عملائها من السلاطين وزراء الحكومة الاتحادية ورفضت مد يد المساعدة لهم**
>
> **الجبهة القومية هي من فجّرت الثورة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني للجنوب اليمني، وهي التي أرغمته على تقرير الانسحاب بعد أن ضاعفت الثورة من نفقات قوات الاحتلال**

مصــير العمــلاء:

يرى بعضُ الباحثين أن العوامل التي أدت إلى تعديل موقف بريطانيا بالرغم من اللفتة التي جاءت في نهاية البيان للجبهة القومية، هي:

أولاً: تبينها أن جبهة التحرير لا يزالُ لها نفوذٌ في بعض المناطق ويحسن إتاحة الفرصة لها لإمكان التوصل إلى حل للمشكلة.

ثانياً: لأن الجيش كان لا يزال منقسماً على نفسه ويوجد أنصارٌ لجبهة التحرير من الضباط.

ثالثاً: لأن بعثةَ الأمم المتحدة كانت تعارض بشدة انفراد الجبهة القومية بتشكيل الحكومة الوطنية.

ولكن تواصل الحرب الأهلية بين الجبهتين (الجبهة القومية) وَ(جبهة التحرير) وانتهائها لصالح الجبهة القومية وإعلان (الجيش الاتحادي) ولاءه لها جعل بريطانيا، التي انتظرت عبثاً اتفاق الجبهتين، أكثر استعداداً للتفاوُض مع الجبهة القومية. وقد أثار استعدادَ بريطانيا للتفاوض مع الجبهة القومية حفيظة، بل وصراخ أكثر من طرف. فالسلاطينُ الذين تداعت سلطتهم تحت ضربات مقاتلي الجبهة القومية هاجموا، هم، ووزراء الحكومة الاتحادية، بريطانيا واتهموها، صراحة، بالتآمر على إسقاطهم وتثبيت مكانة (الجبهة القومية) وتشجيعها على رفض مقابلة البعثة الدولية في (بيروت) في مطلع شهر سبتمبر 1967م، وكانت بريطانيا قد تخلت عن عملائها من السلاطين المتهالكين المتداعين ورفضت مد يد المساعدة لهم رغم علمها باشتراك قوات من جيش الجنوب إلى جانب الجبهة القومية بل إن بريطانيا نفسها وجهت إنذاراً إلى السلاطين قالت فيه أنها ستدعم جيش الجنوب العربي في حالة وقوع أي هجوم عليه من خارج الحدود مما دعاهم - السلاطين - إلى مهاجمة تصرفات بريطانيا واتهامها بالتهم السالفة.

دعــاوى كاذبــة:

ادعت (جبهة التحرير)، التي كان يقودُها (عبدالله الأصنج) وَ(محمد سالم باسندوة) وآخرون، أن قواتها كانت تضربُ من قبل سلاح الطيران البريطاني لدى سيطرة أنصارها على إحدى المناطق كما حدث في (كرش) على حدود اليمن الشمالي في أغسطس 1967م، وفي نوفمبر 1967م، بينما لم تتعرض الجبهة القومية لمثل هذه الهجمات عند استيلائها على المناطق، بل إن (علي الأسودي) - أحد أنصار جبهة التحرير ومن قادة المؤتمر العمالي - هاجم في مقابلته لبعثة الأمم المتحدة في (بيروت) يوم 1967/9/5م الجبهة القومية التي وصفها بأنها مجموعة من القتلة وأصدقاء بريطانيا، وتشكك في الطريقة التي تم بها إسقاط المناطق وهروب السلاطين ووصف ذلك بأنه مخطط بريطاني لتسليم السلطة إلى الجبهة القومية وناشد البعثة الدولية التدخل لوضع حد لما أسماه بالمؤامرة.

كذلك فقد رأت (القاهرة)، كما ورد في صحفها أن (لندن) تود أن تسلم السلطة في الجنوب اليمني إلى أية قوة تقف سراً أو علناً ضد القيادة المصرية، فهل صحيح أن بريطانيا قد تآمرت لصالح الجبهة القومية؟.

إن طرح هذا السؤال يبدوا أمراً مضحكاً، غير أن الإجابة عليه ضرورية في ضوء الاتهامات الموجهة إلى الجبهة القومية أكثر مما هي موجهة إلى بريطانيا.

إن الجبهةَ القومية هي التي فجّرت الثورة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني للجنوب اليمني، وهي التي أرغمته على تقرير الانسحاب بعد أن ضاعفت الثورة من نفقات قوات الاحتلال، وللتذكير فإن السلاطين هم الذين تحالفوا مع قوات الاحتلال البريطانية منذ البداية لتثبيت أنفسهم في السلطة في مواجهة مطالب زعيم اليمن آنذاك الإمام (أحمد حميد الدين) بتوحيد الأرض اليمنية واستعادة أراضي الجنوب اليمني، ثم تحالف هؤلاء السلاطين الذين هرب معظمهم إلى (السعودية) مع قوات الاحتلال البريطاني مرة أخرى لمواجهة الثورة بقيادة (الجبهة القومية).

وبالنسبة لجبهة التحرير فإن قادةَ (حزب الشعب الاشتراكي) هم الذين رفضوا الانخراط في الكفاح المسلح لدى انطلاق الثورة لاعتقادهم بأن العمل السياسي لم يستنفذ أغراضه بعد، ولذلك فقد أدانوا الكفاح المسلح حين كانوا يراهنون على أن تفلح اتصالاتهم مع حكومة (حزب العمال) في تسلمهم السلطة، وقد ظلوا يراهنون على أن تسلمهم بريطانيا السلطة حتى وقت متأخر وبعد أن ساهموا في تشكيل جبهة التحرير كي تمارس الضغط العسكري على بريطانيا لتقبل التفاوض السياسي معها.

الجبهة القومية وبريطانيا:

لا شك في أن بريطانيا أصبحت تميل في النصف الأول لعام 1967م إلى تسليم السلطة للجبهة القومية، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: أن الجبهة القومية قد سيطرت فعلاً على أغلب مناطق الجنوب اليمني بدءاً من شهر يونيو 1967م وكان من شأن التفاوض مع الجبهة القومية أن يقلل من خسائر القوات البريطانية لدى انسحابها، كما أن تسليم السلطة لأي جهة أخرى كالسلاطين والحكومة الاتحادية مثلاً لم يكن ليمنع الجبهة القومية من السيطرة على السلطة فور انسحاب القوات البريطانية من آخر موقع لها في (عدن) مما من شأنه أن يظهر بريطانيا في مظهر المهزوم.

ثانياً: كان الإنجليز يعتقدون أن الجبهة القومية أضعف من أن تتولى السلطة منفردة، وأن جيش الاتحاد الذي انحاز إلى جانبها خالطاً أوراقه بأوراقها سيكون قادراً بعد فترة وجيزة من الاستقلال أن يعيدَ فرز الأوراق من جديد لينفرد هو بالسلطة من دون الجبهة وكان من شأن الاستمرار المتوقع للتوتر بين الجبهتين أن يساعدَ (عملاء الإنجليز في الجيش على الاستيلاء على الحكم).

ثالثاً: كان الإنجليز يستصغرون نفوذ الجبهة القومية لذلك فقد قرروا تأييدها بوصفها سلطة محتملة ولكن أكثر ضعفاً من جبهة التحرير معتقدين بأن هذه السلطة المحرومة من تأييد البلدان العربية لن تعمر طويلاً وسيسود في اليمن الجنوبية من جديد نظام ملائم لبريطانيا.

رابعاً: لا شك أن بريطانيا، شأنها شأن السعودية وأمريكا، لم تكن ترغب أبداً في رؤية اليمن وقد توحد مرة أخرى، كما أنها لم تكن ترغب أبداً في أن تجعل جنوب الجزيرة العربية منطقة نفوذ مغلقة للرئيس المصري (جمال عبدالناصر) مما من شأنه أن يقدم له نصراً سياسياً كان في أمس الحاجة له بعد نكسة يونيو 1967م، وللتذكير فإن ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشطر الشمالي من اليمن كانت في حينها بمثابة النصر السياسي الذي كان يحتاجه (جمال عبدالناصر) بعد انفصال سوريا عن مصر في 28 سبتمبر 1961م.

وكان تسليمُ الحكم للجبهة القومية يحقق هذين الهدفين معاً. فتباين المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الجبهة القومية والحكم الجمهوري في شمال اليمن الذي أعيد تفصيله في اتفاقية أغسطس 1965م كان من شأنه أن يعرقل قيام الوحدة اليمنية مرة أخرى، كما أن روح العداء التي تعاملت بها الأجهزة المصرية مع الجبهة القومية، كان من شأنها - بالإضافة إلى الطرح الأيديولوجي المتطور عن طرح (عبدالناصر) والأكثر راديكالية وجذرية منه - أن لا تجعل النظام الجديد في (عدن) يدور في فلك (عبدالناصر) التحرري الوحدوي المنادي بالاشتراكية العربية.

خامساً: إن قيامَ نظام يساري على طريق الاشتراكية العلمية ويهتدي بالماركسية اللينينية ويسعى إلى تعميم نموذجه في المنطقة بأسرها في الزاوية الجنوبية الغربية للجزيرة العربية من شأنه أن يكون عامل ثورة وإقلاق للمنطقة بأسرها، وفي ذات الوقت، عامل إشعار لدول المنطقة إلى حاجتها المستمرة إلى تعزيز وتوطيد علاقاتها وتحالفاتها

تنويـــه:

لكي يستطيعَ القُرَّاءُ معرفةً بعـض تفاصيل استقلال جنوب اليمني ثم، بناءً على ذلك، إجراء المقارنـة بـين الوضـع الآن، حيـث تحتـل السـعودية والإمارات وأعوانهمـا مـن المرتزقـة والإرهابيين وفي مقدمتهـم (داعش) وَ(القاعدة) مناطقَ شاسعةً من جنوب اليمني. حيث سـيصل القـارئ حتمـاً إلى نتيجـة فاصلـة، وهـي أن الاحتـلال الأجنبـي أيـاً كان نوعه مصيره الزوال مهما تعددت وجوهه وكثر عملاؤه وتضخمت إمكانياته وشاعت أكاذيبه.

ما أحوجنا اليوم وبلادنا تتعرض للحرب العدوانية الرجعية الاسـتعمارية والغزو والاحتلال والتدمير بقيادة (المملكة السـعودية) وبقية أعراب الخليج ومرتزقتهـم مـن الداخل والخـارج أن تتذكـر اللحظات المشرقة للاسـتقلال ونستلهمهما في كفاحنا الجديد للتحرر والوحدة.

مع الغـرب بقيادة أمريكا وهو مـا حدث بعد ذلك حتـى تم لأعداء الثـورة والاشـتراكية القضاء على النظام الثوري في جنوب اليمن.

ومع الأخذ في الاعتبار كُلّ هذه العوامل مجتمعة فإنـه يجب التذكير بأن بريطانيـا لم تعقد صفقة مـع الجبهة القومية من أجل تسـليمها السـلطة منفـردة فقد سـعت (لنـدن) إلى تجيـير الحقائق لصالحها دون اتفاق مسـبق مع الجبهة القومية، وللتأكيـد على هذه الحقيقة فـإن الجبهة القومية بعـد أن أعلـن المندوب السـامي البريطانـي يوم 6 نوفمبـر 1967م فقط اعـتراف بريطانيا بالجبهة القوميـة ممثـلاً شرعيـاً وحيـداً لشـعب الجنوب اليمنـي - بعـد أن كانت تعـترف بالجبهتين معاً - طلبـت الجبهة القومية من بريطانيـا أن تبدأ على الفـور مفاوضات حول تسـليم السـلطة لها. وفي انتظـار جـواب الحكومـة البريطانية أعلـن قادة الجبهـة القوميـة - إظهاراً لحسـن النيـة - وقفاً لإطـلاق النـار مـن جانـب واحد لمـدة ثلاثـة أيام اعتبـاراً من 8 نوفمبر وبعد انقضاء هذه المدة دون الحصـول على جواب اسـتأنفت الجبهـة القومية بقوة جديدة العمليات العسـكرية في (عدن) في 11 تشرين الثاني.

والواقـع أنـه خـلال الأشـهر الأحد عـشر من عـام 1967م، التي كان الإنجليـز إبانها ما يزالون موجودين في اليمـن الجنوبيـة قتـل الفدائيـون، حسـب المعطيـات الإنجليزيـة، (44) عسـكرياً بريطانيـا وَ(9) مدنيـين، وجرحـوا (337 وَ34) شـخصاً على التـوالي، وقتلـت القـوات البريطانية بدورهـا (119) شـخصاً، وجرحـت (123) مـن السـكان المحليـين، وحسـب م عطيـات يعتبرهـا الإنجليز أنفسـهم غير دقيقـة لقي مصرعه خلال هـذه الفترة نتيجة الاقتتال الأهلي بين الجبهتين ما لا يقل عن (250) شـخصاً، وجـرح ما لا يقل عن (800) شخص.

المفاوضـــات:

رداً على الرسالة التي بعث بها (سيف الضالعي) إلى وزيـر خارجيـة بريطانيـا عن طريـق المندوب السـامي في (عدن) بتأريخ 1967/11/11م طالباً بدء المفاوضات بين الجانبين في 20 نوفمبر، أعلنت الحكومة البريطانيـة في 13 نوفمبر موافقتها على بـدء المفاوضـات مع الجبهـة القوميـة، وفي اليوم التالي أعلنت أن القوات البريطانية ستغادر (عدن) في 29 نوفمبر بدلاً من 30، وكان الإنجليز يسـعون إلى بـدء المفاوضات بـأسرع ما يمكـن، كما يقول (تريفليان). لذا فقـد اقترحوا بأن يتدأ المفاوضات في 16 نوفمـبر، ووافـق الجيش على هـذا الاقتراح، ولكـن قادة الجبهـة القومية رفضـوه على اعتبار أنهـم لـن يتمكنوا مـن القـدوم إلى (جنيـف) قبل 1967/11/20م، ووافقـت بريطانيـا عـلى هـذا الموعد.

شُـكّل وفـد الجبهـة القوميـة إلى المفاوضـات برئاسـة (قحطـان الشـعبي) رئيـس المجلـس التنفيذي للقيادة العامة - كان قد اسـتعاد موقعه - وعضوية (فيصل عبداللطيف الشعبي) وَ(سيف الضالعي) وَ(عبدالفتاح إسماعيل) وَ(محمد أحمد البيـشي). أما لوفـد البريطاني فقد كان برئاسـة اللورد (شاكلتون).

وقبل بـدء المفاوضات أدلى (قحطان الشـعبي) ببيان في مؤتمر صحفـي أوجز فيه موقف الجبهة القومية في المفاوضات، وقد لخص الدكتور (أحمد عطية المصري) هذا الموقف في النقاط التالية:

كانت الجبهة القومية قد سيطرت على مختلف مناطق الجنوب اليمني فعلياً وبالتدريج، ما أرغم الغازي البريطاني على المفاوضات بشأن الاستقلال

لم يعقد المحتل البريطاني صفقة مع الجبهة القومية لتسليمها السلطة منفردة، بل سعى إلى تجيير الحقائق لصالحه دون اتفاق مسبق معها

عوامل هامة غفل عنها من تناولوا مسألة الانسحاب البريطاني، منها تراجع أهمية القاعدة العسكرية البريطانية في (عدن) بعد استقلال المستعمرات البريطانية في الشرق الأقصى وخاصة الهند التي كانت تسمى درة التاج البريطاني

1- تحقيق الاستقلال الفوري وانتقال السيادة إلى الحكومـة الوطنية والتأكيد عـلى وحدة أراضي الجنوب بما في ذلك كُلّ الجزر.

2- رفـض الاتفاقيـات العسـكرية بمـا في ذلك الدفاعية على أن تقوم بريطانيا بتسـليم ممتلكات الجيش البريطاني في الجنوب إلى حكومة الثورة.

3- رفض الأحلاف السياسية ورفض الانضمام إلى الكمنولـث ومقاومة أية قيود سياسـية وطلب إنهاء كُلّ معاهدات واتفاقيات بريطانيا السـابقة مع السلاطين والاتحاد.

4- رفـض القيود الاقتصادية والمادية ومع ذلك تقبل الجبهة القومية الارتباط بمنطقة الإسترليني لفترة محدودة قابلة للتجديد أو الإلغاء، وسـتقوم بطلب معونات مالية غير مشروطة.

ولكـن المعونة المالية التي وعـدت بها بريطانيا حكومـة الاتحـاد المنهـارة وطالبـت بهـا الجبهة القوميـة، رفضـت بريطانيـا تقديم هـذه المعونة وذلـك بسـبب تغـير الموقف حيـث كانت سـتقدم لحكومـة الاتحاد مقابل شروط تبعية لبريطانيا لا تقرها الجبهة القومية.

الدور السلبي للأمم المتحدة:

بـرزت عقبة أُخرى على طريق تسـلم (الجبهة القومية) للسـلطة غير أنه أمكن تجاوزها، تمثلت هذه العقبة في البعثة الدولية التي سبق أن شكلتها (الأمـم المتحدة). فقد شـجبت البعثة في تقرير لها إلى السـكرتير العـام للمنظمة الدوليـة ما وصلت إليـه الأوضاع في اليمن الجنوبي وسـيطرة الجبهة القوميـة وتعضيد الجيـش هو دائماً رهـن أوامر سـلطة إدارة الإقليـم وهـي بريطانيـا وأن إعلان الجيـش عـدم اعترافـه بالجبهـة الأخـرى وهـي التحرير يثـير المخاوف واحتمـالات تفجير الحرب الأهليـة، واقترحت البعثة على أجهزة الأمم المتحدة أن تطلـب من بريطانيا بوصفها سـلطة الإدارة في الأقاليـم أن تعمل على تنفيذ قـرارات الأمم المتحدة لكي يحصل الإقليم على اسـتقلال حقيقي في إطار السـلام والوفـاق، وهـذا يقضي بأن يقـومَ اتصالٌ مباشرٌ بين بريطانيا والمنظمات الوطنية، وألا يترك الأمر لكي تقرره الجبهة القومية والجيش معاً.

والواقـع أن تقريـر البعثـة الدوليـة كان مبنياً عـلى عدم فهـم أو تفهـم الوضع في جنـوب اليمن عـلى حقيقته كما يحدث الآن في الموقف من الحرب العدوانية السـعودية الأمريكية عـلى اليمن، حيث كانـت البعثة المذكورة تسترشـد بالقرارات العامة للأمـم المتحـدة التـي دعـت إلى تشـكيل حكومـة عريضة بمشـاركة التنظيمين الوطنيين كليهما - الجبهتان القومية والتحرير - وقد أشير في التقرير الذي قدمته بعثة الأمم المتحدة في 20 نوفمبر إلى أن تشكيل حكومة مسـتقلة على قاعدة واحدة فقط من الجبهتين سـيؤدي حتماً إلى حـرب أهلية، وقد أدى هـذا التقرير إلى اتخاذ قيـادة الجبهة القومية عـدة خطـوات دبلوماسـية هدفها كشـف وضع الأمور الحقيقيـة في جنوب اليمـن للأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحـدة، كما قامت الجبهة القومية بنشـاط سـياسي لتوضيح الوضع في المنطقة أمام الرأي العام العربي.

وعمومـاً فإنـه مـع إعـلان الاسـتقلال في 1967/11/30م انتهـى كُلّ دور لبعثـة الأمـم المتحدة وللمنظمة الدولية بالنسـبة لمرحلة التحرر الوطنـي؛ لأن الهـدف قـد تحقق بإقامـة حكومة وطنية.

ومع إعـلان الاسـتقلال انتهـت أيضـاً مرحلة من مراحل الـصراع الداخلي بـين الجبهة القومية وجبهـة التحرير لتبـدأ مرحلة أُخـرى من الصراع داخـل الجبهـة القوميـة ذاتها، كما كشـفت عنه كافـة التطورات اللاحقة وخاصـة أحداث 1968م وَ1978م وَ1986م... إلخ.

(*) شاكر الجوهري، (الصراع في عدن)، مكتبة مدبولي، 1992م.

المراجـــع:

1- د. صـلاح العقـاد، (جزيرة العـرب في العصر الحديث)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1969م، ص (118 - 119).

2- محمـد سـيد أحمد، (موقـع معركـة عدن من المخطـط الاسـتعماري الجديـد)، مجلـة (الطليعة)، القاهرة، العدد (4) 1967م، ص (19).

3- د. أحمـد عطية المـصري، (النجم الأحمر فوق اليمن، تجربة الثورة في اليمن الديمقراطي).

4- الجريـدة الرسـمية (عـدن)، العـدد الأول، 1967/11/10م، ص (1 - 2).

6- مجلة (آخر ساعة)، القاهرة، 1967/10/18م.

7- اتحـاد الشـعب الديمقراطـي، رفـاق الشـهيد السلفي، (وجهة نظر)، ص (12).

8- فيتـالي ناؤومكين، (الجبهـة القومية في الكفاح من أجل استقلال اليمن الجنوبية).

9- صحيفة (المصير) «عدن»، 1967/11/25م.

10- TREVELYAN، ص (261 - 262).

مسافات

هاشم شرف الدين

وفي يوم الجلاء.. سلام للإمام

يلحظُ المتابعُ لتناولات مناسبة ذكرى يوم جلاء الجنود البريطانيين أن ثمة تغييباً كلياً لدور الإمام يحيـى حميد الديـن ملك المملكة المتوكليـة اليَـمَـنية في مواجهة المحتل البريطانـي، وكونه أولَ من خاض حرباً لتحرير عدن والمناطق الجنوبية من البريطانيين..

وهذه السطورُ هي محاولة لتوضيح الصورة لدى الكثير..

لقـد حاول البريطانيون تبريـرَ احتلالهم لجنـوب اليَـمَـن وبقاءهم فيه بالاسـتناد إلى معاهدة أبرموها مع العثمانيين تضمنت ترسـيماً للحدود في شـبه الجزيرة العربية قسـم اليَـمَـن لشـمال وجنوب.

لكن الإمامَ يحيى حميد الدين الذي كان حاكماً على غالبية مناطق اليَـمَـن الشـمالية لم يعترفْ بتلـك المعاهدة، ولا بخـط الحدود الذي رسـمته كونها معاهدةً بين قوتين غازيتين على أرض ليسـت لهما.

ومن فوره تحرّك لتحرير كامل اليَـمَـن، الذي كانت أجزاؤه الشـمالية «نجران وجيزان وعسير» تحت سـيطرة الأدارسـة المتحالفين مع البريطانيين، فيما كانت مدينة عدن في الجنوب تحت سيطرة البريطانيين..

في عـام 1919م توجّـه الجيـش اليَـمَـني جنوباً واقترب خمسـين كيلومتراً من عدن بسـهولة، فقصفـه الإنجليـز بالقنابل والطائرات في أكثر من منطقة، وطـال القصفُ مناطقَ في محافظتي تعز وإب، ما اضطر الجيش للتراجُع.

ولم تقفْ مساعي الإنجليز في احتلال اليَـمَـن عند حدود محمية عدن، فقد سارعوا نحوَ الساحل التهامي وسيطروا على الحديدة ثم سلّموها لحليفهم الإدريسي في عسير عام 1920م.

ثـم شرعـوا بالتوسُّـع في الجنوب وضمّ المشـيخات المتعددة المحيطـة بعدن للحيلولـة دون يكون اليَـمَـن الكامل على كافة الأراضي اليَـمَـنية الذي كان الإمام يحيى مصراً على استعادته.

لم يتوقف الإمام بل حرّك الجيش غرباً لتحرير الحديدة وتمكن من ذلك عام 1926م.

كأي وطني حُرّ شريف فقد كانت علاقةُ الإمام يحيى حميد الدين سيئةً جداً مع المحتل الإنجليزي، فخـاض حروباً لتحرير جنوب اليَـمَـن، وكان يواجه بمقاومة من قبل سـلاطين الجنوب المرتبطين بالمحتل الذي كان يسندهم بطائراته الحربية ومكنته العسكرية المتفوقة في حينه.

وبينمـا يقومُ الجيشُ اليَـمَـني ورجال القبائل بحروب تحرير الجنوب، كان آل سـعود يوجهون قواتهم نحو مناطق اليَـمَـن الشـمالية «جيزان وعسـير ونجران» وصولاً إلى سيطرتهم على عسير وجيزان بحلول عام 1930م.

وبرغم التركيز على جبهات الجنوب تمكّن الجيش اليَـمَـني عام 1932م من تحرير نجران وطرد الجيش السعودي من المنطقة.

ومع وصول التوتُّرات مع السـعودية إلى مسـتوى الحرب العسـكرية عام 1934م واشـتداد خطر الأطمـاع البريطانيـة في احتلال كامـل اليَـمَـن من الجهـة الجنوبية، ومع وُجود الفـارق الهائل في الميزان العسكري لصالح قوات آل سعود وقوات سلاطين جنوب اليَـمَـن، وكلاهما كان متعاهداً مع الإنجليز، ارتأى الإمام يحيى حميد الدين - الذي تمكن من انتزاع اعتراف دولي بقيام أول دولة يمنية في العصر الحديث - أن يوافق على وقف الحرب عبرَ التوقيع على معاهدة تحتوي - ضمنياً - على تأجيل لاسـتكمال تحرير اليَـمَـن من آل سـعود ومن البريطانيين عدة سنوات، فكان أن تم توقيعُ معاهدة الطائـف في 1934م، ومعاهـدة أخرى في العام نفسـه مـع البريطانيين، إذ نصّت المعاهدة بين الإمام والإنجليز على ضرورة تجديدها كُلَّ أربعين سنة ومع بن سعود كُلَّ عشرين سنة.

لنا أن ندركَ كيف سـارع المحتلُّ البريطاني لمواجهة مسـاعي الجيش اليَـمَـني لتحرير اليَـمَـن من خلال ملاحظة سلسلة من الإجراءات التي نفذها تباعا منها:

أولاً: توسـيع الاحتلال البريطاني في الجنوب، بعـد أن كان وجودُه مقتصراً على محمية عدن التي كانت جزءاً من الهند البريطانية من 1839 بداعي حمايتها من المحررين الشماليين.

ثانياً: بدء إنشاء تشكيل عسكري نظامي جنوبي.

ويكفـي أن نعلمَ حقيقة أن الانجليز لم يسـعَوا لتكوين جيش يمنـي في عدن ومحيطها إلا عندما اسـتقل اليَـمَـن الشمالي من العثمانيين مباشرة، إذ لم يتقرر إنشاءَ أول تشكيل عسكري نظامي في ظـل الاحتـلال البريطاني إلا عام 1918م أي بعد مُضي 79 عاماً على الاحتلال، حيث تم إنشـاء جيش محلي تحت مسمى «الكتيبة اليَـمَـنية الأولى» إلى جانب قوات الاحتلال البريطانية.

وهنـا نلمـح بوضـوح ما الدور الـذي أناطـه البريطانيون بهذا التشـكيل العسـكري، وهو جعل اليَـمَـنيين يتحاربون فيما بينهم عبرَ جيشَين لشعب واحد.

إذ استمرت السلطاتُ البريطانية بإنشاء عدد من القوات النظامية المحلية في أكثر من منطقة من مناطـق الجنوب، وعملت هذه الوحدات على محاربة الجيش اليَـمَـني القادم من الشـمال، أي أنها خدمـت المحتلَّ البريطاني وحاربت نيابـةً عنه، وحالت دون تمكُّن الجيش اليَـمَـني من دحر المحتل البريطانـي من الجنـوب، إلى أن توقفت المعارك عام 1934م بتلك المعاهدة التي اشـترط تجديدها كُلّ أربعين سنة..

إن اقتصـارَ تناولات يوم الجلاء ومسـيرة التحرر من المحتل البريطاني عـلى الأعمال الثورية التي بـدأت في الرابع عشر مـن أكتوبر 1964م وانتهت في الثلاثين من نوفمـبر 1967م لَهو اجتزاءٌ للتأريخ لا نحسبه عفوياً..

فتغييبُ دور الجيش اليَـمَـني والإمام يحيى حميدالدين في النضال من أجل تحرير اليَـمَـن من الاحتلال البريطاني لا يمكن أن يكون عفوياً أو غير مقصود، وإنما هو عملٌ مدروسٌ ومخطط يهدف إلى فصـل حلقـة من حلقات تأريخ اليَـمَـن حيث واحدية الشـعب اليَـمَـني والأرض اليَـمَـنية، ويأتي كمحاولة لتكريس واقع تشطيري في وطن واحد..

ومضة:

سـلامُ اللـه على الإمام يحيى، وعلى كُلّ المجاهدين الذين واجهـوا المحتلَّ البريطاني حتى تم دحرُه مـن الأرض اليَـمَـنية، وسـلامُ الله على قائد ثـورة اليوم وقائد التحرير السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي وعلى جيشنا اليَـمَـني ولجاننا الشعبية الذين يخوضون معركةَ تحرير اليَـمَـن من الغزاة المحتلين الجدد..

والله من وراء القصد.

تهشم نوافذ المباني المجاورة وتعرض مدرسة لأضرار كبيرة

إستشهاد مواطن وإصابة 5 آخرين في قصف وحشي لطيران العدوان السعودي الأمريكي على حي سكني بأمانة العاصمة

المسيرة - خاص:

عاود طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، قصفَه لمنازل المواطنين بأمانة العاصمة، وكذا قصف المنشآت المدنية والخاصة.

وقصف طيران العدو في الساعات الأولى من صباح يوم أمس منزل أحد المواطنين في منطقة العصيمي بشارع خولان وهو حي مكتظ بالسكان، مَا أدَّى إلى استشهاد مواطن وإصابة خمسة آخرين وإحداث خوف وهلع لدى سكان الحي.

وبدأ القصف مع توجُّه الطلاب إلى المدارس، الأمر الذي دفع تلك المدارس في الحي إلى تأجيل الدراسة حفاظاً على سلامة التلاميذ.

وأدّى القصف أيضاً إلى حدوث أضرار كبيرة في المنزل المستهدف، وأضرار أخرى في المنازل المجاورة والمحلات التجارية، كما أدت الغارة إلى تهشم نوافذ الكثير من المباني المجاورة وإلحاق أضرار بإحدى المدارس المجاورة للمبنى السكني.

وعبّر عدد من أهالي المنطقة عن استنكارهم الشديد لهذا العمل الإجرامي الجبان، مشيرين إلى أن الحي ليس فيه منشآت عسكرية ولا مواقع خاصة للحوثيين، وهو حي مكتظ بالسكان، لافتين إلى أن صوت الانفجار كان كبيراً جداً، وأنه أفزع كُلّ النائمين على مسافة بعيدة من مكان القصف.

وأشار أهالي الحي إلى أن العدوان تجاوز بعدوانه هذا، كُلّ الخطوط والأعراف والتعاليم الدينية، وأن الجهاد أضحى واجباً على كُلّ قادر؛ دفاعاً عن الوطن وكرامته.

وقصف طيران العدوان أيضاً مناطق عطان وذهبان والصباحة وجبل عيبان بعدة غارات، مما أدى إلى تضرر عدد من منازل المواطنين.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم الخميس الماضي، ثلاث غارات على الجبل الأسود وعيبان وقرمان، مَا أدَّى إلى حدوث أضرار كبيرة في المنازل والأراضي الزراعية ومراعي الأغنام.

وفي محافظة صنعاء استهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي قرية بني عباد في منطقة بني قيس ببني مطر، مَا أدَّى إلى أضرار بالأراضي الزراعية، كما استهدف طيران العدوان أيضاً قرية عمد بسنحان بثلاث غارات جوية، مما أدى إلى أضرار بالمنازل السكنية، كما قام بقصف الطريق الواصل بين ذمار وصنعاء في نقيل يسلح ببلاد الروس.

سلسلة غارات تستهدف منزل الشيخ علي ناصر الجراشي

قبائل بني ضبيان بخولان الطيال: لن تخيفنا غارات العدوان، والمرتزقة لا مكان لهم بيننا

المسيرة - خاص:

أغار طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي من جديد على منازل المواطنين في منطقة المحيقد آل أبو جراش بني ضبيان بخولان الطيال بمحافظة صنعاء، محدثاً أضراراً كبيرة في ممتلكات المواطنين ومزارعهم.

وقصف طيران العدو، يوم الأربعاء الماضي، منزل الشيخ علي ناصر الجراشي أبرز الشخصيات الاجتماعية في المنطقة، وذلك بسبعة صواريخ خلّفت أضراراً كبيرة في المنزل، ثم عاود طيران العدو منزل قصف الشيخ الجراشي يوم الخميس الماضي بصاروخ واحد. وتأتي هذه الغارات انتقاماً للمواقف الوطنية والمشرفة لأبناء المنطقة، ورفضهم الانخراط في مشاريع التآمر على الوطن وفتح جبهة جديدة للعدو في المنطقة المحاذية لمحافظة مأرب، حيث وقف أهالي المنطقة صفاً واحداً في مواجهة بعض العملاء حين أرادوا إشعال فتيل الحرب بالمنطقة، ودحروهم من المنطقة، وتم تأمين منطقة بني ضبيان بعد ذلك من الفوضى التي كانت تهددها.

وعَمَّ السخطُ أرجاءَ المنطقة بأكملها جراء تمادي العدوان في استهداف منازل المواطنين الأبرياء، مشيرين إلى أن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، وأنها تتنافى مع القيم والعادات والتقاليد وتعاليم الدين الحنيف.

وقال الشيخ عبدُالله علي الجراشي إن العدوان السعودي الأمريكي مهما قصف ومهما حاول تركيع اليمنيين فإن ذلك لن يجديَ نفعاً؛ لأن الشعب اليمني قد عرف الحرية، وأدرك العدوَّ الحقيقيَّ، وأن الدفاع عن الوطن وكرامته لا يحتاج إلى إذن من أحد، بل هو واجبٌ على الجميع، مشيراً في تصريح لصحيفة «صدى المسيرة» إلى أنّ الحقائق الآن أضحت واضحةً، فالعدو قد زجّ بجيشه من معظم الدول لغرض احتلال بلادنا وأراضينا، لكن لن يفلح في ذلك طالما والبلد فيها أحرارٌ ووطنيون.

من جانبه أوضح الشيخ عامر حسين السالمي أن جرائمَ العدوان وقصفَه للمدنيين قد تجاوز كُلّ الخطوط، مستغرباً من دولة تدّعي الإسلام أن تُقدم على ارتكاب مثل هذه الجرائم التي لا ترضي الله ولا رسوله.

وقال السالمي في تصريح لصحيفة «صدى المسيرة»: عارٌ على الجميع السكوتُ على مثل هذه الجرائم، والتي تستهدف منازلَ المواطنين الأبرياء والمخلصين والمدافعين عن هذا الوطن، لافتاً إلى أن الشيخَ علي ناصر الجراشي ليس له ذنبٌ سوى أنه مدافع عن الوطن وعن سيادته، وأن شقيقَه أحمد استشهد في معارك الشرف والبطولة في مأرب، وهو يقاتلُ الأعداء والمرتزقة، ولم يستجب الشيخُ علي لضغوطات الخارج واللهث وراء الأموال المدنسة، فكان هذا العقاب.

أما سيف أحمد الوهاسي فرأى أن الغرض من كُلّ هذه الغارات على بني ضبيان ومنازل المواطنين هو إخضاع أبناء المنطقة للقبول بمشاريع المرتزقة والعدوان، لكن هيهات أن يتم لهم ذلك.

وأكد لـ «صدى المسيرة» أن الوطن أغلى من كُلّ شيء وأسمى من كُلّ شيء، وهو فوق الحزبية والمناطقية، وأنه لا يمكن بيع الوطن ولو بكنوز الدنيا، مستغرباً من أولئك الذين ارتموا إلى حضن العدو مقابل دولارات وأموال لا تسمن ولا تغني من جوع.

وأضاف الوهاسي قائلاً: «نحن سندافع عن كرامتنا وأعراضنا.. وقبائل بني ضبيان ستقف في صفوف القبائل اليمنية المساندة والمدافعة عن الوطن.. وأن غارات العدوان لن تخيف القبائل الشرفاء الوطنيين، وأن المرتزقة الذين يحاولون افتعال المشاكل في المنطقة لن يفلحوا وسوف نقف لهم بالمرصاد.

ودعا جميع القبائل اليمنية للتكاتف والتعاون والوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان.. وعدم السماح والتهاون مع كُلّ من يسعى إلى تخريب هذا الوطن وتفتيته وإشعال الحرائق فيه.

طيران العدو يواصل قصف شبكات الاتصال والجسور في صعدة واستشهاد مواطن في انفجار قنبلة عنقودية برازح

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي قصفه لكل مقومات الحياة في محافظة صعدة خلال الثلاثة الأيام الماضية.

واستشهد 8 مواطنين أثناء القصف الوحشي لطيران العدوان على المسافرين في منقطة القطبنة بالمحافظة، في مشهد مروع أثار استهجانَ أبناء المنطقة.

وأدى القصف إلى تطاير أشلاء المسافرين على جنبات الطرق، واحتراق سيارتهم، وتقطع البعض إلى أوصال، ومن بينهم نساء وأطفال.

وأكد أهالي المنطقة أن هذه الدماء لم يكن أن تذهبَ هدراً، متوعدين النظام السعودي بالثأر والانتقام، موضحين أنهم تفاجأوا لهول ما حدث.

وأغار طيرانُ العدو يوم الجمعة الماضية على شبكة الاتصالات بمنطقة آل سالم بمديرية كتاف، مَا أدَّى إلى تدميرها بالكامل، كما قصف الطيران بعدة غارات شبكة الاتصالات في جبل عمم في مديرية مجز ودمرها بالكامل.

واستهدف طيران العدوان السعودي الأمريكي بثلاثة صواريخ منطقة كهلان، كما استهدف الخط العام وعقبة شواذن بمديرية منبه الحدودية.

وفي سياق استهدافه لمنازل المواطنين الأبرياء قصف طيران العدوان يوم الجمعة الماضية منزل أحد المواطنين في مديرية باقم، مَا أدَّى إلى تدميره كلياً، كما قصف الطيران الخط العام الرابط بين مديرية حرض حجة ومديرية الملاحيط بصعدة.

وعاود طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي، يوم السبت الماضي، استهداف الخط العام الرابط بين مديريتي قطابر ومنبه بسلسلة من الغارات، محدثاً دماراً كبيراً في الخط العام وفي مزارع المواطنين.

واستشهد مواطن يوم الخميس الماضي بمديرية رازح، إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلّفات طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم.

وتعرضت عددٌ من مديريات محافظة صعدة للقصف بأسلحة محرّمة دولياً منها العنقودية والانشطارية وغيرها، كما أن عشراتِ القنابل لم تنفجر بعدُ وتشكّل خطراً على حياة المواطنين.

طيران العدوان السعودي الأمريكي ينتقم من المدنيين في تعز

إستشهاد 12 امرأة في قصف على موقع مياه الشرب في «المسراخ» و12 مدنياً في «موزع»

المسيرة - خاص:

لجأ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي إلى تكثيف غارات الجوية على محافظة تعز خلال الثلاثة الأيام الماضية، مستهدفاً في المقام الأول المدنيين.

وعمد طيرانُ العدوان إلى قصف النساء أثناء جلبهن للمياه في موقع جبلي في مديرية المسراخ بمحافظة تعز، مَا أدَّى إلى استشهاد 12 امرأة وإصابة آخريات، بعضهم حالتهن خطيرة، والعدد مرشَّحٌ للزيادة.

وهذه هي المجزرة الثانية التي ارتكبها العدوان السعودي الامريكي في محافظة تعز في غضون يومين بعد الغارات الوحشية التي شنتها على أحياء سكنية في منطقة موزع وأدت إلى استشهاد 12 مدنياً وإصابة 13 بجروح متفرقة.

هذا وشنت طائرات العدوان السعودي الأمريكي الغاشم ستَّ غارات على مناطق متفرقة في مديرية خدير، بعضها استهدف مواقع مدنية، مَا أدَّى إلى وقوع أضرار في المنازل الممتلكات الخاصة والعامة.

مواطنون في مديرية المسراخ عبّروا عن سخطهم الكبير جراء تمادي طيران العدوان في استهداف المدنيين بهذه الوحشية المفرطة، مشيرين إلى أن هذه الغارات لا يمكن غفرانها.

وتساءلوا بمرارة: ما ذنبُ هؤلاء النسوة اللواتي قتلن وهن يجلبن المياه في المسراخ؟، وهل هذه الأعمال تتفق مع تعاليم الإسلام؟!، مشيرين إلى أن آل سعود بوحشيتهم هذه سيلعنهم التأريخ وكل اليمنيين.

واستشهدت امرأة وأصيب آخرون في قصف الطيران السعودي الأمريكي لمنزل أحد المواطنين في مديرية مقبنة.

وجدّد طيرانُ العدو، يوم الجمعة الماضية، بعدة غارات مديرية الراهدة، كما قصف بثلاث غارات جوية استهدفت منطقة الذكرة.

الثورة اليمنية لا تنشد غير الاستقلال

مقاربات تأريخية من 14 أكتوبر63 حتى 21 سبتمبر 2014م

أنس القاضي

* الاستقلال هدف حركة التحرر اليمني، منذ الخمسينيات حتى اليوم

ما زال الاستقلالُ هدفَ حركة التحرُّر الوطنية من الخمسينيات حتى اليوم، تغيَّرت الظروف الاجتماعية والقوى الطبقية المُسيطرة من حقبةٍ لأُخرى وتغيَّرت معها القوى السياسية والطلائع الثورية، وقضية الاستقلال الوطني لم تتغير، وهذه الحاجة الشعبية لم تُنجز بشكلٍ تام؛ فمنذ التنظيمات العُمالية والفلاحية والانتفاضات القبَلية الحركات القوميـة والماركسية الأولى التي ظهرت في خمسينيات القرن الماضي في بلادنا -بشطريها-، والتي ناضلت في ثورة 14 أكتوبر وصولاً إلى انتفاضة 11 فبراير2011م وحتى ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر 2014م ما زالت بقايا الاستعمار تعيق التقدم الاجتماعي لشعبنا اليمني، وما زال الاستقلال الوطني هو الهدف الاستراتيجي لا المرحلي لنضال كُلّ القوى الوطنية اليمنية بمختلف مشاربها الفكرية، القوى الوطنية التي لا تأخذ صفة الوطنية من تأريخها وفقط، بل إن الأهم وما يُحدد وطنيتها هو موقفها وممارستها في هذه المرحلة التأريخية التي يواجه بها الشعب والوطن تهديداً وجودياً من بل أكثر الأنظمة الرأسمالية (الامبريالية) استعمارية وتوحشاً، ومن قبل أكثر الأنظمة العربية رجعية وعمالةً وتخلفاً، وفي واقع اليوم فيما الأحزاب اليسارية والقومية -كمواقف رسمية لا شعبية_ في موقع العميل للقوى الاستعمارية والرجعية، تقف حركة أنصار الله في موقف الطليعية الشعبية الثورية التحررية، وتأخذ هذهِ الحركة على عاتقها مقاومة العدوان العسكري وتخاذل وخيانات القوى السياسية للمضي بالثورة الشعبية حتى النصر، وباليمن حتى التحرر والاستقلال الوطني.

* الاستقلال الذي سعت لهُ ثورة 14 أكتوبر (رؤية الجبهة القومية قائد الثورة)

حين قامت ثورة 14 أكتوبر1963م لم تكن مواقفُ الأحزاب والحركات في الشطر الجنوبي من الوطن موحدة، ولم يكن الوعي بمهام الثورة وبنوع الاستقلال واضحاً لدى الجميع، كما لم تكن المصالح الاجتماعية السياسية موحدة؛ ففيما كانت هناك قوى رجعية عميلة تعتبر ركائز محلية للاستعمار ومصلحتها في بقاء الاستعمار أو في استقلال منقوص على الأكثر، كان هناك حركات ثورية تخلقت من عذابات الطبقات المسحوقة انحازت للشعب وتمثلت مصالحها بالمصالح الشعبية والوطنية في الاستقلال الوطني التام، وكانت هذهِ الرؤية الثورية رؤية الجبهة القومية التي بلورت مشروع الاستقلال كتحرر من الوجود العسكري البريطاني وملحقاته مِن ما سُمي بجيش اتحاد الجنوب العربي الذي شكّلته بريطانيا، وتحرر سياسي من الوصاية البريطانية المباشرة ومن الهيمنة السياسية عبر أدواتها مُمثلة بحكومة اتحاد الجنوب العربي وبما سُميَ «بجبهة التحرير»، وسعت الجبهة القومية لاستقلال اقتصادي يقطع روابط التبعية الاقتصادية اليمنية للشركات الاحتكارات الغربية العابرة للقارات وبتحرير النفط اليمني والميناء والساحل من الهيمنة، يتجه نحو اقتصاد وطني مُخطط تديره الدولة قائماً على الإنتاج الصناعي والاصلاح الزراعي، هذه أهداف لثورة أكتوبر انجزت سياسياً باستقلال 30 نوفمبر الذي حقق السيادة الوطنية التامة وتجسدت على الواقع في الشطر الجنوبي من الوطن لمدة 20 عاماً، ورغم وجود سلبيات في تطبيق التجربة الاشتراكية، إلا أن الاقتصاد الوطني حقق استقلاله التام من التبعية للاحتكارات الرأسمالية الغربية، كما انشئت مصانع ومعامل بسيطة للإنتاج المحلي، وتم مُحاربة الاحتكارات والبرجوازية التبعية، وتحققت العدالة الاجتماعية والمساواة وَمجانية الخدمات كالتعليم والصحة والماء والكهرباء، وبدأت هذه المكتسبات تُنخر منذ عام 90 وفي حرب 94 الظالمة، انتهت بشكل تام فترة الاستقلال الوطني (السياسي الاقتصادي) الذي كان يحظى به الشطر الجنوبي، فأعادت التبعية الاقتصادية وتم تصفية القطاع العام المنتج المملوك للشعب، كما عاد الاقطاع والسلاطين وسلبي الأرض ثانية من ملكية الفلاحين، وتقاسموا الثروات مع الرموز الجديدة للبرجوازية الطفيلية الركائز الاجتماعية الجديدة للاستعمار التي يُطلق عليها بعصابة 7-7 وهي القوى الطبقية المسيطرة الموزعة على المؤتمر واللقاء المُشترك من بيت الأحمر وصالح، وحلفائهم من الوكلاء التجاريين عسكريين ومدنيين وقبليين ورجال دين، وعليهم قامت انتفاضة 11 فبراير وثورة الواحد والعشرين من سبتمبر، فمصلحة الشعب في السيادة الوطنية، وتصفية ركائز الاستعمار أول خطوات استعادتها.

* الاستقلال الذي تسعى له ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر (رؤية أنصار الله قائدة ثورة 21 سبتمبر)

الاستقلال الذي نحتفل بهِ كُلّ عام، أو ما تبقى منه كعيد وطني في 30 نوفمبر، هذا الاستقلال الذي سعت لهُ ثورة 14 أكتوبر، والذي دُمر خلال العقدَين الماضيين لصالح الامبريالية الأمريكية والرجعية الخليجية وركائزهما الاستعمارية المحلية، هوَ الاستقلال الذي تسعى له حركة التحرر الوطنية بقيادة حركة أنصار الله في هذه الحقبة التأريخية، لم يأتِ أنصار الله بأهداف غريبة عن نضال الشعب اليمني تأريخياً، ولا بمشاريع خاصة خارج الحركة الثورية اليمنية، بل جاءوا موضوعياً من داخل السياق التأريخي لا من خارجه، يحملون نفسَ الأهداف الثورية النبيلة في التحرر والاستقلال، ومع تغيرات التأريخ تغيّرت وسائل المطالبة به، وتغيّرت الأشكال النضالية لانتزاعه وتغيرت الأشكال التنظيمية في الحركة من أجله، ولم يتغير الهدف.

منذ الخمسينيات حتى اليوم ما زالت بقايا الاستعمار من تعيق التقدم الاجتماعي لشعبنا اليمني، وما زال الاستقلال الوطني هو الهدف الاستراتيجي لا المرحلي لنضال كل القوى الوطنية اليمنية بمختلف مشاربها الفكرية

إستمر الاستقلال الوطني في جنوب اليمن لمدة عشرين عاماً انتهى مع حرب 94 من قبل الركائز المحلية الجديدة للاستعمار، التي وضعت اليمني جنوباً وشمالاً في حالة تبعية وارتهان لأمريكا وممالك الخليج، وهذه القوى الرجعية هي القوى التي قامت ضدها ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر لتعيد الاستقلال لليمن

في مسألة التحرر الوطني إن أهم شيء الذي يحدد الاستقلال من غيرهِ هي القوى الطبقية التي تحمل هذا المشروع؛ لأن القوى الطبقية هي من تضع طابعها على المشروع، فمصالح الكادحين والمُفقَرين ليست مرتبطة ببقاء الاستعمار بل بزواله، بينما مصالح المُترفين والطُّغاة قائمة على وجود الاستعمار ومرتبطة به وتزول بزواله.

إن القوى العُمالية الفلاحية القبلية الكادحة والشرائح الاجتماعية المستضعفة التي قامت بثورة 14 أكتوبر وَقادت النضال الثوري حتى الاستقلال، لا تختلف عن القوى الفلاحية العمالية القبلية والشرائح الاجتماعية المُستضعفة التي قامت بثورة الواحد والعشرين من سبتمبر، والتي تدافع اليوم عنها كلجان شعبية بقيادة حركة أنصار الله، بل إن القيادة الطليعية لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر تنتمي لنفس القوى الطليعية التي قادت ثورة 14 أكتوبر، طليعة ثورية من طبقة مسحوقة ليس بينهم وكيلٌ للاحتكارات الغربية يخشى الاستقلال ولا إقطاعي يخشى العدالة ولا مالك عقارات واستثمارات تتناقض مصالحه الشخصية مع مصالح الدولة الشعبية.

حركة أنصار الله كحركة طليعية قائدة لثورة التحرر اليوم واضحة في مشروع الاستقلال القائم على قطع العلاقة التبعية بالقوى الغربية الأمريكية والإسرائيلية والخليجية، والقائم على الاستقلال في القرار السياسي في إدارة الدولة، والاقتصادي في تنعم الشعب بثرواته بدون نهب خارجي أو استغلال داخلي، وهذه المحددات الثورية للاستقلال الوطني لخصها قائد الثورة الشعبية في خطاب الذكرى الأولى لانتصار ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر قائلاً: «الحراك الشعبي مسئولية وضرورة وحتمية لضمان وجود البلاد والاستقلال والحرية والكرامة، وهذه الثورة ستستمر حتى ينعم البلد بالاستقلال والاستقرار وينعم الشعب بثرواته وخيراته وحينها يُمكننا القول إن أهداف الثورة الشعبية قد تحققت».

* ألاعيب الاستعمار.. مشاريع نصف الاستقلال، والثورة المضادة

مع تطور الثورات والتفاف الشعب حولها نحو التحرر والاستقلال الوطني، تشعر القوى الاستعمارية أن وقتَ الرحيل آن، فتفكر كيف تترك بعضاً من مصالحها الاستعمارية قبل الرحيل، وفي ذات الوقت القوى الرجعية التابعة للاستعمار حين تشعر بأن الثورة ستنجز الاستقلال تخشى على مصالحها الطُفيلة القائمة على وجود الاستعمار، وهكذا يحدث تحالف طبقي من نوع آخر بين القوى الاستعمارية وركائزها المحلية تكون مهامه الإبقاء على الحد الأدنى من المصالح الاستعمارية، وجعل الاستقلال استقلالاً منقوصاً وليس تاماً. وهكذا اجتمعت الركائز المحلية للاستعمار البريطاني وشكلت ما سُمي بجبهة التحرير لتقوم بهذا الدور الرجعي والاستعماري الجديد، يقول الكاتب أحمد عبدالله صالح: «تطور الثورة ونجاح المؤتمر الأول للجبهة القومية الذي حدد هُوية الثورة ورسم أهدافها البعيدة والقريبة قد أثار ذعراً وفزعاً بين أوساط الدوائر الاستعمارية والنظام الإقطاعي وفي صفوف الأحزاب والتنظيمات اليمنية والانتهازية بعد أن تأكد لها أن الثورةَ تمضي بخُطىً ثابتة من نصر إلى نصر، ومن أجل مجابهة الثورة التذي يُهدد مصالح الاستعمار ويستهدف المصالح الطبقية الاستغلالية للقوى والطبقات الاجتماعية المتحالف مع الاستعمار، تحالفت هذه القوى مع بعضها وكوّنت حلفاً عدوانياً تقاسمت فيه الأدوار بما يضمن وقفَ زحف الثورة وإجهاضها نهائياً، فضاعفت أعمال العنف والإرهاب الاستعماري لإخماد نيران الثورة، وصعدت من نشاطها السياسي والديبلوماسي، حيث أخذت تعلن عن عزمها لتسليم البلاد ومنحها استقلالاً منقوصاً؛ حيث دعت في 1964 إلى عقد مؤتمر دستوري في لندن تحت رعاتها وإشرافها بحضور ممثلي الأحزاب».

وفي 13 مايو 1966 أعلن رئيس المجلس الأعلى لما سُمي باتحاد الجنوب عن موافقة حكومة الاتحاد على قرار الأمم المتحدة، فيما أوضحت الجبهة القومية أن الأمم المتحدة لا تعتبر حكومة الاتحاد شرعية وليست دستورية، وأعلنت اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار أن حكومةَ الاتحاد غير شرعية ورفضت أن تقيمَ معها أي اتصال.

وحكومة الاتحاد التي شكّلها الاستعمار لتبقي على مصالحه حين يذهب، يقوم اليوم بنفس مهامها الاستعمارية حكومة هادي وبحاح التي صنعتها دول العدان لتبقي على المصالح الاستعمارية للإمبريالية الأمريكية والممالك الرجعية الخليجية ولتوقف زحف ثورة 21 من سبتمبر التي تمضي نحو النصر، وتخوض اليوم معركة التحرر الوطني. كما أن جبهة التحرير التي صنعتها بريطانيا تمثلها اليوم ما تُسمى بعصابات المقاومة الشعبية، التي تتماهى تماماً مع زحف الغُزاة وتتلقى أوامرها مُباشرةً من تحالف العدوان.

مع تطور الثورات نحو الاستقلال، تشعر القوى الاستعمارية أن وقت الرحيل آن، فتفكر بترك بعض من مصالحها الاستعمارية، وتخشى القوى الرجعية العميلة على مصالحها الطفيلة فيتحالف الطرفان للإبقاء على الحد الأدنى من المصالح الاستعمارية، وجعل الاستقلال منقوصاً

واصلت الجبهة القومية الكفاح المسلح على جبهتين داخلية ضد الركائز الاستعمارية (جبهة التحرير العميلة) وضد قوات الانجليز، حتى قهرت ركائز الاستعمار في الداخل ورضخت بريطانيا

* الاستقلال قرار الشعب (الثورة مستمرة حتى الاستقلال الوطني)

فيما كان هناك تحرك في الأمم المتحدة لتصفية الاستعمار من جنوب الوطن ويلقى هذا الحراك السياسي دعماً قوياً من السوفيت والصين الشعبية ومصر وسوريا ويوغزلافيا، واصلت الجبهة القومية الكفاح المُسلح على جبهتين جبهة داخلية ضد الركائز الاستعمارية ممثلة بقوات جبهة التحرير العميلة وجبهة خارجية ضد قوات الانجليز، حتى قُهرت ركائز الاستعمار في الداخل ورضخت بريطانيا وسحبت قواتها، ودعت الجبهة القومية للتفاوض وعاد وفد الجبهة القومية من لندن إلى عدن كريماً شامخاً ليقرأ بيان الاستقلال الوطني. وما أشبهَ هذهِ الوقائع بما يدور اليوم في الوطن تخوضُ القوى الثورية معركةً على جبهتين مع العدو السعودي الأمريكي والغزاة مباشرةً، ومع الركائز المحلية له التي تُسمي نفسها بالمقاومة وهي مع العدو كما سمت جبهة التحرير نفسها جبهةً لتحرير وهي مع بقاء الاستعمار، لكن الشعوب تقرر في النهاية مصيرها، ويسقط الاستعمار وأدواته.

30 نوفمبر يوم طرد الاحتلال

أميرة العراسي

30 نوفمبر 1967 يُعتبَرُ تأريخاً في الذاكرة اليمنية، يظهر أحد وسائل التصدي للاستعمار البريطاني، ولا ننسى هنا صمودَ أبناء اليمن ووقوفهم بوجه المحتل، ثباتهم وإصرارهم على أن تستقل بلدهم، وطرد المستعمر من أرضهم الطاهرة كانَ هدفهم الأوحد، بذلك فقد أجمع أبنائها أن الاستقلال هو الذي سيكون نهجهم، وبعد 128 عاماً من الاستعمار البريطاني على جنوب اليمن قدمت الكثير من النضالات أعظمها كانت بالنفس، قدمها اليمانيون كقُربان نجاة من المحتل البريطاني وبداية أمل برحيلهم من أرضهم الطاهرة، قدمها اليمنيون في جنوب اليمن وَلم تثنِهم عن ذلك أيَّةُ قوة في الأرض، فإصرارُهم للوصول، وهدفهم هو دحر المحتل البريطاني، وقد استطاع المحتل البريطاني أن يبسطَ قوته على الأرض اليمنية ودنّس أرضها الطاهرة ووَطأت قدمه أرضها، وها هي اليوم وبعد 48 عاماً من يوم الاستقلال للجنوب اليمني المحتل، أصبح محرراً وعادت أرضه لأبنائها كهدية على إخلاصهم، وَيعود الجنوب اليمني إلى أرض اليمن، وما يحدث من جديد وبعد توحُّدها مع الشمال اليمني لتكونَ أرضاً واحدة تصبح مجدداً أرضاً محتلة، ولكن هذه المرة ليس من محتل واحد ولدولة عظمى واحدة، ولكن هذه المرة مع أكثر من 11 دولةً وَتصدرها دول عربية، والغرَضُ دائماً من احتلال هذا الجزء من أرض اليمن هو طمع في الثروات الطائلة وَليس البحث عما يتم تناقله وإقناع الناس به من إرجاع شرعية رئيس مستقيل فار هارب هو وحاشيته المرتزقة الذين باعوا أرضهم بثمن بخس، وشتان بينهم وبين أحرار الجنوب الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن، وما زالت التضحيات تُقدم حتى يومنا هذا، ولنا بقحطان الشعبي وراجح لبوزة عِبرٌ لمن لا يُعتبر.

تكاد ذكرى الـ 30 من نوفمبر تمر هذه المرة في الذاكرة اليمنية وفي ظل العدوان الذي يتعرض له شعبنا اليمني، ويستهدف البشر والشجر والحجر، يجعلنا نؤمن أننا سنحتفل جميعنا بعيد استقلال حديث لليمن، ويضافُ لقائمة الانتصارات التي يتصدرها اليمنيون على مر التأريخ، فتصبح اليمن من جنوبها إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها، ونسطر بهذا التأريخ ذكرى موجعةً لكل من تُسول له نفسه باحتلال أرضنا، وتناسيهم أن في أرضنا «رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

وصفة أن تكون مواطناً صالحاً ووطنياً من الدرجة الأولى هو معرفة أنك لن تكونَ قابلاً أن يُحتل شبرٌ واحد من أرضك وتكون في مكان المتفرج للاحتلال لهذه الأرض.

كلمات من نور

يأتي الخطابُ موجّهاً للمسلمين، أليس الخطاب موجهاً للمسلمين؟ ﴿وَقَاتِلُوا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ﴾، ﴿وَأَنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ﴾، ﴿كُونُوا أَنْصَاراً لِلَّهِ﴾، وهذه القضية هامة من الناحية التربوية بالنسبة للأمة، فيما يتعلق بواقع الأمة في بنائها، بنائها النفسي، بالطريقة هذه يصبح الناس، يصبح الإنسان المؤمن صاحب نفس كبيرة، صاحب اهتمامات كبيرة، يرى نفسه في الصراع الكبير مع الأعداء مهما كان كبيراً، لا تكون نفسيته معرضةً للتضاؤل والتلاشي، فالإنسان الذي لا يعطى قضايا كبيرة تكون نفسيته معرضة للاضمحلال والتلاشي، فيصبح لا يمثّل أي رقم في الحياة، لا يمثّل أي دور في الحياة، لكن هنا قضايا تجعل لك دور في الحياة، لك فاعلية في الحياة، ونفسك تكبر، ومعنوياتك تكبر، واهتماماتك تكبر.

من ملزمة الأسبوع «من نحن ومن هم»:

عدم معرفتنا بأعدائنا، كما جاء في القرآن، جعلنا نتقبل منهم كل شيء

تعيشُ الأُمَّـةُ حالياً انحطاطاً وذلاً أمام أعدائها من اليَهُـود والنصارى الذين يتحكمون بقراراتها وينهبون خيراتها وثرواتها، هذه الحالة لها أسباب كثيرة، منها سببٌ مهم ورئيسي، هو عدم معرفتنا من نحن ومن هم الآخرون، وهذه قاعدة أساسية ومفصلية في كيفية تعامل الأُمَّـة الإسلامية مع غيرها، وبالتحديد أعداءها من اليهود والنصارى، ولأهمية هذه القاعدة خصّص لها الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي سلام الله عليه محاضرةً كاملة بعنوان «من نحن ومن هم؟»، تطرق فيها إلى وجوب معرفتنا من نحن، كأمة إسلامية لها تأريخٌ وحضارة ودستور إلهي عظيم متمثل في القرآن وكرّمها الله على بقية الأمم، عندما قال «كنتم خير أمة أخرجت للناس»، هذا الشرَفُ والفضل العظيم تناساه المسلمون فذهبوا لكي يحصلوا على الرضا من أعدائها الذين أخبرنا الله عنهم في القرآن.

وأشار الشهيد القائد إلى أن عدم معرفتنا بأعدائنا، كما جاء في القرآن، جعلنا نتقبل منهم كُلّ شيء، ضارباً مثلاً بمناداتهم ومطالبتهم لنا بتعليم المرأة قائلاً: «لو كانوا يعلمون أنها ستتعلم كما نريد نحن لما دعونا لتعليمها»، مشيراً إلى أهم يستخدمون المرأة لإفساد الرجل؛ ولذلك ينطلقون تحت شعارات التعليم، فإذا عرفنا أن أمريكا وإسرائيل واليهود والنصارى أعداء لنا فإننا سنتصرف معهم بحذر، ولن نكون سوقاً اقتصادية لهم، ولن نتأثر بأفكارهم وثقافتهم، ولن نخضع لسياساتهم وسنعاملهم نداً لند لا كمتبوع لهم.

ثم قال الشهيد القائد إن القرآن ركّز على هذه الأشياء كمقاييس؛ لأنه أحياناً عدوك يبدو وكأنه ناصح لك. فعندما غابت هذه المقاييس أصبحنا نعيش في وبال، ونتثقف بثقافتهم ونحرّص على تقليدهم في كُلّ شيء، حتى أصبح البعض يسمي أولاده بأسمائهم ويلبس ويقض شعره مثلهم، وأصبحنا ننظر إليهم نظرة إجلال وإكبار حتى شقينا كما شقي آدم من قبلنا مع أن الله أخبرنا أنهم أعداء لنا وحذّرنا منهم ومن مؤامراتهم.

ومن الملاحظ أيضاً أن أي شخص يذهب منا إلى بلدانهم للدراسة أو غيرها نراه كيف تتغير ثقافته وأصبح يمجدهم ويحتقر أمته، ولو عاد لا يهتم ببنائها، بينما هم عندما يرسلون أجانب كخبراء وغيرهم يأتون ولا يتأثرون بنا ولا يعطوننا كُلّ معلوماتهم، بل يحرصون على إبقائنا محتاجين لهم، بل ويفرضون ما يريدون في دولنا، ويعودون بعد سنين إلى بلادهم وهم بنفس الروحية والإخلاص والحب لبلادهم والكره لبلادنا؛ لأنهم عرفوا مَن هم ونحن لم نعرف من نحن.

ثم يقول الشهيد القائد «العجيب أيضاً تتجلى الأحداث إلى درجة عالية من الوضوح فيتجلى للعرب أن أمريكا وإسرائيل هي عدوهم، أليست الأشياء متجلية بشكل واضح جداً، لكن أصبح الناس في تيه وفي ضلال، لدرجة أنهم لم يعرفوا ماذا يعني أنه إذا كان عدواً، ماذا يعني هذه العداوة وكيف أتعامل معه؟».. وهذا ما ينطبق على البعض في ما تعيشه اليمن من عدوان ظالم غير مبرر، فبعد ثمانية أشهر لا زال البعض يرى أن النظام السعودي والأمريكي أصدقاء له بعد كُلّ مجازره الوحشية التي لم يستثنِ منها حزباً محدداً أو منطقة جغرافية محددة، بل ويقوم باستهداف كُلّ البنية التحتية لليمن من طرقات ومصانع ومستشفيات ومدارس وجامعات ومعاهد وبيوت واتصالات و... إلخ، وبعدَ كُلّ ذلك وما يزيد عن ذلك اعترافات العدوان من نظام آل سعود وَالأمريكيين بحقيقة أهدافهم من العدوان وَمشاركة الإسرائيليين في هذا العدوان وتصريحاتهم المتكررة التي تفضح مبررات عدوانهم التي كانوا يرفعونها في البداية.

هذه النفسية عندما لم تعرف من يقوم بقتلها وتدمير بلدها نراهم الآن قاعدون لا يحركون ساكناً، بل انطلق البعض منهم كمرتزق لخدمة العدوان والقتال ضد أبنائه، بينما عندما رأى بقية الشعب اليمني بحقيقة المؤامرات والأهداف تحرّك وانطلق مجاهداً في سبيل الله للدفاع عن عرضه وشرفه ووطنه وفرق بين هذا وذاك، بالرغم من أن الأحداث هي نفسها التي يشاهدها الجميع.

«فماذا بعد الحق الا الضلال».

مواصفات القائد العسكري

بيّن العلامةُ المجاهد السيد بدرالدين الحوثي، مواصفاتِ القائد العسكري في القرآن الكريم، وذلك في الجزء الأول من كتابه (التيسير في التفسير)، وتحديداً في سرده لقصة طالوت في سورة البقرة والتي استنبط الصفات والقدرات التي يجبُ أن تتوافر بالقائد العسكري.

في قصةِ الملأ من بني إسرائيل ونبيهم طالوت ونخبته فوائد عسكرية مع كونها دينية، فقد أفادت أن كبارَ الناس وأشرفَهم قد يطلبون الجهاد باسم الدين وغرضهم الدنيا والحصول على المناصب، وفيما يلي بعض من تلك الفوائد:

- أنه لا يوثق بهم للجهاد؛ لأن همهم ونيتهم الدنيا، ويكونون حريصين على الحياة، فليسوا مظنّةَ الثبات للموت وإن كانوا أبطالاً، فإن حبَّهم للدنيا يمنعُهم من المغامرة في مظانّ الهلاك، ولأن حرصَهم على المناصب يؤدي إلى إفساد نياتهم إذا لم تحصل لهم المناصب.

- أن الجدالَ على المناصب علامة حب الدنيا وليس من شأن مَن يقاتل في سبيل الله.

- انتخاب القائد العسكري القوي الكامل في كفاءته ودينه الذي لا إشكال في أنه أصلحُ للقيادة ليقتنعَ به أهل النفوس البريئة من فساد النية ويصدقوا في الكون معه، وطاعته ونصحه، ولأن القائد الزاهد في الحياة الدنيا أشجعُ وأثبتُ في المهالك، وأصبرُ على الشدائد، وأحسنُ رعايةً لأصحابه؛ لصدق نيته وسلامته من الأنانية والتكبر، وحبه لهم ورحمته لهم وسلامته من الاستبداد والغش للأصحاب، ولأن القائد الديني الأقوى رغبةً في الجهاد والشهادة فهو أشدُّ إقداماً.

- انتخاب القائد الذكي المدبّر السليم من الجُبن المعارض لحُسن الرأي والسليم من البخل الذي هو من أعظم أسباب الذلة وتفرّق الأصحاب مع معارضته لحُسن الرأي في الإنفاق.

- انتخاب الأعلم في علم الدين ليكونَ أعلمَ بالحق في تصرُّفاته وتصرفات أصحابه، وأثبتَ على الحق؛ لعلمه أنه على حق.

- انتخاب الأقوى في بدنه ليتحمل شدائدَ القتال، وما يكونُ معه من الحر والبرد والمطر والجوع والعطش، فيكون ثابتَ الصحة بعيداً من المرض، ليحمل ما حمل من التكاليف بجدارة وقدرة كاملة ويستطيع الثباتُ على القتال والاستمرار عليه ومصابرة العدو، ويتحمل التعبَ والسهَرَ وأذى الأصحاب مع العناء في الجهاد.

- أن يكونَ واسعَ الصدر حليماً، يصبرُ على الأذى، ويتحمّل السبَّ والاتهامات التي يتعرضُ من جهلة الأصحاب، ولا يضيق صدرُه عنهم، أو يضيع عليه الرأي لأجل ضيقه منهم، أو يصيرُ في شقاق بينه وبينهم، وليستطيعَ حسن البيان لهم حتى يرُدَّهم عن الغلط برفق ولين، وتكون معاملتُه لهم كلها ترغيباً وسبباً لحبهم إياه وثباتهم معهم.

- أن تكونَ له شجاعة طبيعية ورباطة جأش؛ ليستطيع القيادة في المعارك واقتحام المهالك؛ لأنه إذا كان ضعيفَ القلب والأعصاب لا يستطيعُ ذلك، وإن كان دينياً زاهداً في الحياة.

وهذا ما حضر من صفات القائد المشار إليه بقوله تعالى: (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم).

جاورت أعدائي

أحمد زيد زيد المَحَـطْوري*

يمنُ الصمود وقبلةُ الأحرارِ
قد أقسموا أن يأخذوا بالثارِ
(عطان) رمزُ صمودنا وإبائنا
(نقم) يدلُّ على جلالِ الباري
يمن الكرامة والبطولة دائماً
إيمانُه يُعزا إلى الأنصار
نصروا رسولَ الله ضد عِداته
من آل يهوَد أو من الكفارِ
قوم تحلوا بالشجاعة والوفاء
والصدق والإخلاص والإيثارِ
دول التحالف قررت إذلالنا
فأتوا بطائرة بلا طيارِ
عدوان عمدٍ خططوا لقيامه
لتسود فينا زمرةُ الأشرارِ
جيشُ العدو مدججٌ بسلاحه
أبطالُنا هبوا بصدرٍ عاري
لا يفتدي الأوطانَ غيرُ رجالِها
لا خيرَ في جيش من الإيجار
شيطان نجد قد تولى كبره
دول الخليج تزيد نفخ النار
وتآمرت دولُ الخليج وأثبتوا
أن الشيوخَ مع الملوك جواري
إلا العُمانيين أهل أصالة
حفظوا الأخوة ثم حسن جوار
يا أيها المتآمرون كفاكمُ
خزي الهزيمة أو عذاب النار
لاتعرفون من الحروب سوى اسمها
هل تحسبون البحر دون دوار
من آل صهيون يجيء سلاحُكم
مثل البغي بصحبة السمسار
فكأن آلَ سعود شبهُ لَعوبة
جاءت بفاجرها لوسط الدارِ
وكأنكم وكأنهم ، وكأننا
قرد وخنزير، وليثٌ ضاري
وجمعتم الأشرار نحو بلادنا
ودواعش الرهبان والأحبار
إن الملوك إذا أتوا في قرية
نشروا الفساد بها وكل دمار
فلتقرؤوا (تأريخَ آل سعود) ما
قال (السعيد) بسفره الجبار
إن الفخارَ لغيركم فلتعلموا
حتماً سنكسر ذلك (الفخّار)
نحن اليمانيين أهلُ حضارة
السدُّ وَالصهريجُ من آثاري
سبأ وَحميَر من ملوك بلادنا
تأريخُنا في خطنا المسماري
عبدُالعزيز أتى يجاورُ خِلسةً..
من غيرِ تأريخ ولا إشعار
صنعوا دويلتَهم على سفك الدماء
والسجن والتهديد للأخيار
والله لولا الغرب ما دانت لهم
أرضٌ ولا حصلوا على الآبار
يا أهلَ نجد والحجاز تحرّروا
لا خيرَ في أرض بلا أحرارِ
ها قد أتتكم فرصةٌ فلتنهضوا
وتخلّصوا من طول هذا العارِ
قد جاء في الأمثال أبلغُ حكمة
الجارُ يا أحرارُ قبلَ الدارِ
وملوك سوء أوغلوا بدمائنا
وتكبّروا تبًا لهم من جارِ
سأقول حين أرى الشهيدَ مردداً
ما قاله في ابنه (الأنباري):
(جاورت أعدائي وجاور ربه
شتّان بين جواره وجواري)
من أجل أرضي سوف أبذُلُ مهجتي
وأزيد إصراراً على إصراري
سيزيدُنا بغيُ العدو توحداً
وَيصدُّ عاصفةَ العِدا إعصاري
الليلُ مهما طال فوقَ بلادنا
سيزولُ عنا إذ أضاء نهاري

*بني أسد ، المحابشة / حجة

عليٌّ العصر

صلاح محمد الشامي

تَبدَّى نورُ حيدرَ في البِطاحِ
وأبرَقَ ذو الفقارِ لكلِّ صاحِ
ولاحَ لكل قلبٍ حيدريٍّ
معانٍ لا تلوحُ لقلبِ لاحِ
وشعشعَ بدرُ آلِ البيتِ حتى
غشت أنوارُهُ كلَّ النواحي
فيا صاحِ استقم واصدع بأمرٍ
من الرحمن، تنعم بالفلاحِ
وجاهد في سبيلِ الله، ترقى
مَصافَ الأوليـاءِ بلا اجتراحِ
وبع للَّهِ نفسَكَ بانتماءٍ
إلى الأعلامِ آياتِ الصباحِ
فذا زمنُ الرجوعِ لدينِ طه
بباب مدينةِ العلمِ المُتاحِ
هو الكرارُ .. عادَ بنجلِهِ في
زمانِ الغيِّ .. عصرِ الإنفتاحِ

*** *** ***

ببدرِالدينِ وابنيهِ استعدنا
كرامَةَ أُمَّةِ النصرِ القُراحِ
فرايتُهُ هي الأهدى لقومٍ
بهِ انتصروا على شَتَّى الجراحِ
سأشطحُ في عليِّ العصرِ شعراً
ولا لومٌ سيكبحُ من جِماحي
عليُّ العصرِ روحُ عليٍّ طه
أبي الحسنينِ .. وهَّاجِ الكِفاحِ
سَيُلحِقُ بالنفاقِ وأهلِهِ ما
أذاقَ دواعِشَ الخِزي المُباحِ
سيمحو الكُفرَ حتى ليسَ يبقى
من الكفارِ من قالٍ ولاحِ
هو الباني لدينِ اللَّهِ مجداً
وللطغيانِ والجَبروتِ ماحي
فيا قُدسَ الإباءِ أتاكِ نصرٌ
يمانيٌّ .. بعاليَةِ الرِّماحِ
لَسوفَ يَؤمُّنا الكرارُ يوماً
بمسجدِكِ المُباركِ بافتتاحِ
ويفتحُ كلَّ أرضٍ للهدى.. في
سلاحِ العلمِ .. أو علمِ السلاحِ
وتغدو الأرضُ بالإسلامِ تحيا
لتخرجَ خيرَها في كلِّ ساحِ

صنعاء. رمضان.١٤٣٥هـ

وسامُ الصمود

نبيل القانص

للإنسان اليمني نَفَسُهُ الطويل الذي يشنقُ بهِ أعداءه ، في حين يتوهمون بأنهم يخنقونه بإجرامِهم و تحالفهم مع الشياطين من كل جنسيةٍ و جحيم ، هذا الإنسان الذي واجه و يواجه أنياب الأزمنة و مخالب الأقدار و غدر العواصف الحمقاء، كأسطورة خالدة تتجاوز التاريخ فتمتد إلى اللحظة و تسيرُ بخطىً واثقة إلى الأبد .

لقد قام آل سعود و أمريكا ببذر الإرهاب في هذه الأرض -كما فعلوا في سوريا و العراق و غيرها - ليصبح سندا لعدوانهم المرتعش و ليكون الشجرة الشمطاء المخلصة لمخططاتهم و إجرامهم ، لكن إقدام الجيش و اللجان الشعبية أصبح فأسا يقطعُ أياديها الحقيرة ، و بات النبتُ الوحشي مسحوقا تحتَ أقدامِ رجال الرجال.

و أمام نارِ الحقد - التي أرادت أن تجعل قلوب اليمنيين موحشة كجنّاتٍ محترقة - ذابت أقنعة الخونة ، لذلك لم تنكشف لنا وجوههم الحقيقية فحسب .. بل ازدادت ملامحها قبحاً .. لتتجلى الخيانة و العمالة في أبشع صورها و لينكشف للجميع ما اختفى و أكثر ...، أما صدور اليمنيين فهي رغم أحزانها ستبقى فرديس تنبض بالخير و الوفاء و الضوء .

و بعد كل هذا الترف في الجنون... هل أدركَ آل مردخاي و دولتا الصهيونية اللعينة (أمريكا و إسرائيل) أن محاولتهم القاتلة لإرسال وجود الشعب اليمني إلى الدرك الأسفل من العدم و الفناء بائت بالفشل و الخسران ، فالعدوان الآثم جعل الحياة خلودا .. و عزز من أسباب البعث لدى أهل الإيمان و الحكمة و البأس الشديد ، فأصبح كل مواطن يمني و كل مواطنة يمنية جبهة قائمة بحد ذاتها في التصدي للمعتدي و الغازي و المحتل .

يواجه أبناء هذا البلد عدوانا متنوع الدناءات و العجرفة و الفجور ، فهو عسكري و إرهابي و نفسي و إعلامي و ثقافي و و و

... ، و بالمقابل يتفنن اليمنيون في الصمود و التحدي .. بل و تتفجر طاقاتهم في حب الوطن و الذود عن حياضه ...

الجندي ينتصرُ بسلاحه ..
السياسي ينتصرُ بإخلاصه ..
المثقف ينتصر بموقفه ..
الفنان ينتصر بفنه ..
الصحفي ينتصر بقلمه ..
الاعلامي ينتصر بكلمته ..
الشعب ينتصر بصموده و صبره و إيمانه و ثباته ..
الوطن ينتصر بأبنائه .

شياطين الشعر ..تجلد ملوك «النفط»

وليد الحسام

لا يحتاج القارئ إلى جهد كبير للتنقيب عن مصطلح (النفط) ودلالته في الشعر العربي ، إذ لا يغيب عن هاجس شاعر ولا يسقط سهوا عن قلم كاتب .

بما أن النفط _ هذا الكائن السحري _ له دور رئيس في الكثير من المتغيرات العصرية التي طرأت على الحياة حديثا، وكان ظهوره في الوطن العربي بمثابة حلم لمشروع مواز لمراكز القوى العالمية فإن الشاعر العربي كان صاحب سبق في اكتشاف دور شياطين النفط في خلخلة النسيج الاجتماعي العربي والتعرض للإنسانية العربية بالانتهاك مستغلين هذا العنصر الاشتعالي _ باعتباره قوة أو سلطة اقتصادية _ في خدمة سياسة الأنظمة على حساب الشعوب وكرامتها .. يقول نزار قباني في قصيدة (عزف منفرد على الطبلة) :

الطرب الرسمي يجيء
كساعات الغفلة ...
من كل مكان ..
والطرب النفطي
يحاول تسويق الإنسان
سعر البرميل الواحد
أغلى من سعر الإنسان !!

منذ السبعينيات من القرن الماضي حتى اللحظة يناهض الشعراء سلطة ملوك وأمراء النفط بلغة ساخرة لاذعة وساخطة ترفض كل تلك الأساليب القذرة التي يمارسها الساسة متكئين على ثروة النفط ليخضعوا الشعوب من أجل تحقيق المصالح السياسية للحكام، وكذا تحقيق مكاسب اقتصادية لتجار النفط مع الغرب ؛ لذلك كان لعيون الشعراء ومداركهم وانفعالاتهم مع قضايا العرب أن تراقب يد النفط العابثة بالحياة ، فكانت كتاباتهم الصاخبة موجهة إلى الملوك والأمراء والزعماء بأسلوب يوحي بتجذر العلاقة الاستغلالية بين السلطة والنفط ، وغياب العلاقة كليا في الشأن ذاته بين النفط والشعوب ،، في قصيدة (الغزو من الداخل) يقول الشاعر عبدالله البردوني :

أمير النفط نحن يداك
نحن أحد أنيابك
ومن دمنا على دمنا
تموقع جيش إرهابك
نعم يا سيد الأذناب
إنا خير أذنابك

بأسلوبه المتفرد في الهجاء ، ولغته الباذخة بالسخرية يسلط هجومه على أحذية السلاطين وأدواتهم بسبب علاقتهم الخبيثة بذلك الملك الباغي ، ويكشف تفاصيل ما يحدث وراء الستار ، إذ يعري سياسة الحاكم الاستحواذية والتسلطية على النفط «أمير النفط» لتنتج أو تعسكر الإرهاب «جيش إرهابك» كوسيلة إجرامية وقمعية ، وتمنح أيضا الأيادي المتسولة قوة وحشية ضد الشعوب، وأبشع ما في ذلك التجنيد أنه يخرج من ذات الشعوب ليقتلها «ومن دمنا على دمنا» ،، بعد أن عرى الشاعر أذناب السلاطين إذ يسبب ارتهانهم ذلك بارتهان الملك السعودي وأمراء الخليج وتبعيتهم الرخيصة لهيمنات سلطات غربية أقوى ، وللمتلقي أن يستلهم ما يرمز إليه الشاعر من العمال والارتزاق في مفردة «الأذناب» ، وفي ذات النسق يقول الشاعر نزار قباني في قصيدة «الحب والبترول» :

تمرغ يا أمير النفط
فوق وحول لذاتك°
كممسحة ...
تمرغ في ضلالاتك°
لك البترول ...
فاعصره على قدمي خليلاتك°
كهوف الليل في باريس ..
قد قتلت مروءاتك°
على أقدام مومسة هناك ...
دفنت ثاراتك°
فبعت القدس ،،
بعت الله ،،
بعت رماد أمواتك° .

هكذا يتكرر التركيب «أمير النفط» لدى الشاعرين، وربما أن الغرض من النداء .. وهو أسلوب إنشائي .. الاستهجان والاستحقار، والمنادى واحد .. لكل شاعر أسلوبه الساخر الخاص ، ولغته الساخطة الحادة ، ولكن يتفق الخطاب الشعري في تقنيته في تجريد المنادى أو المخاطب من القيم الإنسانية وتعريته من الزيف وإسقاط أقنعته ؛ ليظهر على حقيقته المخزية ، فهذا (نزار) يستهل نصه بفعل الأمر «تمرغ» ليفهم المتلقي أنه أمام رسالة إلى مخاطب محتقر ، كما أن الفعل «تمرغ» يحمل دلالة الإجرام المتفحش خاصة بارتباطه بعلاقة دلالية مع «وحول لذاتك» ، ويضع الشاعر مفردات كأيقونات لها إيحاءات صاخبة بالاستحقار والاستنكار من أمير النفط ؛ ولكي يسهل للمخاطب إدراك هيئته المهينة فقد أورد التشبيه «كممسحة» والممسحة ترمز إلى الامتزاج بالأوساخ والوحل القذر ، وهنا مزج الشاعر ملك النفط بما ينتجه النفط من ضلالة وفجور وتوحش وخبث ، ونظرا لما يقوم به ملوك النفط من جرائم ضد الإنسانية ، ومن دعارة ومسافحة العهر فقد جعل (نزار) من تجارة النفط واستملاكه مهنة دنيئة رخيصة تحت أقدام العاهرات «على قدمي خليلاتك» ، وفي هذا التركيب إشارة إلى مسخ المخاطب الذي يستنزف النفط في سبيل المراقص «كهوف الليل» واللهو مع الراقصات في دول الغرب المستفيدة «باريس» حتى أن ذلك الملك النفطي افتقد النخوة والمروءة العربية «قتلت مروءاتك» ، وفي مقابل إهدار هذه الثروة في الدعارة يتكئ الشاعر انزياحات ملفتة للقارئ ليخبرنا أن مجون المخاطب كان على حساب قضايا الأمة العربية وسيادتها ومقدساتها الدينية في قوله «بعت الله» ليبطل بهذا التركيب زعم الملك بأنه حاضن الدين وخادم الكعبة، ورائد القومية.

عيد الجلاء

عبدالوهاب المحبشي

مضى زمن الصمت والامتهان
وعهد الوصاية والارتهان
فقولوا لسلمان آن الأوان
لتخرج منها ذليلا مهان
****
لأنك يا عاهل المملكه
تورطت في هذه المعركه
وألقيت نفسك للتهلكه
وها أنت ذا قد خسرت الرهان
****
وأصبحت في قعر بحر غريق
ويغشاك موج وما من طريق
لإنقاذكم من عذاب الحريق
واخراجكم يا بني مردخان
****
من الوحل إلا بأن تسلموا
فتوبوا الي الله واستسلموا
وإلا فأقسم لن تسلموا
ولن تشعروا لحظة بالأمان
****
جهلتم حقيقتنا الدامغه
وصدقتم القصة الفارغه
بأن اليمن لقمة سائغه
ولن يصمد الشعب حتى ثمان
****
فجئتم لنا بالشواذ الدشر
لتحتلنا يا كلاب البشر
ولكن شعب اليمن لن يذر
على أرضه غازياً في أمان
****
الم تعلموا يا رعاة البعير
بأن اليمن من عدن لا عسير
سيصلي الغزاة بنار السعير
فليس لهم في بلادي مكان
****
فها نحن في شهرنا الثامن
ولم ينحنِ راس لليمني
وجيش التحالف كم قد مني
خسائر لا يتسعها بيان
****
طوائركم في المسا والصباح
تغير على شعبنا يا قباح
بأقوى وأعتى واحدث سلاح
ولم يتحرك لشعبي بنان
****
ويزداد في كل يوم صمود
وهاهم رجال الرجال الأسود
يدكون أوكاركم في الحدود
وأنتم عليهم شهود عيان
****
ولم يتحقق من قصفكم
ولا العشر من بنك أهدافكم
ولم يترتب على زحفكم
سوى دعسكم يا بني مردخان
****
وبالرغم من قصفكم والحصار
نحقق في كل يوم انتصار
وانتم على وشك الانهيار
فبعداً لكم يا بني مردخان
****
نجحتم فقط في شراء الذمم
وفي حشدكم (ضدنا) للأمم
وتكميمكم كل فاه وفم
بأموالكم يا بني مردخان
****
وفي قتل اطفالنا يا مسوخ
وحرق النساء وذبح الشيوخ
وتدمير أرض الإبا والشموخ
فسحقاً لكم يا بني مردخان
****
وأما على الأرض عند النزال
فلم تصمدوا يا رعاة الجمال
أمام البواسل رجال الرجال
من الجيش في المعركه واللجان
****
فكم مرة تم اجباركم
وانتم تولون أدباركم
لقد أخرج الله أخباركم
أميرٌ حمارٌ وجيشٌ جبان
****
ولن تستطيعوا بأعلامكم
ولا بافتراءات ازلامكم
واذيالكم حجب اجرامكم
فقد حصحص الحق والصدق بان
****
مددنا اليكم ايادي السلام
ولكنكم يا طغام « لئام
ولا تستحقون للاحترام
فاف لكم يا بني مردخان
****
ولا فرق ما بينكم واليهود
كلاكم وآبائكم والجدود
اشر واخبث من في الوجود
وانجس والعن واخطر كيان
****
حكمتم على نفسكم بالرحيل
وقد حان لم يبق إلا القليل
واما احتلال اليمن مستحيل
ولو يزحف الكون انس وجان
****
ستدفع يامن غزوة اليمن
وشاركت في الحرب اغلا الثمن
ويلحق بك العار عبر الزمن
ويلعنك الدهر في كل آن
****
دمانا الزكية والطاهره
ستقتلع الأسر العاهره
وتندم عمان والقاهره
ومن قد تآمر علينا وخان
****
ويوم الثلاثين عيد الجلا
سنجعلكم ايها العملا
وأسيادكم عبرة للملا
واضحوكة القرن طول الزمان

الإثنين 30 نوفمبر 2015م الموافق 18 صفر 1437هـ العدد (78) صدى المسيرة

الوهابية في دائرة الاستهداف

عادل الجبوري *

لم يشهد العالم ردة فعل قوية وواضحة ضد الإرهاب كتلك التي شهدها بعد تفجيرات باريس المروعة في الثالث عشر من نوفمبر الجاري.

ربما لم تكن ردود الفعل الغربية على هجمات 11 سبتمبر في مدينة نيويورك الاميركية عام 2001 بهذا المستوى، ناهيك عن الكثير من الأحداث الدامية التي تعرضت لها بلدان غربية عديدة ما بين سبتمبر 2001 ونوفمبر 2013.

اثنا عشر عاما والعراق يتعرض لشتى صنوف الإرهاب التكفيري، ليخسر الآلاف من ابنائه بين شهداء وجرحى، والكثير من موارده وإمكانياته، وتنتهك حرماته ومقدساته الدينية، ولم يحرك العالم ساكناً، وفي أفضل الأحوال كانت تصدر بيانات إدانة واستنكار من هنا وهناك لا تغني ولا تسمن، ولا تقدم ولا تؤخر، ولا ترعب ولا تردع.

إرتدادات الإرهاب

كان الكثير من العقلاء في العراق يرفعون أصواتهم ويحذرون من خطر ارتدادات الإرهاب التكفيري إلى الداعمين والممولين له، والساكتين عنه، والمهادنين له، ولكن لم يكن هناك من هو مستعد للإصغاء، وإذا كان هناك من يصغي، فهو لا يفعل شيئاً، إما حفاظاً على مصالحه، أو خوفاً من وصول نيران الإرهاب لأراضيه.

وامتد الإرهاب إلى سوريا ومصر واليمن ولبنان ودول أخرى في افريقيا، والى افغانستان وباكستان، وحتى في أوروبا، وبقيت المواقف والتوجهات على حالها، بل وأكثر من ذلك، كان هناك من يعمل جاهداً على خلط الأوراق وتحريف الحقائق، بتوجيه الاتهامات لأطراف بعيدة كُلّ البُعد عن الإرهاب بشتى أشكاله وصوره.

وقد لا يحتاجُ المرءُ لبذل الكثير من الجهد ليقف على القدر الكبير من التزييف والتحريف، حينما يتابع وسائل إعلام واسعة الانتشار ومؤثرة في ملايين الناس، مثل قناة (BBC) البريطانية، وقناة (CNN) الامريكية، وقناة الجزيرة القطرية، وقناة العربية السعودية، وما ينضوي تحت عباءة تلك العناوين الكبيرة من قنوات وصحف واذاعات ومواقع الكترونية ومراكز بحثية. إلى أن جاءت تفجيرات باريس المروعة، لتكون بمثابة الزلزال المدمر، والصاعقة المحرقة لعموم العالم الغربي، ومن يدور في فلكه ويتبع له.

ولا شك أن الصدمة كانت قوية للغاية، والا ما تغيرت لهجة الخطاب السياسي والإعلامي والفكري الغربي إلى حد كبير، وبات يتحدث بكل وضوح وصراحة عن مخاطر الفكر التكفيري الوهابي، وضرورة التصدي له على كافة الصعد والمستويات.

وهذا التحول المهم، كان بمثابة الحد الفاصل بين مرحلتين، مرحلة ما قبل أحداث باريس ومرحلة ما بعدها.

كبار الزعماء الغربيين في باريس ولندن وواشنطن وروما وبرلين وبروكسل وغيرها، راحوا يشخصون ويؤشرون بكل وضوح إلى أن الفكر التكفيري (الوهابي) هو الذي يقف وراء وجود تنظيم داعش الإجرامي، وإن لم يتمكنوا من وضع حدٍّ لذلك الفكر المنحرف، لن يكون بالإمكان القضاء على الإرهاب واستئصاله من جذوره بالكامل، والمعنى واللجهة والأسلوب نفسه، أخذت وسائل الإعلام الغربية، وحتى العربية التابعة أو القريبة من العواصم الداعمة للإجرام التكفيري أو المتعاطفة معه، تتحدث وتتناول تداعيات الأحداث في باريس، وما أحدثته من موجة قلق ورعب وفزع في عموم العالم الغربي، بل والعالم قاطبة.

واليوم، يدعو كُلّ الغرب إلى ملاحقة ومحاصرة رجال الدين المتشددين حاملي الفكر التكفيري المحرض على الإرهاب، والجميع يدعو إلى محاسبة الدول الداعمة والممولة – سياسياً وإعلامياً ومالياً – للفكر التكفيري، وواضح هنا أن المقصود بالدرجة الاساس، المملكة العربية السعودية، بل إن وسائل إعلام عديدة ذكرتها بالاسم، ما أثار حفيظة وغضب رجالات الحكم في الرياض، الذين لم يعتادوا على مثل تلك الحملات الإعلامية القوية والصريحة ضدهم.

وأكثرُ من ذلك فإن المراكز الدينية البارزة في العالم الإسلامي، مثل الأزهر الشريف تبنت المواقف ذاتها بعد أن استشعرت خطورة الأمور وحساسيتها، وما يمكن أن تفرزه من آثار ونتائج سلبية على المسلمين بصورة عامة.

وربما كان العراقيون – بحكم ما تعرضوا له من استهداف تكفيري ممنهج طيلة اثني عشر عاما – أول من نبه إلى مخاطر الفكر التكفيري على جميع دول العالم، والمرجعيات الدينية في النجف الاشرف اشارت إلى ذلك في مناسبات مختلفة، وبعض الزعامات السياسية كذلك، فضلاً عن نخب ثقافية وفكرية وإعلامية عديدة.

والآن، حينما تطلق زعامات سياسية عراقية، كما بالنسبة للدعوة التي أطلقها رئيس المجلس الاعلى الإسلامي العراقي السيد عمار الحكيم، دعوات إلى اصدار قرار اممي بمحاربة الفكر التكفيري (الوهابي)، فإن ذلك يمثل تأكيداً لقراءات ورؤى دقيقة، وتشخيص واقعي، لم يحظ باهتمام المجتمع الدولي في السابق، واليوم لم يعد هناك مناص من إيلاء القدر الأكبر من الاهتمام حتى يتوقف نزيف الدماء، في العراق وسوريا و...، وحتى لا تمتد كوارث وويلات ذلك الفكر المنحرف إلى أصقاع العالم الأخرى.

ولا شك أن مرحلة ما بعد أحداث باريس التي أخذت تبلور توجهاً جاداً لمواجهة الفكر التكفيري(الوهابي) ستشهد الكثير من التفاعلات، ولعل الغرب بدوله ومجتمعاته سيكون هدفا لذلك الفكر، بشتى ادواته الإرهابية، مثلما حصل في الشرق الاوسط، ولا سيما العالم الإسلامي فيه.

وهنا فإن إعادة النظر بصورة حقيقية من قبل الغرب بمجمل ممارساته وسلوكياته ومواقفه، وتصحيح ما هو خاطئ وسلبي منها، يعد المدخل الاساس لتطويق واحتواء تنظيم داعش والقاعدة وكل عناوين ومسميات الفكر التكفيري الوهابي. وحينما يصحح الغرب ممارساته وسلوكياته ويعدل مواقفه وتوجهاته فإن منابع الفكر التكفيري، كالسعودية وغيرها ستجد نفسها مكشوفة وفاقدة الفعل والإرادة والتأثير.

* العهد الإخباري

متابعات فلسطينية

آخر رئيس أبيض في جنوب أفريقيا: إسرائيل تسير إلى الهاوية!

رأى فريدريك وليام دي كلارك، الرئيس الأبيض الأخير في جنوب أفريقيا، أن استمرار حكومة العدو في سياساتها الحالية ستقودها إلى الهاوية التي سبق أن وقع فيها نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

هذه هي الخلاصة التي توصل إليها الصحفي «الإسرائيلي»، ناحوم برنياع، في مقابلة أجراها مع دي كلارك، خلال زيارته إلى فلسطين المحتلة، للمشاركة في مؤتمر مناهض للعنصرية.

ورأى برنياع أن دي كلارك «أراد أن يقول للإسرائيليين بلغة مؤدبة جداً: لا تذهبوا في الطريق التي ذهبت فيها بلادي، جنوب افريقيا؛ لأن هذه الطريق ستأخذكم إلى الهاوية.»

وأوضح دي كلارك أنه «إذا لم يتم تطبيق حل الدولتين، وإذا تم منح اليهود الحقوق في الوقت الذي يعيش فيه الفلسطينيون كمواطنين من الدرجة الثانية، فإن إسرائيل ستكون دولة فصل عنصري».

وحول نظام الفصل العنصري الذي كان سائداً في جنوب أفريقيا، ومدى انطباقه على الوضع في الكيان الصهيوني، قال دي كلارك: «أساس الفصل العنصري هو التمييز على خلفية عنصرية، وأضاف: «نحن لم نخترع هذا، جميع القوى العظمى الكولونيالية اعتمدت هذه الأنظمة.

ونحن حولنا هذه السياسة إلى قانون في 1948. كانت هذه هي المرحلة الأولى. وفي المرحلة الثانية، حاول جون فوستر، رئيس الحكومة في السبعينيات، إعطاء إجابة لـ اللاكولونيالية، حيث منح الاستقلال لتسع مقاطعات يعيش فيها السود. كانت هذه أمنية وهمية: العالم رفض الاعتراف بها.»

وتابع: «حاولنا في المرحلة الثالثة إعطاء السود والهنود حقوقاً سياسية جزئية وتوزيع المناطق. هذه المرحلة أيضاً لم تنجح: المناطق التي تم تقسيمها كانت عبارة عن أكياس صغيرة جداً؛ لم يعتبر السود أن الاستقلال هو الحل. عندها، جاءت المرحلة الرابعة: دولة واحدة. في تلك المرحلة كان هذا الحل هو الحل المنطقي الوحيد».

وحول الدور الذي لعبته المقاطعة في انهيار نظام الفصل العنصري، أوضح دي كلارك أنه يعتقد أن المقاطعة التي فرضت على بلاده لم تؤثر كثيرا: «لقد كلفتنا العقوبات 1.5 بالمئة من النمو سنوياً.. كان يمكننا الاستمرار في ذلك 10 – 15 سنة.»

وأضاف: «ما حسم الأمر عندنا ليس المقاطعة. الحل الوحيد الذي كان يمكن الدفاع عنه من الناحية الأخلاقية كان البدء في المفاوضات من أجل التوصل إلى دستور ينهي الفصل العنصري تماماً، ويعترف بالألوان المختلفة للسكان وحقوق الأقليات».

ونصح دي كلارك محاوره قائلاً: «بصفتي شخص جاء من الخارج، يبدو لي أن حل الدولتين هو نافذة آخذة في الانغلاق. يمكن أن تفوتكم هذه الفرصة».

يعلون يقرّ بعدم قدرة جيش العدو على وقف انتفاضة القدس

أقر وزير جيش العدو الصهيوني موشي يعالون، أن «وقف انتفاضة القدس المستمرة منذ مطلع الشهر الماضي أمر لا يلوح في الأفق».

وقال يعالون لإذاعة جيش الاحتلال، الجمعة: إن «هذه الموجة من التوتر ستستمر خلال الأسابيع القادمة على أقل تقدير».

ولم يستبعد يعالون أن «يطرأ المزيد من التصعيد على الأوضاع الأمنية الأمر الذي يتطلب الاستعداد للتعامل مع سيناريوهات متعددة».

وادعى يعالون أن «سياسة الردع هي الكفيلة باجتثاث جذور التوتر والتغلب عليه مثلما حصل سابقا».

وتستمر انتفاضة القدس منذ مطلع الشهر الماضي واستشهد فيها 103 مواطنين حتى الآن مقابل مقتل 23 صهيونياً في عمليات إطلاق نار ودهس وطعن نوعية.

طعن جندي صهيوني بـ«نهاريا» وانسحاب المنفذ

قالت المتحدثة باسم شرطة العدو، لوبا السمري، الجمعة: إن «عملية طعن وقعت قرب محطة الباصات المركزية بمدينة نهاريا».

وأضافت أن «مجهولاً أقدم على طعن شرطي بحرس الحدود، وأصابه بجروح بين متوسطة وطفيفة بالقسم العلوي من جسده قبل أن يفر من المكان».

وأوضحت السمري أن «الشرطي الجريح هو عربي من منطقة الشمال وكان بطريقه لمنزله في إحدى البلدات القريبة من منطقة نهاريا قبل تعرضه للطعن».

إصابة 6 جنود صهاينة بجروح بعملية دهس شمال الخليل واستشهاد المنفذ

أصيب ستة جنود صهاينة بجروح مختلفة ظهر الجمعة، بعد تعرضهم لعملية دهس قرب مفرق بلدة بيت أمر شمال الخليل، في حين استشهد المنفذ متأثراً بجروحه.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، أن مركبة فلسطينية دهست مجموعة من الجنود في الطريق ما بين مستوطنة «كريات أربع» وبلدة بيت أمر، حيث أصيب أربعة منهم بجروح متوسطة واثنين بجروح طفيفة.

وهرعت قوات معززة من جيش العدو للمكان وأغلقت الشارع، فيما شهد المكان مواجهات بين العدو ومجموعات من الشبان.

وأفادت مصادر إعلامية، أن «منفذ عملية الدهس هو الشهيد عمر عرفات الزعاقيق (18 عاماً) من سكان بلدة بيت أمر».

حزب العمال البريطاني يقاطع شركة G4S البريطانية لتقديمها خدمات لسجون العدو

المسيرة - وكالات:

قررت اللجنةُ التنفيذية لحزب العمال البريطاني، في اجتماع عقد الأسبوع الماضي، مقاطعة شركة G4S البريطانية للخدمات الأمنية، بسبب توفيرها خدمات أمنية في سجون العدو التي تضم فلسطينيين معتقلين إداريين دون محاكمة أو تهم بعينها، ويخضعون للتعذيب، حسبما أفادت صحيفة (يديعوت أحرونوت).

وكانت هذه الشركة العملاقة التي تنشط في أكثر من 110 دول، قد زودت خدمات الحراسة لمؤتمر الحزب الذي عقد في مدينة برايتون جنوب بريطانيا، في سبتمبر الماضي.

ويعني القرار أن ثاني أكبر حزب في بريطانيا، وهو حزب المعارضة الرئيسي، ويشكل حكومة الظل، لن يستعين بخدمات هذه الشركة. وتكمن أهمية هذا القرار في أنّه يشكل انتصارًا معنويًا لمؤيدي المقاطعة.

من جانبه أكد حزب «شين فين» الأيرلندي، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الأيرلندي السابق، دعمه الكامل للقرار المهم الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي وسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية. وقال عضو البرلمان في أيرلندا الشمالية أحد مسؤولي الحزب، شون كرو، في بيان له: إنّ إسرائيل دولة تخرق القانون الدولي. وندعم بقوة قرار الاتحاد الأوروبي وسم وتحديد مصدر المنتجات الإسرائيلية. وأعرب عن أمله في أن تقود هذه الخطوة إلى حظر منتجات المستوطنات ككل، وأنْ يتم تجميد أي مميزات جمركية تتمتع بها إسرائيل لخرقها القانون الدولي والإنساني من خلال احتلالها للأراضي الفلسطينية.

إمام المسجد الأقصى ينتقد العدوان على اليمن:

نسأل من يستخدم في اليمن الطائرات والمال والرجال أين كانت حين قتلنا اليهود؟!

المسيرة - وكالات:

إنتقد الشيخ صلاح الدين أبو عرفة، أحد أئمة المسجد الأقصى، العدوان السعودي على اليمن، قائلاً: "نراكم ونسمع دوي الصواريخ وأزيز الطائرات، ونرى ونسمع طائرات اليهود وهي تحرق أجسامنا وتشعل دمنا ناراً في غزة وفي ما حول غزة، نراكم ونسأل من كان معه طائرة ومن كان معه دبابة أين كانت حين قتلنا اليهود، أين كان حين قتل اليهود من قتلوا من أبنائنا في المسجد الاقصى، نراكم ونسمعكم ونشهد عليكم في الدنيا والآخرة، أين كان هذا، أين كان هؤلاء الرجال، أين كان هذا المال، أين كان هذا السلاح؟!

ونصح الشيخ ابو عرفة، في تسجيل مصور له نشر على موقع اليوتيوب طرفي الحرب في اليمن سواء من اهل اليمن نفسها أو من الغزاة على اليمن: "ما أعلم أنه من نصيحة الله ورسوله كفوا أيديكم واعلموا أن كثيراً من المسلمين يعلم أنها لو كانت لخير المسلمين لكان المسجد الأقصى والبيت المقدس أولى بكل رصاصة أطلقت وكل طائرة اقلعت وكل دم أريق، الكل يعلم هذا".

الإمارات «تـُبرر» فتح مكتب تمثيل لإسرائيل في أبوظبي

المسيرة - متابعات:

زعمت دولة الإمارات السبت الفائت، أن موقفها تجاه إسرائيل "لم يتغير"، موضحة أن "أية اتفاقات بين وكالة الطاقة المتجددة (إيرينا) بأبوظبي، وإسرائيل لا تمثل أي تغيير في موقف الإمارات أو علاقاتها بإسرائيل".

وأوضحت وزارة الخارجية الإماراتية، حسبما نقلت وكالة الأنباء الإماراتية، أن البعثات المعتمدة لدى وكالة (إيرينا)، والتي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، تنحصر مهامها "بالتواصل والتعامل مع الوكالة ولا تتعداها بأي حال من الأحوال إلى أية أنشطة أخرى، ولا ترتب على الدولة المضيفة أي تبعات فيما يتصل بعلاقاتها الدبلوماسية أو غيرها".

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية أعلنت الجمعة إن إسرائيل، ستفتتح مكتباً لها في الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في أبو ظبي، وقال المتحدث باسم الوزارة الإسرائيلية ايمانويل ناشون يوم السبت، أن المكتب سيسجل ضمن الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا).

وردت مريم الفلاسي مديرة إدارة الاتصال بوزارة الخارجية الإماراتية مساء الجمعة: أن "وكالة الطاقة المتجددة (ايرينا) منظمة دولية مستقلة، تعمل وفق القوانين والأنظمة والأعراف التي تحكم عمل هذه المنظمات"، وأضافت: "من هذا المنطلق، فإن أية اتفاقات بين إيرينا وإسرائيل لا تمثل أي تغيير في موقف الإمارات أو علاقاتها بإسرائيل".

وتابعت: إن مهام البعثات المعتمدة لدى إيرينا تنحصر بالشؤون المتعلقة بالتواصل والتعامل مع الوكالة، ولا تتعداها بأي حال من الأحوال إلى أية أنشطة أخرى، ولا ترتب على الدولة المضيفة أي تبعات فيما يتصل بعلاقاتها الدبلوماسية أو غيرها.

يشار إلى أن مجلس إدارة وكالة إيرينا عقد دورته العاشرة في أبوظبي يومَي الثلاثاء والأربعاء الماضيين.

الدفاع الروسية: منظومة «إس 400» جاهزة لأداء مهماتها على الأراضي السورية

المسيرة - وكالات:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن منظومة صواريخ «إس 400» أصبحت جاهزة لأداء مهامها القتالية في سوريا.

وكشف المتحدث باسم الوزارة أن «المنظومة المنظومة وصلت إلى سوريا بسرّية تامة على متن طائرات عملاقة، وقد أصبحت جاهزة لأداء مهماتها القتالية بعد خمس عشرة دقيقة فقط من وصولها إلى قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أيضاً تعليق جميع قنوات التعاون مع الجيش التركي، بما في ذلك الخط الساخن لتفادي التصادم الجوي.

بدوره، أكد الناطق باسم الوزارة «القضاء على مجموعات للمسلحين كانت في منطقة تحطّم طائرة السوخوي»، وأضاف: إن «الطائرات الروسية نفذت مئة وأربعاً وثلاثين طلعة، واستهدفت أربعمئة وتسعة وأربعين موقعاً للمسلحين، توزعت على محافظات حلب ودمشق وإدلب واللاذقية وحماة وحمص والرقة ودير الزور».

وزير حرب العدو: فلسطين ليست على قمة أجندة نقاشاتنا مع أصدقائنا العرب

المسيرة - متابعات:

كشف وزير حرب العدو «الإسرائيلي» موشيه يعلون أن القضية الفلسطينية لم تعد على قمة أجندة نقاشات قادة الاحتلال مع جيرانهم العرب.

وفي مقطع فيديو للقاء إعلامي أكد يعلون أن قادة الاحتلال عندما يتحدثون مع جيرانهم وخاصة مع قياداتهم فإن القضية الفلسطينية والصراع مع الاحتلال لم تكن على قمة الأجندات، وإن مواضيع كإيران والشيعة والإخوان المسلمين وحماس والمنظمات الجهادية تكون على رأس أجندتهم بدل القضية الفلسطينية.

ولفت إلى أن القضية الفلسطينية تشغل «ظاهرياً» مساحة من اهتمام هؤلاء، مؤكداً لكنها أكبر بكبير من حقيقتها. على حد تعبيره.

أوروبا أغلقت حدودها بوجه اللاجئين السوريين، وتطالب دول الخليج باستقبالهم «فهي أولى بهم»

المسيرة - متابعات:

دعا رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الدول العربية في منطقة الخليج إلى استقبال مزيد من اللاجئين السوريين.

وقال فالس من مدينة ايفري الفرنسية إن أوروبا لا تستطيع استقبال كُلّ المهاجرين القادمين من سوريا، وإنها بحاجة إلى حل سياسي وعسكري للأزمة السورية.

واعتبر فالس أن الضروري استقبال اللاجئين في الدول المجاورة، داعياً إلى أن يتحمل كُلّ طرف مسؤوليته، خاصة دول الخليج.

وحذر فالس من خطر تسلل «إرهابيين» بين اللاجئين في حال غياب مراقبة فعلية على حدود الاتحاد الاوروبي.

واضاف رئيس الوزراء الفرنسي الذي كان يتحدث خلال لقاء مع سكان خصص لتبعات اعتداءات باريس في مدينته ايفري أنه من الضروري استقبال اللاجئين في الدول المجاورة وعلى كُلّ طرف تحمل مسؤوليته، وأفكر خصوصاً بدول الخليج الفارسي.

وأصدر فالس تحذيراً من أنه في غياب مراقبة فعلية على حدود الاتحاد الأوروبي «ما يحدث هو اننا سنشهد كارثة انسانية في البلقان هذا الشتاء واوروبا ستغلق حدودها من جديد».

الرئيس الموريتاني يرد طلب السعودية ويرفض مساندتها عسكرياً في عدوانها على اليمن

المسيرة - وكالات:

قال الرئيسُ الموريتاني محمد ولد عبد العزيز إن بلاده لا تنوي إرسالَ جنود للتدخل في اليمن في إطار العدوان الذي تقوده السعودية ضد اليمن.

وقال ولد عبد العزيز إن الحديث عن تدخل عسكري موريتاني في اليمن مجرد شائعة تتردد منذ فترة، نافياً أن يكون هنالك قرار رسمي بذلك، وفق ما أورده موقع صحراء ميديا.

وكانت أنباء قد ترددت خلال الأشهر الأخيرة تفيد بأن موريتانيا سترسل مئات الجنود للمشاركة في تحالف العدوان.

وكان الناطق باسم الحكومة الموريتانية نفى الشهر الماضي وجود أي قرار رسمي بهذا الخصوص.

بهذا السعر تبيع «داعش» النفط السوري في تركيا!!

المسيرة - متابعات:

صدى المسيرة/ متابعات

كشف القيادي العراقي في ائتلاف دولة القانون مستشار الأمن القومي السابق موفق الربيعي عن بيع النفط في تركيا كأحد أشكال الدعم التركي لعصابات «داعش» الإجرامية.

وبحسب موقع «روسيا اليوم» فقد ذكر الربيعي في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي أن «النوع الأول من الدعم التركي لعصابات داعش الإرهابية، في أن تلك العصابات تبيع النفط العراقي والسوري في السوق السوداء التركية بسعر وصل إلى 20 دولاراً للبرميل الواحد، أي بنصف السعر العالمي للخام، والنوع الثاني من تسهيلات تركيا لداعش، في أن تركيا تمثل نقطة تجنيد الدواعش الجدد المهاجرين من كُلّ بقاع العالم الأجنبي والعربي، والالتقاء مع قادة الدواعش في اسطنبول تحديداً، لنقلهم عبر الحدود التركية مع العراق إلى الموصل، ومع سوريا إلى الرقة».

وأشار الربيعي إلى أن «أعداد عناصر داعش الوافدين من تركيا إلى العراق، بالمئات شهرياً، بعد أن كانت أعدادهم في السابق بالآلاف».

واتهم الأمن التركي بغض الطرف عن تسلل وعبور عناصر «داعش» من تركيا إلى شمال العراق وسوريا»، لافتا إلى أن «جرحى عصابات داعش في العمليات العسكرية بالعراق، شمالاً وغرباً، ومن الحرب في سوريا، يتلقون العلاج ويطببون في مستشفيات تركيا».

وحذّر الربيعي الحكومة التركية ودعاها إلى «العمل على تضييق الخناق على عصابات داعش الإرهابية، الذين يتخذون أراضيها مرتعاً لهم، كي لا تصاب بنفس المشكلة التي أصيبت بها الدول التي دعمت العصابات نفسها».

يذكر، أن جماعة «داعش» الإرهابية صناعة امريكية صهيونية، وتتبنى الفكر الوهابي التكفيري المتطرف الذي تروج له دول اقليمية تسعى لتمرير اجندة اقليمية ودولية تهدف تجزئة المنطقة بعد تدميرها.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (78) الإثنين 30 نوفمبر 2015م الموافق 18 صفر 1437هـ

على مدى التأريخ تعرض شعبنا اليمني لكثير من حالات الغزو ولبعض من حالات الاحتلال قبل الغزو البريطاني وتمكن شعبنا اليمني من التحرر، كذلك الاحتلال البريطاني في نهاية المطاف انهزم وطُرد بالكامل، ولم يكن هو الغزو الأول واتضح أنه لم يكن الأخير.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عدن ومعركة الاستقلال الثاني

عبدالله علي صبري

وبلادُنا تحتفلُ بذكرى الاستقلال وجلاء آخر جندي بريطاني من أرض الوطن، يتعيّنُ التذكيرُ مجدداً أن الاستعمار بصورته التقليدية لم يصمُدْ أمام تطلعات الشعوب نحو التحرر والانعتاق، بيد أن قوى الهيمنة في العالم ما كانت لتكُفَّ عن استعباد الشعوب الغافلة عن الأساليب الملتوية وغير المباشرة التي جنح إليها الاستعمار الجديد.

بل إن الأسلوبَ القديمَ والتقليديَّ قد عاد وأطل بأقرانه من جديد مع الإحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق. وتأتي محاولةُ الغزاة الأعراب لاحتلال عدن في هذا السياق أيضاً، ما يجعل شعبنا أمام مسئولية تأريخية تحتم على مختلف قواه العمل باتجاه مقارعة قوى الغزو والاحتلال، ونبذ المرتزقة والخونة، وإحباط المحاولات القميئة التي تستهدف كُلّ اليَمَن، كما فعل أجدادُنا على مر التأريخ مع مختلف الغزاة العابرين.

وبالطبع لن يكون مجدياً التعللُ بالانقسام السياسي الداخل، كمبرّر للتهاون عن مجابهة العدوان والخطر الخارجي، فالثوابتُ الوطنية تحتم على كُلّ يمني غيور أن يخلعَ عباءة الانتماءات الضيقة والمشاريع الصغيرة، ويرتقي إلى حجم التحديات الكبيرة المحدقة بشعبنا في حال تمكنت قوى العدوان من بسط نفوذها وهيمنتها من جديد على الشأن اليَمَني، لا سمح الله.

لقد عاشت اليَمَنُ نحو نصف قرن حالةً من الاستقلال الظاهري، بينما كان القرار السيادي مصادَراً في الشمال والجنوب، وكان للنفوذ والهيمنة السعودية سطوتها ليس على الشأن السياسي فقط، ولكنها امتدت أيضاً إلى العُمق الثقافي والاجتماعي عبر خطاب ديني ماضوي جرى الترويجُ له في جامعاتنا ومعاهدنا وفي مختلف المنابر الدينية، حتى كادت الشخصية اليَمَنية الأصيلة تذوب في قالب ديكوري وكاريكاتوري، تجلت وقاحته حين خرجت جموع من بيننا تساند العدوان وتهتف «شكراً سلمان»!

وتجلت سخريةُ المفارقة، حين تلفعت جموعٌ متطرفةٌ رداءَ (المقاومة) في وجه الجيش واللجان الشعبية، ثم هلّلوا ورحّبوا بكل الغزاة والمرتزقة الأجانب الذين جيء بهم من شتى الأقطار، فدنسوا الأرض وكادوا يستبيحون العرض، بينما سارع المرتزقة في الداخل إلى إعلان الولاء التامِّ لحلف العدوان السعوأمريكي. ولم يُخفِ بعضُهم مستوى الانحطاط والانبطاح الذي يعيشونه، فسارعوا إلى إنكار هُويتهم اليَمَنية، وطالبوا بضمّ مناطقهم إلى دولة آل سعود العدوانية.

وقريباً من هذا فعَلَ بعضُ المشايخ مسلوبي الكرامة، الذين استدعتهم دويلة أبو ظبي، فظهروا في صورة مقززة تنُمُّ عن حالة الصغار والانسلاخ التي وصلوا إليها.

غير أن المشهدَ المأساوي الذي ظهرت عليه قوى الخيانة والانتهازية، ليس إلا هامشٌ في سجل ناصع البياض لشعبنا الصامد والمرابط في مختلف الساحات، والذي يسطّر يوماً بعد آخر أروع الملاحم والانتصارات.

إن شعباً هذا صمودُه وهذه بسالةُ جيشه ولجانه الشعبية، حقيقٌ أن يطهّر كُلّ شبر في أرض الوطن من رجس الغزاة، وأطماع قوى الرجعية والتسلط والوصاية، وينتزع الاستقلالَ الثاني، كما فعل أبطالُ ثورتي 14 أكتوبر و30 نوفمبر قبل 48 سنة.

قوى التخلف والاستبداد تحاول العودةَ إلى الدُكم، حتى ولو على ظهر دبابة الاحتلال

عبدالله الأحمدي*

قوى الماضي هذه لم يعد لها قبولٌ لدى الشعب، وفوق هذا تريد أن تفرضَ وجودها بالقوة. المشكلة كما يقول المحامي سلطان الوافي: ليس في قوى الماضي ولكن في القوى التي تدّعي الحداثة وتلحق نفسَها بطابور قوى الماضي. والعجيبُ أن قوى الماضي تستخدمُ قوى الحداثة لتحقيق بعض أغراضها، وعلى العكس من ذلك فإن قوى التحالف العدواني ترفُضُ حتى التفاهم مع قوى الحداثة الممثلة باليسار والقوميين. في الرياض حاول وزيرُ الشؤون القانونية عقد اجتماع لأعضاء حزبه هناك، لكن السعودية احتجت لدى الدنبوع قائلة بأن بلدها لا تعرف ولم تتعود على مثل هذه الاجتماعات. أما في الداخل فإن المال والسلاح والعتاد يأتي للجماعات الدينية دون ذكر غيرهم.

قلنا لهؤلاء شكّلوا قوىً ثالثة ضاغطة ضد الحرب والعدوان، لكنهم لا زالوا يلهثون وراء تجار الحروب. قلنا لهم بدلاً عن التحالف مع الغزاة الذين يريدون شراً بالبلاد تعالوا للحوار مع أنصار الله لتجنيب البلاد الغزو والاحتلال. تعالوا نتحاور كيمنيين، نتنازل لبعضنا بعضا بدلاً عن تسليم بلادنا للأجنبي ينفذ فيها مشاريعه. هؤلاء من أخذتهم العزة بالإثم يرَون ما يقوم به أنصارُ الله ولا يرون ما يقومُ به العدوان من قتل ودمار.

* رئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني في تعز

@Almasiranewspasper
telegram.me/Almasiranewspaper
صدى المسيرة
خدمة إخبارية على التلغرام

خليك صاحي ..
تواصلنا صباحي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

جلاء.. ولكن؟

علي شرف المحطوري

بالنظر إلى تطورات الأحداث ومآلات الأمور ما بعد يوم الجلاء الـ 30 من شهر نوفمبر 1967، وحتى اليوم، - ثمانية وأربعون عاماً- يتبين بجلاء أن ما تحقق في ذلك اليوم بتضحيات أبطال تلك الحقبة النضالية – بحاجة إلى أن تتجدد – كما نراها اليوم- بعد أن خبت جذوتُها، وتلاشت إنجازاتُها، وعاد «المستعمر» من الباب الذي خرج منه على أكتاف خليج طالما شكل عائقا حقيقا لنهضة الأمة العربية.

نعم، لم تعد بريطانيا بنفسها، ولم تأت أمريكا بمارينزها كما أتت العراق وأفغانستان، ولكنها مدّت الخليج بما يريد، ودفعته لشن عدوان على اليمن انتقاما من ثورة 21 سبتمبر 2014، والتي مثلت رافعة سياسية شعبية واعدة باستعادة اليمن بعضا من المكانة كمقدمة لاستعادة كامل السيادة والاستقلال.

والآن ومع يوم الجلاء، تتجلى الكثير من الحقائق منها:

- وقوع جنوب اليمن في قبضة الاستعمار من جديد، واجتياح عدن من قبل القوات الإماراتية واستقدام سودانيين وعصابات من أمريكا اللاتينية إنما تم بتخطيط وإسناد أمريكي بريطاني.
- دور مشيخات الخليج في فرض سلطة سياسية عميلة في عدن ليس بالضرورة عنوان قوة لتلك المشيخات، بقدر ما هو مؤشر ضعف لقوى الاستعمار نفسها، حيث لم تعد قادرة على نشر قواتها كما كان في السابق.
- انتهاء الخليج الشقيق، وانكشافه عن خليج معاد، خصوصا المشيخات التي شاركت في العدوان على اليمن، وأنها ليست سوى مخالب استعمار.
- لا استقرار في اليمن حتى ينكسر النظام السعودي، ويحترم بالقوة العسكرية إرادة الشعب اليمني.
- الصراع القائم هو حول «العقيدة القتالية»، وبقية العناوين تفاصيل، فرؤية اليمن السياسية للمشكلات والأزمات في المنطقة تختلف جذريا عن رؤية الخليج الحاضن للوهابية، والمؤمن بالتعايش مع «إسرائيل».
- قوة اليمن نابعة من إيمان شعبه بثقافته العربية الإسلامية، وفكره السياسي الثوري وقيمه الإنسانية، فيما الخليج ينام على «حماية الآخرين» والركون إلى بوارجهم، وهو يعيش الخوف من تراجع الولايات المتحدة عن موقعها الأول في النظام الدولي، كما عبر عن ذلك نفسه محمد بن سلمان، وأبدى خشيته من تخلي أمريكا عن المنطقة. وذلك في حوار نشرته صحيفة نيويورك تايمز.
- لا قيام لأية دولة في اليمن مستقرة، وذات سيادة مقبولة ما لم يتراجع نفوذ النظام السعودي، وبقية أطراف الخليج.
- لا تعايش داخل الجزيرة العربية طالما ظل النظام السعودي على أوهام قيادة الأمة العربية، وأنها قد آلت إليه بعد انهيار العراق وسوريا، وترنّح مصر.
- هزيمة اليمن تعني اندلاع حرب أهلية لا تبقي ولا تذر.
- أي ضعف لليمن سيؤدي إلى استفحال آفة «التكفير»، وسيطرة الجماعات الإجرامية التكفيرية الإرهابية وتحكمها برقاب الشعب.
- أي انكسار لليمن لا سمح الله فهو يعني أن تخسر القضية الفلسطينية بلدا عربيا واعدا بمدّها بعوامل القوة والبقاء والصمود، أبرزها أن يساهم من خلال إطلالته على باب المندب في تغيير مسار الصراع العربي الإسرائيلي لمصلحة ثورة الشعب الفلسطيني.

وفي الأخير لا جلاء إلا بانجلاء الغُمّة السعودية، وانقشاع المظلة الأمريكية، وإلى ذلك الحين فلا خيار أمام الشعب اليمني سوى مواصلة معركته الوطنية على كافة الصعد والمستويات، حيث آفاق الانتصار فيها ستنقل اليمن إن شاء اللهُ إلى موقع أفضل في عالم لا يحترم سوى الأقوياء..

نوفمبر.. ثقافة طرد الاحتلال

طالب الحسني

تمر الذكرى الثامنة والأربعون للاستقلال وطرد الاستعمار البريطاني من جنوب البلاد في ظل محاولة تموضع استعماري أمريكي وبريطاني جديد وبأدوات خليجية ومحلية

ثمانية وأربعون عاماً من عمر الاستقلال وطرد الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن، استوعبت هذه السنوات تأريخاً طويلاً من مقاومة الاحتلال البغيض بشتى الوسائل، انطلاقاً من ثورة الرابع عشر من أكتوبر ثلاثة وستين التي كانت نتاج تحركات شعبية ونخبوية أشعلت شرارة الثورة والتحرير والاستقلال وقطعت ثلاث سنوات من النضال والصمود في كل مدينة وشارع وصولاً إلى طرد آخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر سبعة وستين رسخ هذا الانتصار ثقافة طرد الاحتلال والتخلص من الاستعمار أياً كان نوعه وأهدافه ومطامعه.

ومع ما يمر به جنوب البلاد وبالتزامن مع الذكرى الثامنة والأربعين للاستقلال من تحشيد دولي واستعماري جديد واستقدام قوات أجنبية وتمويل القاعدة وداعش بهدف التمهيد للسيطرة الكاملة لاستعمار أمريكي وبريطاني بأدوات خليجية تتضح ملامح الهيمنة الناعمة

هيمنة تتضح معالمها تدريجيا فتدمير البنية التحتية واضعاف المؤسسات الحكومية والقضاء على المؤسسة العسكرية والأمنية تحت شعارات منمقة لا تختلف نوعا ولا شكلا عن الاستعمار البريطاني الذي فرض الوصاية وأسس للانتداب وكأن التأريخ يعيد نفسه.

فليس ثمة فرق بين الاستعمار البريطاني الذي احتل الشريط الساحلي الجنوبي وادخل قوات عسكرية برية وصادر القرار السياسي مستعينا بأدوات محلية مقابل توزيع مناصب وهمية.. وبين الاستعمار الأمريكي الجديد بأدوات عربية تستقدم قوات عسكرية وتزرع مندوبين ساميين وتفرض سلطة سياسية لا تملك من أمرها شيئا، وما أشبه الليلة بالبارحة.

وكما تشكلت مقاومة احتلال بريطاني استمر أكثر من قرن، فهناك رياح عاتية تتشكل لاقتلاع الغزاة الجدد، ورفض الوصاية والهيمنة، فثقافة التصدي للاستعمار هي الفكر الذي يتلقى عليه اليمنيون، وما دون ذلك فهو عابر.